The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Community mental Health

الجامعـــة الإســـلامية – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا
كليـــــــــة التَّربيـــــــــة
ماجستير الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وِجهة نظر الوالديْن

According parents' view: The behavioral problems and family contact with adults using smart phones

إعداد الباحثة
وسام يوسُف سليمان أبومنديل

إشراف
د. أُسامة عطية المزيني

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحة النفسية والمجتمعية بِكُلِيةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

أبريل- 2016 م / رجب -1437هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدِّراسة باللُّغة العربية

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتَّواصل الأسريِّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، **كما هدفت** إلى التَّعرف على مستوى كلًّا من المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأسريِّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، وقد تكوَّنت عينة الدِّراسة الفعلية من (408) من أولياء المراهقين بالمحافظة الوسطى، وقد تمَّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيةٍ، **وقد استخدمت الباحثة:** المنهج الوصفي التَّحليلي، ولقد قامت الباحثة باعداد أدوات الدراسة وهما مقياس المشكلات السُّلوكية، و التَّواصل الأسريِّ.

وقد توصَّلت الدِّراسة للنتائج الآتية:

1- بلغ الوزن النِّسبي للمشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن (43.2%)، أيّ بدرجةٍ متوسطةٍ، وبلغ الوزن النِّسبي للتواصل الأسري (72.5%).

2- كما أظهرت الدِّراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدَّرجة الكليَّة للمشكلات السُّلوكية وأبعادها الثَّلاث (النَّفسية، الاجتماعية، الدِّراسية) والتَّواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، كما توصلت لعدم وجود فروق جوهرية في المشكلات السَّلوكية تُعْزَى لمتغيِّر (الجنس، التَّرتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية للوالديْن)، في حين لُوحظ وجود فروق جوهرية المشكلات السُّلوكية تُعْزَى لمتغيِّر (المعدل الدِّراسي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، عدد ساعات الاستخدام).

3- كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التَّواصل الأسريِّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى لمتغيِّر (الجنس، والتَّرتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية، المؤهِّل العلمي). وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأسريِّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لمتغيِّر(المعدل الدِّراسي للمراهقين، والمستوى الاقتصادي، ساعات الاستخدام).

كما اوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها:

1- توظيف استخدام الهواتف الذكية في تعميق التواصل الاسري.

2- وتوجيه المراهقين نحو الاستخدام الرشيد للهاتف الذكي.

3- وانشاء مراكز اسرية متخصصة لعلاج المشكلات الاسرية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، التواصل الأسري، المراهقين، الهواتف الذكية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract

The study aims to identify the parents' view and level of the behavioral problems and family contact with adults using smart phones. The study consisted of 408 central sample, which were randomly selected, from adults parents' in the north of the city. The researcher used an analytic descriptive approach. The researcher also used a measurement tools such as the behavioral problems' measure and family contact's measure.

The study has shown the following results:

- According to parent's view, the cumulative rate of the behavioral problems with adults using smart phones is 43.2%. The cumulative rate of family contact with adults using smart phones is 72.5%. The study also showed that there is an inverse significance between the total score of behavioral problems and its three dimensions (mental, social, academic) and the family contact with children using smart phones according to parents' view.

- It showed that there is no main significance differences of behavioral problems with adults using smart phones due to (gender, date of birth, social situation). In contrast, it was noticed that there are significance differences of the dimension (academic rate and economic situation of the family) with adults using smart phones.

- Not existing main significance differences of family contact among adults using smart phones in middle region in Gaza strip is due to (gender, birth, social status, academic qualification). According to parents' view, existing main significance differences among adults using smart phones in middle region in Gaza strip is due to (academic rate of adults, economic situation, using's hours).

The study has concluded a number of recommendations:

- Using smart phones in strengthen family contact.
- Guiding adult towards a rational use of smart phones.
- Building a family centers specialized in family problems therapy.

Key words: Behavioral problems, Family contact ,Adults , Smart phones.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا

مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾

(سورة التحريم: 6)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الْإِهدَاْءُ

- إلى من غرسوا فيَّ حبَّ العلم وذلَّلوا لي الصِّعاب
  أبي وأمي الحبيبيْن
- إلى أجمل عائلةٍ أكرمني الله بها، هذا بعضُ غرسكم
  أخواتي وإخوتي الأحبَّة
  - إلى روح أخي الشهيد و روح جدي الحبيب
    طيب الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم
- إلى روحٍ وعدتني بالحضور فغابت علَّ الجنَّة دارها وقرارها، إلى من أحبتني كثيرًا وأحببتها أكثر
- صديقتي الأستاذة ميسَّر أبو معيلق
- إلى كلِّ المعنيين بشئون الأبناء، المُؤتمنين على فلذَّات الأكباد
- إلى كلِّ أسرةٍ مسلمةٍ
- إلى كلِّ باحثٍ وباحثةٍ
- إليكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكرٌ وتقديرٌ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ... ﴾ النمل: 19.

الحمدُ لله ذي المَنِّ والفضل والإحسان، حمدًا يليق بجلاله وعظمته. وصلِّ اللَّهم على خاتم الرُّسل، من لا نبيَّ بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدَّرجات، وتبلِّغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات، بعد أنْ يسَّر العسير وذلَّل الصِّعاب، وفرَّج الهمَّ، وعلى تَفَضُلِهِ عليَّ بوالديْن كريميْن شقَّا لي طريق العلم، فأشكرُ والدي العزيز الذي كان خيْر سندٍ لي طيلة حياتي الدِّراسية، من تشجيعٍ ودعاءٍ وصبرٍ وعطاءٍ، وأشكرُ أمِّي الحبيبة التِّي ما فَتَأَت تَدْعَمُنِي بصادق دعواتها وحنان احتوائها، جعل الله ما قاما به في ميزان حسناتهما، وأمدَّ في عُمريْهما، وأعانني على بِرِّهما.

كما أدينُ بعظيم الفضل والشُّكر والعرفان في إنجاز هذه الدِّراسة إلى أستاذي المُتفاني المعطاء رئيس قسم الإرشاد النَّفسي ووزير التَّربية والتَّعليم سابقًا **الدُّكتور أُسامة عطية المزيني** الذي علَّمني بصمتٍ وصوتٍ كيف يكون العملُ متقنًا، فكان خير مشرفٍ ومعينٍ لي فنِعْمَ الأستاذ هو، أسأل الله أن يَجْزِيَهُ عنِّي خيْر الجزاء، وكذلك الشُّكر الجزيل موصولٌ إلى عضوي لجنة المناقشة: الدُّكتور الفاضل نبيل كامل دخان، والأستاذ الدُّكتور الفاضل نعمات شعبان علوان حفظهما الله، وذلك لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الدِّراسة، وعلى ما سيُبديانه من ملاحظاتٍ سديدةٍ ستجوِّد الدِّراسة بإذن الله.

كما وأتقدَّم بالشُّكر وأسمى آيات العرفان إلى كلِّ أساتذتي الأفاضل في كلية التَّربية بالجامعة الإسلاميَّة، فجزاهم الله جميعًا عنِّي خيْر الجزاء. ولا يفوتني في هذا المقام توجيه شكري وخالص امتناني لكلِّ من احتضن جهدي وأخصُّ بالذِّكر والدي الأستاذ/ يوسُف أبومنديل، وأخي الدُّكتور إيهاب يوسُف أبومنديل على ما بذلاه من جهودٍ كان لها أثرها في إثراء دراستي ، وصديقتيَّ العزيزتين الأخصائية الاجتماعية/ منيرة ماضي، والأستاذة/ مريم أبومساعد فلكم مني جزيل الشُّكر والعرفان.

كما أوجِّه أسمى آيات الشُّكر والامتنان لأفراد عينة الدِّراسة من والديِّ المراهقين في المحافظة الوسطى ، شاكرةً لهم حسن تعاونهم، فلولاهم لَمَا كان للدراسة وجود، ولولا عونهم لي ، لمَا وصلتُ إلى هذه المرحلة، فأسألُ الله أنْ يعينهم على حسن التَّربية .

وبعد، فالحمد لله الذي تفرَّد بالكمال لنفسه، وجعل النَّقص سمةً تستولي على جُملة البشر، وهذا جَهدي بين يدِّ أساتذتي، فإنْ وُفِقْت فتلك مِنَّةٌ من الله وفضلٍ عليَّ، وما توفيقي إلا بالله، وما أراني بلغت الغاية، وإنْ كانت الأخرى، فحسبي أنَّني بشرٌ أُخْطِئ وأُصِيب، وقد حاولت واجتهدت، فالكمال لله وحده، والله من وراء القَصْد، هو نِعْمَ المولى ونِعْمَ النَّصير .

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

ملخص الدِّراسة باللُّغة العربية ..... ب

Abstract ..... ت

ألإهدَاْءُ ..... ج

شكرٌ وتقديرٌ ..... ح

قائمة المحتويات ..... خ

قائمة الجداول ..... ز

قائمة الأشكال ..... ض

قائمة الملاحق ..... ط

الفصل الأول خلفية الدِّراسة 1

1-1 المقدِّمة: 2

2-1 مشكلة الدِّراسة وتساؤلاتها: 5

3-1 أهداف الدِّراسة: 7

4-1 أهمية الدِّراسة: 8

5-1 مصطلحات الدِّراسة: 9

6-1 حدود الدِّراسة: 10

الفصل الثَّاني الإطار النَّظري 11

2-1 المبحث الأول: المشكلات السُّلوكية 12

1-1-2 تمهيد: 12

2-1-2 مفهوم المشكلة: 12

3-1-2 مفهوم السُّلوك: 13

4-1-2 مفهوم المشكلات السُّلوكية: 14

5-1-2 السُّلوك السَّوي والسُّلوك الشَّاذ: 15

6-1-2 التَّمييز بين السُّلوك السَّويّ والسُّلوك الشَّاذ: 16

7-1-2 معايير الحكم على السُّلوك: 16

8-1-2 أساليب الكشف عن المشكلات السُّلوكية: 18

9-1-2 المميِّزات السُّلوكية للشخصية السَّوية: 20

10-1-2 مقارنة بين المشكلات السُّلوكية والاضِّطرابات السُّلوكية 21

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-11 الاتِّجاهات النَّظرية المفسِّرة للمشكلات السُّلوكية:..... 21
2-1-12 التَّصنيف النَّفسي التَّربوي للمشكلات السُّلوكية: 26
2-1-13 الخصائص السُّلوكية لذوي المشكلات السُّلوكية: 26
2-1-14 أسباب المشكلات السُّلوكية: 27
2-1-15 تصنيف الباحثة للمشكلات السُّلوكية: 28
2-1-16 المشكلات السُّلوكية والإسلام: 40
2-1-17 تعقيب على مبحث المشكلات السُّلوكية: 41
2-2 المبحث الثَّاني: التَّواصل الأُسريّ 43
2-2-1 تمهيد..... 43
2-2-2 التَّواصل لغة:..... 43
2-2-3 التَّواصل اصطلاحًا:..... 44
2-2-4 مفهوم الأُسرة:..... 44
2-2-5 تعريف التَّواصل الأُسريّ:..... 46
2-2-6 وظائف الأُسرة: 47
2-2-7 خصائص الأُسرة:..... 48
2-2-8 دور الأُسرة في رعاية الأبناء:..... 49
2-2-9 عناصر التَّواصل الأُسريّ:..... 50
2-2-10 أنواع التَّواصل الإنساني:..... 51
2-2-11 أساليب الاتِّصال السَّائدة في الأُسرة:..... 52
2-2-12 أهمية التَّواصل الأُسريّ :..... 54
2-2-13 دور الأُسرة في بناء التَّواصل الأُسريّ في ظلِّ التَّطور التِّقني: 55
2-2-14 عوامل غياب التَّواصل الأُسريّ:..... 57
2-2-15 التَّواصل الأُسريّ من منظورٍ إسلاميٍّ: 58
2-2-16 تعقيب على مبحث التَّواصل الأُسريّ:..... 60
2-3 المبحث الثَّالث: المراهقة..... 62
2-3-1 تمهيد:..... 62
2-3-2 مفهوم المراهقة:..... 62
2-3-3 الفرق بين البلوغ والمراهقة: 63

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-3-4 المراهقة من منظورٍ إسلاميٍّ :..... 64
2-3-5 أشكال المراهقة والعوامل المحدِّدة لها:..... 65
2-3-6 متغيِّرات رئيسة تحدِّد شكل المراهقة: 66
2-3-7 خصائص مرحلة المراهقة:..... 66
2-3-8 احتياجات المراهقين النَّفسية: 67
2-3-9 المراهق والمناخ الأُسريّ :..... 68
2-3-10 مشكلات المراهقة: 69
2-3-11 تعقيب على مبحث المراهقة:..... 69
2-4 المبحث الرَّابع: الهواتف الذَّكية..... 71
2-4-1 تمهيد:..... 71
2-4-2 الهاتف الذَّكي:..... 71
2-4-3 لمحة تاريخية عن الهاتف: 72
2-4-4 خدمات ومميِّزات الهاتف الذَّكي:..... 73
2-4-5 أهمية الهاتف الذَّكي:..... 73
2-4-6 مميِّزات استخدام الهاتف الذَّكي: 74
2-4-7 الآثار السَّلبية لاستخدام الهاتف الذَّكي:..... 76
2-4-8 مشكلات استخدام الهواتف الذَّكية وأثرها على المراهق والعلاقات الأُسريّة: ... 77
2-4-9 تعقيب على مبحث الهواتف الذَّكية:..... 78
الفصل الثَّالث الدِّراسات السَّابقة..... 79
3-1 تمهيد:..... 80
3-2 دراسات عن المشكلات السُّلوكية :..... 80
3-3 دراسات تتعلَّق بالتَّواصل الأُسريّ:..... 85
3-4 دراسات تتعلَّق بالهواتف الذَّكية:..... 88
3-5 تعقيب عام على الدِّراسات السَّابقة: 91
الفصل الرَّابع إجراءات الدِّراسة..... 93
4-1 تمهيد:..... 94
4-2 منهج الدِّراسة 94
4-3 مجتمع الدِّراسة..... 94

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-4 عينة الدِّراسة:..... 94
5-4 أداتي الدِّراسة:..... 99
6-4 الأساليب الإحصائية:..... 110
7-4 صعوبات الدِّراسة:..... 111
الفصل الخامس عرض نتائج الدِّراسة وتفسيرها..... 112
1-5 تمهيد:..... 113
2-5 تساؤلات الدِّراسة:..... 113
3-5 النَّتائج والتَّوصيات..... 160
1-3-5 النَّتائج النِّهائية:..... 160
2-3-5 توصيات الدِّراسة..... 163
3-3-5 مقترحات الدِّراسة:..... 163
قائمة المصادر والمراجع..... 165
قائمة الملاحق..... 180

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

جدول (2-1) الفروق بين المشكلات والاضّطرابات السُلوكية 21

جدول (4-1) توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس لأولياء الأمور (ن=408) 95

جدول (4-2) توزيع أفراد العينة حسب المعدّل الدراسي للطلبة(ن=408)..... 95

جدول (4-3) توزيع أفراد العينة حسب التَّرتيب الميلادي (ن=408)..... 96

جدول (4-4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأُسرة (ن=408) 96

جدول (4-5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالديْن (ن=408) 97

جدول (4-6) توزيع أفراد العينة حسب المؤهّل العلمي للوالديْن (ن=408)..... 97

جدول (4-7) توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستخدام للهاتف الخلوي (ن=408) 98

جدول (4-8) يبيِّن عدد فقرات مقياس المُشكلات السُلوكية حسب كلّ بعدٍ من أبعاده..... 99

جدول (4-9) يوضِّح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس المشكلات السُلوكية مع الدَّرجة الكلية للمقياس..... 100

جدول (4-10) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البُعد الأول (المشكلات النَّفسية) والدَّرجة الكلية للبُعد..... 101

جدول (4-11) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثَّاني (المشكلات الاجتماعية) والدَّرجة الكليَّة للبُعد..... 102

جدول (4-12) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البُعد الثَّالث (المشكلات الدِّراسية) والدَّرجة الكلية للبُعد..... 103

جدول (4-13) يُبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مان وتني" لدراسة الفروق بين متوسطي ومرتفعي ومنخفضي درجات مقياس المشكلات السُلوكية وأبعاده لدى أفراد العينة..... 104

جدول (4-14) يوضِّح قيمة معاملات الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التَّجزئة النِّصفية لمقياس المشكلات السُلوكية وأبعادها..... 105

جدول (4-15) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التَّواصل الأُسريّ والدَّرجة الكليّة للمقياس..... 107

جدول (4-16) يُبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مان وتني" لدراسة الفروق بين متوسطي ومرتفعي ومنخفضي درجات مقياس التَّواصل الأُسريّ.. 109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-17) يوضِّح قيمة معاملات الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التَّجزئة النِّصفية لمقياس التَّواصل الأُسريّ..... 110
جدول (5-1) يُبَيِّن نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس المشكلات السُّلوكية وأبعاده لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة (ن=408)..... 113
جدول (5-2) يوضِّح مستوى المشكلات السُّلوكية عند المراهقين في العينة (ن=408)..... 115
جدول (5-3) يُبَيِّن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النِّسبي لمقياس التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة (ن=408)..... 119
جدول (5-4) يوضِّح مستوى التَّواصل الأُسريّ عند المراهقين في العينة (ن=408)..... 120
جدول (5-5) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة..... 121
جدول (5-6) يوضِّح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن (ن=408)..... 123
جدول (5-7) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ن=408)..... 126
جدول (5-8) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين 128
جدول (5-9) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (ن=408)..... 129
جدول (5-10) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات الدِّراسية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين..... 131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-11) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة (ن=408)..... 133
جدول (5-12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين..... 135
جدول (5-13) يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (ن=408)..... 137
جدول (5-14) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي (ن=408)..... 139
جدول (5-15) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي 141
جدول (5-16) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (ن= 408)..... 143
جدول (5-17) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لعدد ساعات استخدام الهاتف الذَّكي..... 145
جدول (5-18) يوضِّح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن (ن=408)..... 147
جدول (5-19) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ن=408)..... 149

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-20) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين 150

جدول (5-21) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (ن=408) 151

جدول (5-22) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة (ن=408)..... 152

جدول (5-23) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين..... 153

جدول (5-24) يوضِّح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (ن=408)..... 154

جدول (5-25) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي للوالدين (ن=408)..... 156

جدول (5-26) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (ن= 408) 158

جدول (5-27) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لعدد ساعات استخدام الهاتف الذَّكي..... 159

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

شكل (5-1) مستوى المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى حسب وجهة نظر الوالديْن (ن=408) 115

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1) أسماء المحكِّمين 181
ملحق رقم (2) استبانة آراء المحكِّمين (المشكلات السلوكية) 182
ملحق رقم (3) استبانة آراء المحكمين (التواصل الأسري)..... 184
ملحق رقم (4) استبانة المشكلات السلوكية في صورتها الأولية..... 185
ملحق رقم (5) مقياس التواصل الأُسريّ في صورته الاولية..... 189
ملحق رقم (6) استبانة المشكلات السلوكية في صورتها النِّهائية..... 192
ملحق رقم (7) مقياس التَّواصل الأُسريّ بصورته النهائية..... 196
ملحق رقم (8) تسهيل مهمة باحثة..... 198

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدِّراسة

1-1 المقدِّمة

2-1 مشكلة الدِّراسة وتساؤلاتها

3-1 أهداف الدِّراسة

4-1 أهمية الدِّراسة

5-1 مصطلحات الدِّراسة

6-1 حدود الدِّراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

1-1 المقدِّمة:

تعد المراهقة مرحلة من المراحل الهامة في حياة الانسان ، اذ تشكل مرحلة الانتقال من الطفولة الى النضج، ويعترض تلك المرحلة الحرجة من حياة الانسان العديد من المشكلات السلوكية والتي أصبحت تمثل تحدياً واضحاً أمام الوالدين .

ويزداد الاهتمام بدراسة المشكلات السلوكية يوماً بعد يوم في عصر أصبحت الحياة فيه أكثر تعقيداً وتأثيرا على شخصية الانسان وسلوكه ، اذ تمثل المشكلات السلوكية كل سلوك مخالف لمنظومة القواعد والعلاقات الاجتماعية ، ويخلق شكاوى وتذمر ويعيق من تكيف الفرد وتوافقه.

وممَّا لاشكَّ فيه أنَّ المشكلات السُّلوكية من أبرز التَّحديات التِّي تواجه المراهق والأُسرة على حدٍّ سواء، لما تمثِّله من تأثيرٍ على سلوك المراهق ومستقبله، ولقد أثبتت الدِّراسات تزايد خطورة المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين كدراسة (الجبالي،2009) إذ توصَّلت نتائج الدِّراسة لمعرفة مدى انتشار المشكلات السُّلوكية لدى الأطفال من سلوكٍ عدوانيٍّ، وتشتُّت الانتباه، الحركة الزَّائدة، الخوف، التَّبول اللَّاإرادي، وبيَّنت دراسة (فقيهي،2007) أنَّ أكثر المشكلات السُّلوكية التِّي يُعاني منها المراهقين تتمثَّل في السُّلوك السَّيء، العدواني، ومشكلات سلوكية متعلقة بالذات، مشكلات ومشكلات سلوكية تعليمية.

وبالنَّظر إلى واقع المراهقين فإنَّنا نجد بأنَّهم يعانون العديد من المشكلات السُّلوكية وفي كافة النَّواحي النَّفسية والاجتماعية، وتتمثَّل أهمية مرحلة المراهقة كوْنها مرحلةً حرجةً من حياة الإنسان يحتاج فيها التَّوجيه والإرشاد، حيث يمرُّ المراهق بالكثير من الاضِّطرابات والمشاكل النَّاتجة عن التَّغيرات النَّمائية المفاجئة وما يصاحبها من تغيُّراتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ تعوق من التَّكيف والتَّوافق النَّفسي والاجتماعي (زهران،2003 م، ص379).

وتتمثَّل أهمية مرحلة المراهقة في انتقال الفرد من مرحلة الطُّفولة إلى المراهقة، وتطوُّر التَّغيرات في الجوانب الجسمية والنَّفسية والاجتماعية، وتبنِّي أفكار واتِّجاهات مختلفة عن الطُّفولة، والانتقال من مرحلة الاعتماد على الوالديْن إلى مرحلة الاستقلال الذَّاتي والتَّحرر من سلطة الوالديْن، والانخراط في علاقاتٍ اجتماعيةٍ خارجيةٍ مع الأقران (معوض،1994 م، ص327)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمر الذي يُوجد حالة من الارتباك وعدم الاستقرار لدى المراهق نتيجةً لحدِّة وسرعة التَّغيرات الجسمية والنَّفسية والاجتماعية التِّي يمرُّ بها المراهق، وإنَّ معرفة الوالديْن بمميِّزات تلك المرحلة يؤدِّي إلى التَّخفيف من حدَّة تلك التَّغيرات، ويُعين الوالديْن على تنمية شخصية المراهق وإكسابه القيَّم والمعايير الاجتماعية الملائمة، الأمر الذي يساعد المراهق على اجتياز تلك المرحلة بسلامٍ، ويؤدِّي إلى التَّكيف والتَّوافق النَّفسي والاجتماعي.

وللوالديْن دورٌ في رعاية الأبناء خلال تلك المرحلة الحرجة من حياتهم، حيث يتأثَّر المراهق بالعلاقات الأُسريّة، كما أنَّ للأُسرة دورٌ في توفير المناخ المناسب لرعاية الأبناء بدءًا من مرحلة الطُّفولة، مرورًا بالمراهقة، حيث تعدُّ النُّواة الأولى في المجتمع التِّي تعمل على تنشئة الأبناء تنشئةً متوازنةً خاليةً من الاضّطرابات والمشاكل السُّلوكية، ويؤكِّد (العمر،2001 م، ص 51) بأنَّ الأُسرة نافذةٌ كبيرةٌ يتعلَّم منها الضَّوابط والمعايير السُّلوكية التِّي تساعده في التَّعامل مع الآخرين خارج نطاق الأُسرة، ويتركَّز دور الأُسرة في تربية الأبناء تربيةً صحيحةً، وفتح قنوات تواصل معهم وتوفير احتياجاتهم، وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر وتوجيههم في كلِّ مراحل عمرهم ليس في نطاق الأُسرة فقط بل في أفعالهم خارجها وتوفير جوٍّ من الضَّبط الاجتماعي غير الرَّسمي على أفرادها.(مزاهرة،2009 م، ص112).

والتَّواصل هو إيجاد لغة الحوار والتَّفاهم بين أفراد الأُسرة بحيث يكون بمقدورهم الحديث والتَّعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم باستخدام وسائل التَّواصل المختلفة مثل: الكلام والحركات والتَّعبيرات والإرشادات والإيماءات والرُّموز اللَّفظية وغير اللَّفظية التِّي تُوْجِد نوعًا من التَّفاعل والتَّوافق بيْن أفراد الأُسرة.

وينطلق التَّواصل مع الأبناء والاهتمام بهم من نصوصٍ صريحةٍ في القرآن الكريم ليتسنَّى للوالديْن إدراك مسئولياتهم تجاه الأبناء، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ (سورة التحريم: الآية6). ويُشير (سكر،2011م ، ص54) إلى أنَّ أهمَّ معيقات التَّواصل الأُسريّ ضغوطات الحياة والعمل والمتطلَّبات الأُسريّة، التِّي قد تجعل الوالديْن يُهملان تتبُّع تربية الأبناء وبالتَّالي انعدام التَّواصل مع الأبناء في الاحتياجات والمشاكل التَّربوية والنَّفسية والاجتماعية.

ولقد حاز موضوع التَّواصل الأُسريّ على اهتمام القليل من الباحثين حسب وجهة نظر الباحثة، كدراسة (سكر، 2011) التِّي أشارت إلى أنَّ عملية التَّواصل من أهمِّ العلاقات الإنسانية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبأنَّ أهمَّ عوامل غياب التَّواصل الأُسريّ داخل الأُسرة سيادة الأنماط السَّلبية تجاه الطِّفل من قِبَل الوالديْن، وأشار أيضًا لتطوُّر وسائل الاتِّصال الحديثة مِمَّا يسَّر من عملية التَّواصل بين الأفراد، كما أشار إلى ضرورة استثمار التَّواصل بطرقٍ سليمةٍ وشرعيةٍ.

كما تذهب في نفس السِّياق دراسة (وارم ومسعودان،2012) حول تأثير شبكات التَّواصل الاجتماعي على التَّواصل الأُسريّ، والتِّي هدفت لتوضيح مدى تأثير وسائل الاتِّصال الحديثة على التَّواصل الأُسريّ، ولقد بيَّنت نتائج الدِّراسة بأنَّ المتغيِّرات العصرية ومنها وسائل الاتِّصال الحديثة تلعب دورًا هامًا إمَّا في التَّواصل الأُسريّ أو تكريس العُزلة الاجتماعية، أو قد تشكِّل عائقًا أمام العلاقات الأُسريّة بين أفراد الأُسرة الواحدة، كما حذَّرت الدِّراسة من الإفراط في استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي بسبب تأثيرها السَّلبي على المراهقين.

و يتميَّز عصرنا الحالي بالتَّطور التِّكنولوجي الذي أحدث العديد من التَّغيرات في مختلف نواحي الحياة والتِّي انعكست على وسائل الاتِّصال الإنساني والأُسريّ، وتعدُّ الهواتف الذَّكية من أكثر الوسائل الحديثة المؤثِّرة في العلاقات الإنسانية بشكلٍ عامٍّ والأُسريّة بشكلٍ خاصٍّ.

فالهاتف الذَّكي نعمةٌ عظيمةٌ من الله تعالى في مواكبة عصر المعلومات وسرعة الاتِّصال وثورة الانترنت خاصَّةً أنَّه قرَّب المسافات واختصر الأوقات، كما أصبح بإمكان الإنسان أنْ يتواصل ويتلقَّى الاتِّصالات ويُرسل الرَّسائل ويستقبلها فهي بلا شكٍ خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير العميم إذا أحسن استغلالها (السَّبعاوي، 2006 م، ص80)

وعلى الرَّغم من فوائد التِّكنولوجيا العظيمة والهواتف الذَّكية واللَّوحية التِّي انتشرت في مجتمعنا الفلسطيني إلا أنَّها ذات تأثير على روح التَّواصل بين أفراد المجتمع بشكلٍ عامٍّ وأفراد الأُسرة الواحدة بشكلٍ خاصٍّ، ويوضِّح (كيلش،2000 م، ص18) أنَّ التِّكنولوجيا وثورة الوسائط المعلوماتية أثَّرت فينا جميعًا وقد تركت أثرًا اجتماعيًا شديد العمق، وغيَّرت العالم الذي ينمو فيه الأطفال، وستؤثِّر على أسلوب عملنا وحياتنا المنزلية وغيَّرت من عادات الأُسرة وطرق التَّفاعل مع الأصدقاء والأُسرة.

و التَّطور التِّكنولوجي هو سمة العصر ولكن الأهمَّ هو توظيف هذه التِّكنولوجيا في إطارها السَّليم دون الوصول للإفراط أو التَّأثير على سيْر الحياة اليومية لدى المراهق، إذ غيَّرت التِّكنولوجيا الكثير لدى المراهق فأصبح ملتصقًا بالهاتف الذَّكي ولا يكاد يفارقه، ممَّا يؤدِّي لتحوُّل المراهق لشخصٍ مغتربٍ عن أسرته، منطوٍ، يعيش حالة من الانطواء والانزواء مشغولٌ بالنَّظر لهاتفه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذَّكي، يتحدَّث مع أشخاصٍ في عالمٍ افتراضيٍّ غير حقيقيٍّ، ويبتعد بالتَّالي عن أُسرته وأصدقائه الحقيقيين، ممَّا يؤثِّر على أواصر الرَّوابط العائلية. من هُنا تنشأ مخاوف الوالديْن من ضعف التَّواصل الأُسريّ بين أفراد الأُسرة.

وبالمقارنة بين ماضي الشَّعب الفلسطيني وحاضره ومن خلال النَّظر إلى التَّغيُّرات التِّي طرأت على المجتمع الفلسطيني من حيث التَّواصل والتَّماسك فإنَّنا نلمس مدى الاختلاف فقد كانت العائلات ممتدةً وكبيرةً تعيش في نفس المسكن، مِمَّا يزيد من فرص التَّواصل والتَّرابط والتَّماسك بيْن أفراد العائلة، وبسبب صعوبة الظُّروف المعيشية الحديثة وتحوُّل الأُسرة من ممتدَّةٍ إلى نوَّوية تأثَّر مستوى التَّواصل وقد أصبح مقتصرًا في الكثير من الأوقات على الأعياد والمناسبات.

ومن النَّاحية العملية فمن خلال عمل الباحثة كأخصائيَّةٍ اجتماعيةٍ في وكالة الغوث الدَّولية في دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية فقد لاحظت أنَّ المراهقين يعانون من العديد من المشكلات السُّلوكية جرَّاء استخدام الهواتف الذَّكية أهمها الخجل والعزلة والانطواء، والسلوك العدواني وسرعة الانفعال، إضافةً لتذمُّر الوالديْن من انشغال المراهق بتلك الهواتف الذَّكية، الأمر الذي لا يُمكن الاستهانة به، والتَّعرف على مدى علاقتها بظهور المشكلات السُّلوكية النَّفسية والاجتماعية.

مما سبق تتضِّح المشكلةَ والتِّي تتمثَّل في دراسة المشكلات السُّلوكية وعلاقاتها بالتَّواصل الأُسريّ جرَّاء استخدام الهواتف الذَّكية من قِبَلِ المراهقين. وفي ضوء ما تمَّ التَّطرُّق إليه سابقًا، تكمن أهمية هذه الدِّراسة في رصد المشكلات السُّلوكية وبيان علاقتها بالتَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية.

1-2 مشكلة الدِّراسة وتساؤلاتها:

تستهدف هذه الدِّراسة فئةً من فئات المجتمع بالغة الأهميَّة والتِّي تمثِّل شباب المستقبل وهم المراهقين، ولا شكَّ بأنَّ المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية تعدُّ مشكلةٌ جديرةٌ بالدِّراسة لما لها من تأثيراتٍ على نموِّ المراهق وسلوكه، حيث تعدُّ الهواتف الذَّكية وسيلةً فعَّالةً للتَّواصل الاجتماعي، ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها أنَّ هذه الظَّاهرة تزداد يومًا بعد يومٍ خاصَّةً لدى المراهقين، ويتنوَّع هذا الاستخدام بين ما هو إيجابيٌّ وسلبيٌّ فضلًا عن قوة تأثيرها على العلاقات الأُسريّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هُنا تظهر مشكلة البحث، حيث لمست الباحثة من خلال الملاحظة وتعاملها الشَّخصي مع تلك الهواتف الذَّكية زيادة انتشارها وقوة تأثيرها على هؤلاء المراهقين مِمَّا دعا الباحثة لإلقاء الضُّوء على هذه الظَّاهرة في المجتمع الفلسطيني.

وتتمثل مشكلة الدِّراسة بالتَّساؤلات التَّالية:

1- ما مستوى شيوع المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن؟

2- ما مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية تُعْزَى لمتغيِّر (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، المستوى الاقتصادي للأُسرة، الحالة الاجتماعية، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية تُعْزَى لمتغيِّر (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، المستوى الاقتصادي للأُسرة، الحالة الاجتماعية، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام)؟

ثانيًا: فرضيات الدِّراسة:

1- يرتفع مستوى شيوع المشكلات السلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن عن 75% .

2- يرتفع مستوى شيوع التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن عن 75%.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كلٍّ من المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسِّط المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية يُعْزَى للمتغيِّرات الدِّيمغرافية التَّالية (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، الحالة الاجتماعية للوالديْن، المستوى الاقتصادي للأُسرة، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام للهواتف).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسِّط التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية يُعْزَى للمتغيِّرات الدِّيمغرافية التَّالية (الجنس، المعدل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، الحالة الاجتماعية للوالديْن، المستوى الاقتصادي للأُسرة، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام للهواتف).

1-3 أهداف الدِّراسة:

تكمن أهداف الدراسة في:

1- معرفة مستوى شيوع المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن.

2- معرفة مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن.

3- معرفة العلاقة بيْن المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن.

4- الكشف عن الفروق في المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية تبعًا للمتغيِّرات (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي للأُسرة، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام للهواتف).

5- الكشف عن الفروق في التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية تبعًا للمتغيِّرات (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي للأُسرة، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام للهواتف).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-4 أهمية الدِّراسة:

تستمدُّ الدِّراسة الحالية أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد، بوصفها مرحلةً انتقاليةً تحدث فيها الكثير من التَّغيرات الفسيولوجية وعدم الاستقرار النَّفسي والانفعالي، إضافةً لتناولها المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية وما ينتج عنها من مشكلاتٍ سلوكيةٍ تؤثِّر في شبكة التَّواصل الأُسريّ.

ولذلك فإنَّ لهذه الدِّراسة أهميةٌ نظريةٌ وتطبيقيةٌ:-

أ-الأهمية النَّظرية:

1- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها والتي تناولت المشكلات السُّلوكية الأكثر شيوعًا لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر والديهم.

2- تعد هذه الدراسة من الأهمية بمكان لانها تقدم صورة عن التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية.

3- إسهام هذه الدِّراسة في إثراء المكتبة الفلسطينية وإفادة الجهات العلمية الأكاديمية حيث أنَّ موضوع الدِّراسة (الهواتف الذَّكية) حديث العهد وتأمل الباحثة أنْ تكون هذه الدِّراسة تمهيدًا لإجراء دراساتٍ مماثلةٍ ومتعمقةٍ، وفتح المجال أمام الباحثين من أجل المزيد من الدِّراسات والبحوث.

4- أهمية المرحلة العمرية التِّي تتناولها الدِّراسة (مرحلة المراهقة) وما يتخلَّلها من تغيُّراتٍ وتحوُّلاتٍ بيولوجيةٍ نفسيةٍ وجدانيةٍ وعقليةٍ واجتماعيةٍ، حيث تعدُّ مرحلةً انتقاليةً مهمةً في حياة الإنسان.

ب. الجانب التَّطبيقي:

1- الاستفادة من نتائج الدِّراسة في مجال وضع البرامج الوقائية والعلاجية المناسبة لمن يعاني من مشكلاتٍ سلوكيةٍ من المراهقين وإعداد برامِج تربوية إرشادية لوضع طرقِ تدخلٍ علاجيةٍ ملائمةٍ.

2- قد تُسهم نتائج الدِّراسة في معرفة متطلَّبات تلك المرحلة وإكساب الوالديْن اتجاهاتٍ إيجابية في التَّعامل مع الأبناء خلال تلك المرحلة الحرجة.

3- قد تُسهم نتائج الدِّراسة في مساعدة الباحثين في المجال التَّربوي والنَّفسي والأخصائيين النَّفسيين العاملين في المؤسَّسات الدَّولية والأهلية في التَّعرف على خصائص مرحلة المراهقة، وتنمية الجانب الوقائي ووضع الخطط العلاجية في حال لَزِم الأمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- قد تُسهم الدِّراسة من خلال التَّوصيات في تزويد الوالديْن والمراهقين بأسُس التَّواصل الإيجابي الفعَّال ودوره في التَّقليل من المشكلات السُّلوكية، وتحسين الاستخدام الإيجابي للهواتف الذَّكية والحدِّ من الآثار السَّلبية.

5- نتائج وتوصيات الدِّراسة تساعد المختصِّين والقائمين على مؤسَّسات رعاية المراهقين في تحسين جودة الخدمات المقدَّمة لهم.

1-5 مصطلحات الدِّراسة:

أولاً- المشكلة السلوكية: هي سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل، وبجدر تغيرها لتدخله في كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية أو كلاهما، ولما لها من أثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة ظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل السرقة والكذب والتدمير والتشاجر وغيرها (الفقيهي، 2007 م، ص23)

تَّعريف الباحثة للمشكلات السُّلوكية: كلُّ مظهرٍ من مظاهر السُّلوك غير السَّويِّ المخالف لنظم وقواعد المجتمع، ويعيق من تكيُّف الفرد وتوافقه مع الأسرة، مما يُنْتِج سلوكياتٍ لا تتناسب مع المرحلة النَّمائية التِّي يمرُّ بها الفرد، وتشمل المشكلات السلوكية ثلاث أبعاد تتمثل في البعد النفسي والاجتماعي والتعليمي.

وهو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجراء العمليات الاحصائية بعد تفريغ المقياس المخصص لذلك.

ثانيًا: التَّواصل الأُسريّ:

التَّواصل اصطلاحًا: أيّ استمرار العلاقة المتينة بين طرفي أو أطراف العلاقة المشاركين فيها (الموسى،1998 م، ص 122).

تَّعريف الباحثة للتَّواصل الأُسريّ: لغة الحوار والتَّفاهم بين أفراد الأُسرة الواحدة، ويشمل ذلك التَّفاعل المباشر (وجهًا لوجه) وغير المباشر والتَّواصل بين أفرادها والتَّعبيرات اللَّفظية وغير اللَّفظية من لغةٍ وكلامٍ وايماءاتٍ وإرشاداتٍ التِّي تُوْجِد التَّوافق والانسجام بين أعضاء الأُسرة.

وهو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجراء العمليات الاحصائية بعد تفريغ المقياس المخصص لذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: المراهقة:

هي الفترة التِّي تلي الطُّفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسنّ الرُّشد وفيها يعتري الفرد (فتى أوفتاة) تغيُّراتٍ أساسيةٍ واضِّطراباتٍ في جميع جوانب نموِّه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (محمود،2006 م، ص 9).

رابعًا: الهواتف الذَّكية:

تَّعريف الهواتف الذَّكية:

هو الهاتف الذي يُرسل ويستقبل المكالمات الصَّوتية والفيديو وفتح الملفات والتَّنقل بها ويوفِّر مزايا وخدمات تصفُّح الانترنت ومزامنة البريد الالكتروني وخدمات مواقع التَّواصل الاجتماعي.

1-6 حدود الدِّراسة:

أ- **الحدود البشرية:** تتحدَّد الحدود البشرية للدِّراسة الحالية في مجتمع الدِّراسة المتمثِّلة في مجتمع والدي المراهقين والمراهقات الذين يستخدم أبناؤهم الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة.

ب- **الحدود المكانية:** تمَّ تطبيق هذه الدِّراسة في المحافظة الوسطى من محافظات غزة.

ت- **الحدود الزَّمانية:** تمَّ تطبيق هذه الدِّراسة في الفصل الدِّراسي الأول من عام (2015-2016).

ث- **الحدود الموضوعية:** المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثَّاني
الإطار النَّظري

2-1 المبحث الأول: المشكلات السُّلوكية

2-2 المبحث الثَّاني: التَّواصل الأُسريّ

2-3 المبحث الثَّالث: المراهقة

2-4 المبحث الرَّابع: الهواتف الذَّكية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1 المبحث الأول: المشكلات السُّلوكية

2-1-1 تمهيد:

يزداد الاهتمام يومًا بعد يومٍ بدراسة المشكلات السُّلوكية للمراهقين، وتأتى أهميتها من أهمية التَّغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل، في عصرٍ ازدادت فيه التَّعقيدات وباتت تؤثِّر على الأفراد والجماعات، خاصةً في ظلِّ تزايد التَّطور والتَّقدم التِّكنولوجي الذي أبرز العديد من المشكلات التِّي تؤثِّر على توجُّهات الأفراد وسلوكياتهم، حيث تعدُّ المشكلات السُّلوكية لدى المراهق في الأُسرة من أكثر المشكلات التِّي تشغل بال الوالديْن، لما ينتج عنها من سلوكياتٍ تؤثِّر على المراهق وتُزعج الوالديْن، وممَّا لا شكَّ فيه وجود علاقة بين المشكلات السُّلوكية للمراهق وبين أسلوب التَّنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة في تشكيل السُّلوك وتوجيهه.

وأشارت (عناني،2001 م، ص93) إلى أنَّ أكثر المشكلات السُّلوكية ترجع إلى التَّربية غير السَّليمة. كما يؤكد(أحمد ويوسُف،2013 م، ص42)أن المعاملة الخاصَّة من أسباب ضعف الثِّقة بالنَّفس لدى الأبناء ممَّا يؤدِّي إلى السُّلوك المُشْكِل.

والتَّنشئة السَّويَّة تقتضي معايشة الطِّفل لوسطٍ أسريٍّ سليمٍ بوجود الأبِّ والأمِّ في جوٍّ مُشْبَعٍ بالحبِّ والعطف والأمان، فعلاقة الطِّفل بأُسرته لها تأثيرٌ كبيرٌ على التَّطور النَّمائي للطفل(القمش والإمام، 2006 م، ص179). وأشار بُطرس إلى أنَّ اختلال اتِّزان المثلث الأُسريّ (الأب، الأم، الأبناء) يؤدِّي غالبًا للهزَّات والاضِّطرابات النَّفسية للأطفال (بلان، 2011 م، ص179).

ولقد أصبح العالم في تطوُّرٍ مذهلٍ في شتَّى مجالات الحياة، بشكلٍ خاصٍّ في وسائل الاتِّصال فأصبح العالم قريةً صغيرةً، ولهذا يظلُّ الوالديْن حائريْن أمام أفضل السُّبل لتنشئة الأبناء بصورةٍ سليمةٍ ومحاولة ضبط العوامل التِّي تؤثِّر في سلوكهم، لكي يتمتعوا بصحةٍ نفسيّةٍ جيدةٍ وبأقل قدرٍ من المشكلات السُّلوكية. (أحمد ويوسُف،2013 م، ص 23).

وقد حرص الإسلام على العناية بالأبناء وإعطاءهم الاهتمام والرِّعاية الخاصَّة، بالإضافة إلى تلبية وإشباع حاجات الأبناء الفسيولوجية والنَّفسية خاصةً بمرحلتي الطُّفولة والمراهقة، ولقد اثر التَّطور التِّكنولوجي ووسائل الاتِّصال على العلاقات الأُسريّة و غيَّرت من شكل وبناء الأُسرة.

2-1-2 مفهوم المشكلة:

لغة: وردت في (الرازي، 1979 م، ص 204) في بَابِ الشِين والكَاف، شُكِّلَ منها الشِين والكَاف واللَّام، ويُقال شَكْلُ هذا أي مِثْلُه، ودَخَل في شَكْلِ هذا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اصطلاحًا: عرَّفها (عبدالغفار،1979م ، ص2) بأنَّها هي كلَّ ما يعيق الطِّفل عن النُّمو المتكامل.

ويُعَرِّفها (بدوي،1997م ، ص327) بأنَّها: ظاهرةٌ تتكوَّن من عدة أحداثٍ أو وقائعٍ متشابكةٍ وممتزجةٍ ببعضها البعض لفترةٍ من الوقت ويكتنفها الغموض واللَّبس تواجه الفرد أو الجماعة ويَصْعُب حلها قبل معرفة أسبابها والظُّروف المحيطة بها وتحليلها للوصول لاتِّخاذ قرارٍ بشأنها.

ويعرف كلًّا من موسى والدُّسوقي(2000) بأنَّه يمكن التَّعرف على أنْ الفرد يُعاني من مشكلاتٍ إذا انطوى سلوكه على أيٍّ من الأعراض التَّالية ومنها: التَّوتر الزَّائد عن الحدِّ، التَّناقض بيْن سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخُلُقِيَّة، السُّلوك العدواني، عدم الثِّقة في النَّفس والاعتماد على الآخرين والعجز التَّعليمي الذي لا يرجع لعواملٍ أخرى كالضَّعف العقلي أو السِّن (موسى والدُّسوقي،1997 م، ص74).

2-1-3 مفهوم السُّلوك:

لغة: "السُّلوك مصدر سَلَكَ طريقًا، وسَلَكَ المكان يَسْلِكُهُ سَلْكًا وسُلوكًا وسَلَكَهُ غَيْره وفِيه، وأَسْلَكَه إيَّاه وفِيه وغَيْره" (ابن منظور، 2005 م، ص188).

اصطلاحًا: هو ذلك النَّشاط الذي يصدر من الكائن الحي نتيجةً لعلاقته بظروف البيئة، والتِّي تتمثَّل في محاولته المتكرِّرة للتَّعديل والتَّغيير في الظُّروف المحيطة لكي تتناسب مع مقتضيات حياته، ولكي يتحقَّق له البقاء والاستمرار. (أبوحماد،2008 م ، ص22)

ويُعَرِّفُه (الخطيب،1994 م ، ص16) أنَّه كلُّ النَّشاطات التِّي تصدر عن الفرد ظاهرةً كانت أم غير ظاهرةٍ وكلُّ ما يتكوَّن من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وبشكلٍ متواصلٍ ومتغيِّرٍ، تبعًا لنمو الفرد في جميع جوانبه.

ويُعرَّف بأنَّه: "كل ما يصدر عن الشَّخص من استجاباتٍ مرئيةٍ وغير مرئيةٍ مختلفةٍ (سيكولوجية، فسيولوجية، اجتماعية) إزَّاء المثيرات الخارجية والدَّاخلية" (يونس،2008 م، ص29).

ويعرِّفه (علي،1987 م، ص12) بأنَّه "جميع أوجه النَّشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي وهو النَّشاط المستمرِّ الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيَّف مع بيئته ويشبع حاجاته ويحلُّ مشكلاته".

كما أنَّ السُّلوك البشري يقسَّم إلى نوعين هما، السُّلوك الثَّابت الموروث بمعنى ردود الأفعال الجاهزة على المنبِّهات المختلفة سواء كانت هذه الأفعال بسيطة (فطرية) أومعقدَّة، ويركِّز على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة السُّلوك المتعلَّم والمُكْتَسَب الذي لا يُوْلَد الإنسان مزودًا به ويقسَّم إلى سلوكٍ سويٍّ وشاذٍ (آل جابر،2011 م، ص39).

2-1-4 مفهوم المشكلات السُّلوكية:

تُعرَف بأنَّها أنماطٌ سلوكيةٌ ظاهرةٌ تعكس خرقًا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهُها الفرد نحو الآخرين أونحو ذاته بغرض الإيذاء، وهي سلوكياتٌ يستطيع الآخرين ملاحظتها بسهولةٍ، وتتميَّز بالتِّكرار والحدِّة ولكنَّها لا تصل إلي درجة الاضِّطراب الشَّديد التِّي تتطلَّب التَّدخل العلاجي، وتؤثِّر هذه السُّلوكيات علي كفاءة الفرد النَّفسية وتحدُّ من تفاعله مع الآخرين(كاشف، 2004 م، ص74).

ويعرِّفه (قاسم،2002 م، ص113) نقلًا عن ممدوحة سلامة بأنها "سلوكٌ متكرِّر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا يتَّفق ومرحلة النُّمو التِّي وصل إليها الطِّفل، ويجدر تغييره لتدخله في كفاءة الطَّفل الاجتماعية أو النَّفسية أو كلاهما، ولمَا له من آثارٍ تنعكس على قبول الفرد اجتماعيًا وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرضٍ أو عدَّة أعراضٍ سلوكيةٍ متصلة ظاهرة، ويمكن ملاحظتها مثل الكذب والسَّرقة والتَّدمير والتَّشاجر وغيرها "

ويعرِّفه كاوفمان(1977) بأنَّه: استجابة الفرد للبيئة المحيطة بشكلٍ غير مقبولٍ اجتماعيًّا أو غير متوقعٍ، ومقاومة تعلُّم السُّلوك السَّوي وتكرار للسلوك السَّيء بشكلٍ غير مقبول (ياسين،2009 م، ص611).

وتؤكِّد (يحيى،2003 م، ص15) على تعدُّد التَّعريفات لتحديد الاضِّطرابات السُّلوكية والانفعالية، وتعريفها لدى كلٍّ من الأطفال والشَّباب التِّي حُدِّدت من قبل الأطباء والمعالجين النَّفسيين.

وقد أُسْتخدمت تسميات وتعريفات متعدِّدة تتعلَّق بالاضِّطرابات السُّلوكية منها:

- سوء التَّكيف الاجتماعي Social Maladjustment
- الاضِّطرابات الانفعالية Emotionally Disturbances
- الاضِّطرابات السُّلوكية Behavior Disorder
- الإعاقة الانفعالية Emotionally Handicap
- الانحراف Delinquent

مِمَّا سبق تلخص الباحثة: تتعدَّد التَّسميات المتعلِّقة بالمشكلات السُّلوكية المشتقَّة من السُّلوك السَّوي والشَّاذ، ومن خلال الاطِّلاع على التُّراث الأدبي للمشكلات السُّلوكية تبيِّن أنَّ أكثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلحات استخدامًا بين الباحثين هما: المشكلات السُّلوكية والاضِّطرابات السُّلوكية، وسيتمُّ تركيز الاهتمام على المشكلات السُّلوكية خلال الدِّراسة.

ويشير(الخطيب، 2011 م، ص5) إلى أسباب عدم وجود تعريف متَّفقٌ عليه للمشكلات السُّلوكية ومنها:

1- عدم توافر تعريف محدَّد متَّفقٌ عليه للصحة النَّفسية.
2- صعوبة قياس السُّلوك والانفعالات.
3- اختلاف السُّلوك والعواطف.
4- اختلاف وجهات النَّظر حول السُّلوك المضَّطرب من مجتمعٍ لآخر ومن ثقافةٍ لأخرى.
5- تنوُّع الاتِّجاهات النَّظرية والأطر الفلسفية المستخدمة.

وترى الباحثة في ضوء ما سبق : أنَّ المشكلات السُّلوكية هي السُّلوك الخارج عن حدِّ السَّواء أو المألوف، تدلُّ على سلوك مشكلٍ يؤدِّي لسوء تكيُّف وتوافق الفرد مع نفسه واضطراب علاقته مع الآخرين.

2-1-5 السُّلوك السَّوي والسُّلوك الشَّاذ:

يختلف السُّلوك السَّوي عن السُّلوك الشَّاذ، حيث أنَّه ليس من السَّهل الفصل بينهما، وذلك لاختلاف معيار السُّلوك السَّواء والشُّذوذ بين العلماء من جهةٍ ومن مجتمعٍ لآخر من جهةٍ أخرى.

وأشار(القاسم وآخرون، 2000 م، ص22) إلى أنَّ السُّلوك السَّويِّ هو تحديد نوع السُّلوك المناسب الذي نستخدمه في موقفٍ ما ومدى ملائمته لهذا الموقف ويعتمد على طبيعة الفرد وخبرته الذَّاتية في المواقف المشابهة وطبيعة الموقف والشُّروط الخاصَّة به، والطَّريقة أو الوسيلة المستخدمة في ذلك الموقف، أمَّا السُّلوك الشَّاذ فهو السُّلوك الذي يعبِّر عن درجةٍ غير مألوفةٍ من التَّناسق في الشَّخصية، وكل ما يُخالف الاستواء وهو الاضِّطراب النَّفسي الشَّديد.

ويعرف (حواشين،2002 م، ص277) الشَّخصية السَّوية بأنَّها الشَّخصية التِّي تتوافر فيها معايير الصَّحة النَّفسية ومظاهرها، ويستطيع التَّعامل مع الآخر دون تأثُّرٍ بالخبرات السَّابقة، وهو الشَّخص القادر على تحقيق ذاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمَّا سوليفان Sullivan فيرى أنَّ الشَّخصية السَّويَّة هي التِّي تتعامل مع النَّاس كما هم، دون أن تتأثَّر علاقته بالخبرات السَّابقة، في حين اعتبر ماسلو الشَّخص السَّويّ هو الذي يستطيع أن يحقِّق ذاته (عبد الله،2008 م، ص61).

وتلخِّص الباحثة ما سبق بأنَّ السُّلوك السَّوي هو ما اتَّفق مع معايير المجتمع وضوابطه لتوجيه سلوك أفراده، بينما السُّلوك الشَّاذ هو ما خرج عن المألوف وخالف الدين والتعاليم الاسلامية و القواعد والنُّظم الاجتماعية.

2-1-6 التَّمييز بين السُّلوك السَّويّ والسُّلوك الشَّاذ:

يمكن التَّمييز بين السُّلوكين السَّويّ والشَّاذ من خلال الأبعاد الآتية:

1- تكرار السُّلوك: أيّ عدد المرَّات التِّي يتكرَّر فيها السُّلوك في فترةٍ زمنيةٍ معينةٍ، فإذا زادت عدد مرات الحدوث عن المألوف يمكن اعتبارها سلوكٌ غير عاديٍّ وشاذٍ.

2- مدة حدوث السُّلوك: يعتبر السُّلوك شاذًا إذا زادت مدة حدوثه أو قلَّت عن المألوف، مثل عدم الانتباه لشرح المعلِّم لأكثر من ثواني في حين أنَّ الانتباه للشرح قد يستغرق دقائق أو أكثر.

3- طبوغرافية السُّلوك (مظهره وشكله): قد يُظهر الأبناء سلوكٌ شاذٌّ أو غير مقبول وقد يتصرَّفون بطريقةٍ لا يراها مناسبة، ودور الوالديْن مساعدة الأبناء على تعديل السُّلوك غير المرغوب به.

4- شدة السُّلوك: أيّ درجة السُّلوك حيث نحكم على السُّلوك من خلال ارتباطها بالمعايير المقبولة، أو عدم رضانا عن السُّلوك المزعج حيث نقوم بتصنيفها لسلوكٍ عادي(سويّ) وسلوكٍ غير عادي(شاذ).

5- كمون السُّلوك: أي استتار وغياب السُّلوك أو الاستجابة لفترةٍ معينةٍ، ثمَّ يعود للظهور (حواشين،2002 م، ص278-279).

2-1-7 معايير الحكم على السُّلوك:

1. المعيار الذَّاتي: Subjective Criterion

يعتمد المعيار الذَّاتي على الأطر المرجعية للأفراد، وهذا يعني أنَّنا نحكم على ذاتنا وكياننا الشَّخصي الفردي حينما نتحدَّث عما هو سويٍّ أو غير سويٍّ اعتمادًا على القناعات التِّي لدينا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسُّلوك السَّويّ في نظرنا هو ما يتلاءم مع ما نرغب فيه، وما نعتقد أنَّه صحيح. بينما يكون الشَّاذ نقيض ذلك (القاسم وآخرون،2000 م، ص23).

2. المعيار الاجتماعي:Social Criterion

ويرى المعيار الاجتماعي أنَّ على الأفراد ألَّا يتكيَّفوا مع البيئة التِّي يعيشون فيها فحسب بل عليهم أنْ يعملوا في سبيل بناء وتدعيم القيَّم والأهداف، والأنشطة الخاصَّة بالجماعة، والتِّي تُسْهم في تقدُّمها (الخطيب،2004 م، ص94)، ويؤكِّد (راجح 1973)أنَّ الشَّخص السَّويّ المتوافق مع المجتمع هو من استطاع أن يُجاري قيَّم المجتمع وقوانينه ومعاييره (التميمي،2013 م، ص31)

3. المعيار الإحصائي: Statistical Criterion

يرى أنَّ الشَّخص السَّويّ هو من لا ينحرف كثيرًا عن المتوسط، ويعتمد المعيار الإحصائي على درجة تكرار السُّلوك وشيوعه بين النَّاس وبين أفراد الجماعة الواحدة. فالسُّلوك الذي يصدر عن الأغلبية في إطار الجماعة سلوكٌ سويٌّ، أمَّا السُّلوك الذي يصدر عن أقليةٍ في إطار هذه الجماعة فهو غير سويٍّ (القمش والمعايطة،2009 م، ص14).

4. المعيار المثالي:Idealistic Criterion

يرى هذا المعيار أنَّ الشَّخص السَّوي هو الكامل والمثالي أو ما يقترب من الكمال، ويتَّفق هذا المعيار مع الاتِّجاه الإيجابي في تحديد الصِّحة النَّفسية. وهو الاتِّجاه المخالف للاتِّجاه السَّلبي في تحديد التَّكيف السَّويّ والذي يرى أنَّ السَّواء يتمثَّل في الخلوِّ من المرض(الخطيب،2004 م، ص94).

5. المعيار الطَّبيعي: Normal Criterion

يرى أصحاب هذا الاتِّجاه أنَّ السَّواء يكون في السُّلوك وفق ما تقتضيه الطَّبيعة، أما الشُّذوذ فيظهر عندما يقوم الإنسان بسلوكٍ مناقضٍ لمَا تقتضيه الطَّبيعة، أو عندما ينحرف ذلك السُّلوك عن طبيعته الأصلية (عبد الله،2008 م، ص72).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. **المعيار الإسلامي :Isalamic Criterion**

المحك السَّويّ الذي وضعه الإسلام ليس محكًا وضعيًّا من صُنْع البشر وإنَّما هو محكٌ حدَّده الخالق عزَّ وجل (جودة،2013 م، ص82)، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ للدين دورٌ جوهريٌّ في الحكم على السُّلوك، فالسُّلوك السَّويّ من المنظور الإسلامي هو ما وافق الشَّرع وتضمَّن القيام بالسُّلوك المباح ابتغاء مرضاة الله، والمنحرف هو ما خالف التَّعاليم الإسلامية ويتضمَّن التَّعدي على حدود الله من خلال فعل المحظورات وما نهى عنه الله عزَّ وجل ورسوله، ويلعب الدِّين دورًا أساسيًّا في توجيه السُّلوك نحو الصَّواب لتحقيق التَّوازن والصِّحة النَّفسية، ولقد أشار (المهدي:2002) أنَّ الشَّرع يؤكِّد على المظاهر السَّوية للشَّخصية، حيث أشارت العديد من الدِّراسات أنَّ العقيدة الدِّينية تؤثِّر في حياة الأسوياء وتحقِّق قدرًا من الطُّمأنينة والاستقرار النَّفسي(المزيني،2006 م، ص29).

وترى الباحثة: أنَّ المعيار الإسلامي يسبق جميع المعايير السَّابق ذكرها ويشملها، حيث يربط السُّلوك السَّويّ بالفعل الحَسَن الذي يُلاقي قبولًا واستحسانًا من الأفراد والمجتمع وهو نابعٌ مِمَّا ينصُّ عليه القرآن الكريم والسُّنة المطهَّرة، بينما السُّلوك المنحرف هو الفعل السَّيء الذي يرفضه الشَّرع والمجتمع، من هُنا يمكن القول بأنَّ السُّلوك السَّويّ والشَّاذ من منظورٍ إسلاميٍّ مرهونٌ بحكم الله فيه وليس أهواء الآخرين، ويتميَّز المعيار الإسلامي بالثَّبات حيث أنَّه يشتمل على قواعد ثابتة لا تختلف باختلاف الزَّمان والمكان أو الأفراد والمجتمعات.

وتلخِّص الباحثة ما سبق بأنَّ معايير الحكم على السُّلوك تتنوَّع وتختلف، حيث اختلفت المعايير والمحكَّات المستخدمة في هذا الشَّأن بين المعيار المثالي أيّ السُّلوك الخالي من النَّقص والخطأ، والذَّاتي المعتمِد على آرائنا وأفكارنا الذَّاتية، والمعيار الاجتماعي المتوافِق مع القيَّم والنُّظم الاجتماعية، والإجرائي المتمثِّل في التَّطبيق العملي وقياس السُّلوك بطريقةٍ عمليةٍ وغيرها من المعايير التِّي تختلف من باحثٍ لآخر.

2-1-8 أساليب الكشف عن المشكلات السُّلوكية:

1- **تقديرات الأقران:Peers Rating** تُشير الدِّراسات الحديثة في علم النَّفس والتَّربية إلى أنَّ وضع الأطفال الاجتماعي مرتبطٌ بالتَّكيف في المدرسة، وتعتبر تقديرات الأقران إحدى الطُّرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية، والمقاييس السُّوسيرمترية تركِّز على العلاقات الشَّخصية والاجتماعية وتستخدم لقياس إدراك الطِّفل، وتكون ذات فائدة في عملية التَّخطيط لطرق التَّدخل (يحيى،2000 م، ص108).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **مقاييس التَّقدير الذَّاتي:** حيث تعدُّ من أكثر المقاييس شيوعًا بين المراهقين والأطفال وذلك للتَّعرف على الأعراض المرضية المختلفة وتعتمد على التَّقييم الذَّاتي في قياس المشكلات السُّلوكية المحتمل حجبها عن الوالديْن، وأنَّ التَّقدير الذَّاتي أفضل في حالة الإضراب الموجَّه نحو الدَّاخل الأمر الذي يتطلَّب التَّعبير عن المشاعر والاتِّجاهات (الخطيب،2011 م، ص11).

3-تقارير الآخرين: وتعدُّ من أكثر المقاييس شيوعًا، إذ يعدُّ الوالدان والمعلمون والمعالجون من أهمِّ المصادر التِّي يتمُّ الاعتماد عليها للحصول على المعلومات (كازدين،2000 م، ص78).

4-المقابلات الإكلينيكية: تعتمد البحوث والدِّراسات النَّفسية والاجتماعية على المقابلة لجمع البيانات، كما أنَّها المحور الأساسيّ الذي تدور حوله عمليات التَّوجيه التَّربوي والمهني والاستشارات والعلاج النَّفسي، ويتمثَّل دور المقابلة في التَّوحيد بين ما تمَّ جمعه من معلوماتٍ من خلال التَّقارير أو من خلال طرق قياس القدرات والسِّمات الخاصَّة بالمفحوص، وما يظهر من استجابات وسلوك أثناء مقابلة المفحوص (جبل،2000 م، ص378).

5-الاختبارات النَّفسية: وتُستخدم هذه الاختبارات للكشف عن المشاكل التِّي يُعاني منها الطِّفل ومن هذه المقاييس: المقاييس الإسقاطية مثل اختبار بقع الحبر (رورشاخ)، واختبار التَّرابط الحسِّي مثل اختبار تفهُّم الموضوع للأطفال وللكبار.

6- الملاحظة المباشرة للسلوك: ويُطلق على الملاحظة الخارجية الأسلوب الموضوعي Objective Method، بمعنى ملاحظة سلوك الفرد بعيدًا عن التَّحيز الشَّخصي للملاحِظ، ويمكن إشراك أكثر من شخص في الملاحظة والتَّسجيل والمقارنة مع بعضهم البعض للوصول إلى نتائجٍ دقيقةٍ، وتعدُّ الملاحظة الخارجية من أكثر الأساليب شيوعًا في دراسة السُّلوك والتِّي تُعنى بدراسة السُّلوك الظَّاهر(على،1987م ، ص39).

وتُلَخِص الباحثة ما سبق: تعدَّدت طرق الكشف عن المشكلات السُّلوكية والتِّي تستخدم مقاييس متنوعة بتنوُّع طرق قياس السُّلوك، وحيث أنَّ هناك طرقٌ قديمةٌ شائعةٌ ومستخدمةٌ في البحوث النَّفسية والاجتماعية وتعدُّ إحدى طرق جمع البيانات مثل المقابلة والملاحظة، وطرقٌ أخرى أقل شيوعًا مثل مقياس التَّقدير الذَّاتي، وتقارير الآخرين، ومهما تنوَّعت الأساليب والطُّرق فهي تبقى من وسائل الكشف عن المشكلات السُّلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-9 المميِّزات السُّلوكية للشخصية السَّوية:

حدَّد سوين(Swinn) مميِّزات الشَّخصية السَّوية بعددٍ من الخصائص التِّي تميُّزها عن الشَّخصية المنحرفة (جودة،2011م ، ص40)والتي تتلخَّص فيما يلي:

- **الفعَّالية:** فالشَّخصية السَّوية يصدر عنها سلوكٌ فعَّالٌ موجَّهٌ نحو حلِّ المشاكل والضُّغوط، ومحاولة الإقلال من الضُّغوط التِّي تتحوَّل إلى عوائق انفعالية، واتِّخاذ أساليب إيجابية للتَّغلب على التَّوتر والمخاوف، ومحاولة الوصول إلى الأهداف الهامة.
- **الكفاءة:** فالشَّخص السَّويّ يجيد استخدام طاقاته بدون إهدارٍ لجهوده، واقعي يتخطَّى العقبات، ويتقبَّل الإحباط والفشل ويعيد توجيه طاقاته لتتوافق مع الواقع الاجتماعي.
- **الملائمة:** الأفكار والمشاعر تكون ملائمة لدى الشَّخصية السَّوية وإدراكه يعكس الواقع، وتكون أحكامه ناتجةً عن معلوماتٍ مناسبةٍ، وتكون مشاعر الخوف لديه مرتبطةً ارتباطًا ملائمًا بالظُّروف التِّي يواجهها ومناسبًا لسنِّه ومستوى النُّضج لديه.
- **المرونة:** فالشَّخص السَّويّ لديه القدرة على التَّكيف ومواجهة الصِّراع والإحباط، راغبٌ في العلم والتَّجريب المستمرِّ، والإفادة من الخبرة من خلال البعد عن المواقف المُثيرة للقلق .
- **الفعَّالية الاجتماعية:** أشار(الخطيب،2011 م، ص9) بأنها تتمثَّل في المشاركة في الحياة الاجتماعية مع الآخرين والقدرة على الاتِّصال بالآخرين، والمشاركة الوجدانية والاستجابة للآخرين، والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والاستمتاع بالصُّحبة
- **الاطمئنان إلى الذَّات:** حيث يتَّصف بقدرته على تقدير ذاته والتَّقدير الواقعي لمواطن القوَّة والضَّعف (ملحم،2010 م، ص28).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-10 مقارنة بين المشكلات السُّلوكية والاضِّطرابات السُّلوكية

ويلخِّص(الجبالي،2009 م، ص30) أهم الفروق فيما يلي:

جدول (2-1) الفروق بين المشكلات والاضِّطرابات السُّلوكية

المشكلات السُّلوكية	الاضِّطرابات السُّلوكية
قد تظهر على الشَّخص العادي	تظهر على الشَّخص المضطرب سلوكيًا
تنحرف نسبيًا عن المعايير والضَّوابط الاجتماعية	منحرفة كليًّا عن المعايير والضَّوابط الاجتماعية
تظهر أثناء عملية التَّنشئة والتَّعلم ويعدُّ ظهورها طبيعيًا	ظهورها غير طبيعي أثناء عملية التَّنشئة والتَّعلم
لا تظهر بشكلٍ دائمٍ ومستمرٍّ	إذا ظهرت فإنَّها غالبًا تستمر
لا يُتَّفق غالبًا على السلوك بأنَّه يُشكِّل مشكلة	يُتَّفق غالبًا على السُّلوك بأنَّه يُشَكِّل مشكلة
تَصْعُب ملاحظة المشكلة السُّلوكية	يَسْهُل ملاحظة الاضِّطراب السُّلوكي
لا تُسبِّب الفشل المستمرّ والإحباطات المتكرِّرة	تُسَبِّب الفشل المستمرّ والإحباطات المتكرَّرة
قد تتطوَّر إلى اضِّطراباتٍ سلوكيةٍ إذا أُهْمِلَت.	تُشَكِّل خطورةً على الفرد والمجتمع.

2-1-11 الاتِّجاهات النَّظرية المفسِّرة للمشكلات السُّلوكية:

تنطلق العلوم من مكوِّناتٍ نظريةٍ، والتِّي تمَّ التَّوصل إليها من خلال أساليب البحث العلميِّ الدَّقيق، وما يلي دراسةً للاتِّجاهات النَّظرية التِّي توضِّح أسباب المشكلات السُّلوكية وطبيعة السُّلوك المُشْكِل وصفات الأفراد المضَّطربين سلوكيًا (أبوأسعد وعربيات،2012م ، ص22).

أولًا: الاتِّجاه التَّحليلي:

وتُنْسَب هذه النَّظرية إلى (سيجموند فرويد) وتعدُّ من أوائل النَّظريات النَّفسية التِّي تدرس السُّلوك الإنساني والطَّبيعة الإنسانية، حيث ترى هذه النَّظرية أن خبرات الطُّفولة المؤلمة والتِّي تُكْبَت في اللَّاشعور توجِّه السُّلوك وتؤدِّي للانحراف السُّلوكي (مشاقبة، 2008 م، ص104).

ويكمن جوهر التَّحليل النَّفسي التِّي أسَّسها فرويد في المسلَّمات الأساسية وهي السَّنوات الخمس الأولى من حياة الإنسان ذات دورٍ مهمٍّ في الشَّخصية سواء في حالة السَّواء أو عدمه. ودور الغريزة الجنسية في نشأة الشَّخصية وبنائها، وإنَّ الجانب الأكبر من السُّلوك تحكمه محدِّدات لاشعورية، ووجود ثلاث أوجه من الشُّعور واللَّاشعور وما قبل الشُّعور ويتمُّ الكشف عنها من خلال الأحلام وزلَّات اللِّسان (الخواجا،2009 م، ص42).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحسب وجهة النَّظر الفرويدية فإن المشكلات السُّلوكية تظهر نتيجة سيطرة الهو على الأنا والأنا الأعلى واختلال البناء النِّهائي للشَّخصية، وبالتَّالي يتسِّم سلوك الشَّخص بعدم الاتزان ويتَّصف بعدم السَّوية (أبوأسعد وعربيات،2012 م، ص26).

والسُّلوك اللَّاسوي هو النَّاتج عن المشاعر المكبوتة منذ الطُّفولة والذي ينجم عن الصِّراع بين دوافع ورغبات الفرد وبين الفرص المتاحة له لإشباع تلك الدَّوافع والرَّغبات (الخواجا،2009 م، ص53).

يتضِّح مِمَّا سبق: بأنَّ النَّظرية التَّحليلية تعبِّر عن دينامات الطَّبيعة البشرية، وبناء الشَّخصية، وهي منهج لدراسة السُّلوك البشري، تقوم على مجموعةٍ من المسلَّمات والمراحل، وتساعد على فهم جذور الشَّخصية اللَّاسوية ومنشأ الاضِّطراب النَّفسي الذي يُسْهِم في اختلال أداء الفرد، من خلال الصِّراع بين مكوِّنات الشَّخصية، والعمل على مساعدة الفرد على فهم وتفسير أفكاره المسبِّبة للمشكلة وإعادة التَّكيف النَّفسي من خلال اتِّباع خطوات العلاج التَّحليلي من تداعيٍّ حرٍّ وتفسير وتحليل الأحلام

ثانياً- النَّظرية السُّلوكية:

تعدُّ النَّظرية السُّلوكية أحد نظريات الإرشاد والعلاج النَّفسي القائمة على أساس استخدام نظريات وقواعد التَّعلم، ويعود أساس هذه النَّظرية للعالم الرُّوسي بافلوف. ويستند العلاج السُّلوكي في علاجه للمشكلات السُّلوكية على عدَّة محاورٍ تتمثَّل في نظريات التَّعلم وهي الإشراط الكلاسيكي أو التَّعلم الشَّرطي (المثير والاستجابة)، والاشتراط الإجرائي الذي يؤكِّد على احتمال تكرار ظهور السُّلوك إذا اتُّبِع السُّلوك مكافأة أو تعزيز ووضع أساسه العالم سكنر والقائم على أساسِ أنَّ السُّلوك حصيلة ما يؤدِّي له من نتائجٍ وآثار (المشاقبة،2008 م، ص127).

يعدُّ السُّلوك السَّويّ وغير السَّويّ متعلَّم، وترى هذه النَّظرية أنَّ السُّلوك محكومٌ بنتائجه بمعنى أنَّ السُّلوك يستمر إذا كانت نتائجه إيجابية على الفرد ويقلُّ إذا كانت نتائجه سلبيةً على الفرد، ويتكوَّن السُّلوك الشَّاذ نتيجة استجاباتٍ متعلَّمة خاطئة يتعلَّمها الفرد خلال مراحل نموِّه.

وترى الباحثة : بأنَّ محور النَّظرية السُّلوكية يتركَّز في سلوك الفرد المكتسب، وكيفية تعلُّم السُّلوك وتغييره من خلال التَّعزيز ، وبأنَّ النَّظرية السُّلوكية تحتلُّ أهميةً كبيرةً في الإرشاد والعلاج النَّفسي، حيث تفسَّر المشكلة السُّلوكية بأنَّها أنماط استجابة متعلَّمة خاطئة، وبالتَّالي يمكن تعديلها من خلال تعديل وتغيير السُّلوك اللَّاسوي، واكتساب أنماط سلوكية مرغوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً– الاتِّجاه البيئي:

يرى هذا الاتِّجاه بأنَّ المشكلات السُّلوكية التِّي يتعرَّض لها الطِّفل لا تحدث من العدم أو من الطِّفل وحده، بل هي نِتاج التَّفاعل بين الطِّفل والبيئة المحيطة. وأنَّ البيئة السَّليمة لا تؤدِّي إلى حدوث اضطراب سلوكي، وأنَّ النَّظريات النَّفسية المختلفة ودراسة السُّلوك الإنساني مبنيةٌ على أساس الفلسفة النَّظرية الفردية للإنسان والعالم والطَّبيعة (الخطيب،2011 م، ص19).

ويميل الاتِّجاه البيئي للرَّبط بين كلًّا من البيئة والفرد، فالفرد لا ينفصل عن بيئته، وبالتَّالي فإنَّ مشاكل الفرد تصبح شائعةً لدى المجتمع، ولا يُمكن التَّعامل معها بشكلٍ فرديٍّ، وبالتَّالي ستؤدِّي لاضطرابٍ لدى المجتمع (يحيى،2000 م، ص53).

وترى الباحثة أن البيئة التي يعيش فيها الطفل لها تأثير عميق وفعّال في حياته وتكوّن شخصيّته ، فالإنسان منذ نعومة أظفاره يتأثر وينفعل بما يدور حوله، وتتمثل أخطر دور تلعبه البيئة في تربية الطفل، هو الدور الذي يكون عبر الاسرة والمدرسة و رفاق السوء ويكون له أثره في تشكيل شخصية وسلوك الطفل.

رابعًا : الاتِّجاه الإنساني (ماسلو وروجرز):

يرى روجرز بأنَّ السُّلوك الإنسانيّ يسعى لتحقيق الذَّات والوصول للسلوك السَّويّ، ولقد أشار (كوري،2001) إلى أنَّ السُّلوك المضطرب ينشأ من خلال عدم التَّطابق بين العالم الشَّخصي والواقع الخارجي، وعدم التَّطابق بين الذَّات المدركة والذَّات المثالية أيّ عدم الاتِّساق بين الذَّات وخبرات الكائن، والصِّراع بين الذَّات والكائن العضوي فيشعر الفرد بأنَّه مهدَّدٌ وتفكيره محدود (أبوأسعد وعربيات،2012 م، ص261)، حيث تقف حائلًا بين الفرد وإشباع حاجاته والتِّي يمكن أن تؤدِّي إلى حالة سوء التَّوافق بسبب وجود تناقض بين مدركاته الذَّاتية والصُّورة التِّي لديه عن ذاته (الخواجا،2009 م، ص154).

خامسًا: الاتِّجاه الجشطلتي:

الاتجاه الجشطلتي مدرسة نفسية ألمانية تهتم بتغيير السلوك والادراك والتعلم، وتعطي أهمية للكل اكبر من اجزائه وترى أن الجزء يتأثر بالكل الذي يحتويه، وتركز على الشكل والارضية الذي يمثل محورا لارتكاز في عملية العلاج الجشطلتي ، والشخص السوي هو القادر على ادراك الشكل والارضية حيث يبرز الشكل فوق الأرضية، والشخص العصابي يكون جامدا ، بينما يتسم الأرضية والشكل عند المضطرب بالخلط والجمود، و ينشأ السُّلوك المضطرب لدى الجشطلتية من خلال الشَّخصية التِّي تكون نتاج تفاعل الفرد مع البيئة، ويكون سلوك الشَّخص سويًّا عند إشباع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة واكتمال الجشطلت حيث يكون التَّفاعل شاملاً للشَّكل النَّاضج، وفي حال احتجاب الشَّكل الكلِّي تبدأ العراقيل بالظُّهور وتستهلك طاقات الأفراد، وتُرجِع هذه النَّظرية أسباب الاضطراب (Shilling,1984) إلي نقص الوعي لدى الشَّخص، وعدم تحمِّل المسئولية، ونقص القدرة على الاتِّصال والتَّفاعل، ووجود أعمالٍ غير منتهية، وثنائية النَّفس حيث يرى الفرد نفسه من جهةٍ واحدةٍ كأنَّها ضعيفةٌ أو قويَّةٌ.

(أبوأسعد وعربيات،2012 م، ص278-279).

تلخِّص الباحثة ما سبق: يركِّز الاتِّجاه الجشطلتي على الكلِّ أكبر من مجموع أجزاءه، وعدم اعتبار السُّلوك جيِّدًا أو سيِّئًا بقدر الاهتمام بمعرفة فاعليته أو عدم فاعليته، وتُرْجِع الجشطلتية أسباب المشكلات السُّلوكية لعدم إشباع الحاجات وضعف قدرات الفرد على الاتِّصال.

سادسًا: الاتِّجاه العقلي الانفعالي Rational Emotive Therapy

مؤسِّس هذه النَّظرية هو ألبرت اليس Albert Ellis، وتركِّز هذه النَّظرية على الجانب السُّلوكي والعقلي، حيث ترى هذه الطَّريقة أنَّ النَّاس بشكلٍ عامٍّ يملكون القدرة على أن يكونوا غير عقلانيين فهم أيضًا أنفسهم يملكون القدرة على أن يكونوا أكثر عقلانية، ومن هنا فإنَّ أهداف هذه الطَّريقة تتمثَّل في مساعدة النَّاس لتعلُّم كيف يكونوا عقلانيين، وتجنُّب سلوكيات دحض النَّفس، واكتساب فلسفةٍ تتميَّز بالمرونة والواقعية في الحياة ولقد ركَّزت على التَّفكير والتَّحليل واتِّخاذ القرار، وهي ترتكز على فلسفةٍ مفادها أنَّ التَّفكير والانفعال والسُّلوك يتداخلوا مع بعضهم البعض ولديها علاقات السَّبب والنَّتيجة المتبادلة، وتقوم هذه النَّظرية على افتراض بأنَّ المشكلات السُّلوكية التِّي تواجه الأفراد تُعْزَى إلى الطَّريقة التِّي يفسِّرون بها الحدث أو الموقف وليس للحدث نفسه (الضَّامن،2003 م، ص149).

وتنظر هذه النَّظرية للإنسان على اعتبار أنَّه مولودٌ ولديه أفكارٌ عقلانيةٌ وغير عقلانية (Rational, Irrational)، وتعمل هذه النَّظرية على مساعدة الأفراد على تقبِّل أنفسهم وتقبِّل أخطائهم، حيث يرى أليس أنَّ الإنسان بطبيعته يُحَدِّث نفسه ويقيِّمها، وتنشأ المشكلات والاضِّطرابات السُّلوكية من خلال المعتقدات السَّلبية التِّي تُكْتَسَب من الأشخاص المقرَّبين في مرحلة الطُّفولة، وبذلك تُوْجِد الأفكار غير العقلانية، التِّي قد تؤدِّي إلى انتشار العُصاب(ملحم، 2010 م، ص152).

مِمَّا سبق يمكن تلخيص: أنَّ النَّظرية العقلانية الانفعالية ترى بأنَّ المشكلات والاضطرابات موجودةٌ منذ الطُّفولة وتستمرُّ لدى الشَّخص، والمعتقدات السَّلبية هي المسبِّبة للمشكلات وليس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحداث نفسها، ويحصل التَّغيير في السُّلوك نتيجة مهاجمة الأفكار السَّلبية، ومساعدة الفرد على اكتساب الأفكار العقلانية وتجنُّب السَّلبية وإعادة بناء الجوانب المعرفية.

سابعًا: الاتِّجاه الواقعي (جلاسر):

يرجع هذا الاتِّجاه للعالم وليام جلاسر (William Glasser)، وتعدُّ من النَّظريات الحديثة في العلاج والإرشاد النَّفسي، وتنطلق من الواقع (Reality) والتِّي تدلُّ على ما هو موجودٌ ويشمل الخارجية التِّي يحاول الفرد التَّكيف معها، وترى نظرية العلاج بالواقع أنَّ الواقع يشمل الشَّخص والظُّروف المحيطة به في علاقةٍ تفاعليةٍ (الرَّشيدي والسَّهل،2000 م، ص502).

أسباب اضطراب السُّلوك عند جلاسر هي:

يقول (جلاسر) إنَّ الاضطرابات تنشأ عند الشَّخص في حال فشل في تحقيق حاجاته كلِّها أو بعضٍ منها، ودور الإرشاد هنا هو الكشف عن هذه المشكلات، ومن ثمَّ مساعدة المسترشد على إيجاد حلٍّ لها وتتمثَّل الأسباب فيما يلي:

1. نقص إشباع الحاجات للفرد، أوفشله في إشباعها.
2. ارتفاع المعايير الأخلاقية للمريض بدرجةٍ غير واقعيةٍ.
3. فشل الفرد في القيام بدوره الاجتماعي المُوْكَلِ إليه.
4. ضعف أو انعدام المسؤولية لدى الفرد (اللَّامبالاة).
5. إنكار الواقع، أو فقدان الاتِّصال بالواقع.

ويرى جلاسر (Glaasser) بأنَّ السُّلوك اللَّاتكيفي والمشكلات السُّلوكية تنشأ نتيجة فشل الفرد في إشباع حاجته للحب أو نقصٍ في تقدير الذَّات، مما يُولِد لديه حالةً من القلق والتَّوتر، ويلجأ الفرد في حالة الفشل لطريقتين إحدهما بأنْ يخفِّف من الشُّعور بالفشل من خلال الاندماج مع الآخرين لأنَّه يخفِّف من الشُّعور بآلامٍ في حال نجح بذلك، والأخرى في حال أخفق في الاندماج مع الآخرين مِمَّا يجعله يندمج مع ذاته ويصل لمرحلة الانخراط والاندماج الذَّاتي، حيث يعتبر الفرد نفسه فاشلًا لأنَّه لم يتعلَّم إشباع حاجاته بطرقٍ واقعيةٍ وعدم القدرة على تحمُّل مسئولية سلوكهم، فالواقعية ترى المشكلة على أساس أنَّ الفرد فاشلًا سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر وهو المسئول عن سلوكه(الخواجا،2009 م، ص315-316).

وتلخِّص الباحثة ما سبق: يركِّز العلاج الواقعي على السُّلوك الحالي في الحاضر من أجل تغيير السُّلوك، ولا يركِّز على المشاعر أو المواقف السَّابقة أو خبرات الماضي. كما أنَّ السُّلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضطرب والمشكلات السُّلوكية تنشأ نتيجة فشل الفرد في إشباع حاجته للحبِّ أو نقصٍ في تقدير الذَّات، مِمَّا يولد لديه حالةً من القلق والتَّوتر .

2-1-12 التَّصنيف النَّفسي التَّربوي للمشكلات السُّلوكية:

أشارت (العزة،2002 م، ص316) الى التَّصنيف النفسي للمشكلات السوكية ويعتمد هذا على وجود مشاكلٍ في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه للمجالات:

- الأُسرة والتَّفاعل مع أفرادها والآخرين.
- مشكلاتٍ في الانفعال والهياج ونوبات الغضب وغيرها.
- مشكلاتٍ في المدرسة مثل الهروب والتَّشتت وتدنِّي مستوى التَّحصيل الدِّراسي و الصُّحبة السَّيئة.
- مشكلات تكيُّفية غير آمنة مثل القلق والاكتئاب وإيذاء الذَّات والعدوان.
- مشكلات مع الأقران والأخوة بشكلٍ متكررٍ وغير طبيعي وعدم القدرة على تكوين صداقات.
- عدم القدرة على تعلُّم مهارات حل المشكلات.
- تدنِّي مفهوم الذَّات و وجود صراعات وقلق.
- ظهور المشكلات الانسحابية (العُزلة والانطواء) و مشكلاتٍ عدوانية متكررةٍ في سلوكه
- الأنانية والاعتماد والفوضى و عدم تقبُّل التَّغيير والتَّجديد.

2-1-13 الخصائص السُّلوكية لذوي المشكلات السُّلوكية:

أشارت (يحيى،2003 م، ص93-100) لمجموعة من الخصائص السلوكية لذوي المشكلات السلوكية وتتمثل فيما يلي:

1- السُّلوك الهادف إلى جذب الانتباه أو السُّلوك الفوضوي: حيث يكون السُّلوك غير مناسبٍ للنشاط الذي يقوم به الطِّفل ويستخدمه لجذب الانتباه، وقد يكون لفظيًّا أو غير لفظيٍّ ويتضمَّن أنماطًا سلوكيةً منها الصُّراخ والتَّهريج والقيام بحركاتٍ جسديةٍ باليدين والرِّجلين، بينما يتمثل السلوك الفوضوي بسلوكياتٍ تعيق النَّشاط القائم وتتضمَّن العجز عن القيام بالأنشطة والكلام غير الملائم والضَّحك والصَّفير.
2- العدوان الجسدي واللَّفظي: أيّ العنف الموجَّه نحو الذَّات أو نحو الآخرين ويُوْجِد شعورًا بالخوف مثل الضَّرب والرَّكل، بينما يتمثل اللفظي في الكلام المُرافق للغضب والعنف ووصف عبارات تحطيم الذَّات وإلحاق الأذى بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عدم الاستقرار: أيّ سرعة التَّهيج وعدم القدرة على التَّنبؤ بالسُّلوك، ويعود إلى التَّقلبات المزاجية السَّريعة حيث الانتقال من حالة الفرح إلى الحزن ومن الهدوء إلى الحركة بدون سببٍ محدَّدٍ ولا يمكن التَّنبؤ به.

4- النَّشاط الحركي الزَّائد أو قلة النشاط: حركةٌ جسديَّةٌ زائدةٌ عن الحدِّ المعقول، ولا تتناسب مع عمره الزَّمني، وهو غير متنبأٍ به وغير موجَّه. ويقابله ضعف بالنَّشاط الحركي عند الاستجابة للمثيرات ويرتبط بطاقة الفرد أو قابليته للاستجابة بطريقةٍ تتلاءم مع البيئة، وتُعدُّ قلة النَّشاط عَرَض من أعْرَاض الخوف والقلق الذي يؤثِّر على سلوك الفرد ونشاطه.

5- الاندفاع: وهو الاستجابة الفورية لأيِّ مثير، وتكون سريعةً وغير ملائمةٍ ومتكرِّرةٍ، ونتائج هذه الاستجابة خاطئة.

6- السَّلبية و الانسحاب وهي حالةٌ وجدانيةٌ سلوكيةٌ تعبِّر عن عدم الاهتمام واللَّامبالاة، وعدم الرَّغبة بالقيام بأيِّ نشاط، وفي حال القيام به فإنَّه لا يستمتع به، في حين ان الانسحاب سلوكٌ يميل فيه الأفراد إلى تجنُّب التَّفاعل الاجتماعي، وعدم الرَّغبة بالمشاركة في المواقف الاجتماعية، ، وبالتَّالي يلجأ الفرد لأحلام اليقظة والخيال والبعد عن الأنشطة العامة، والنَّقص بالمهارات الاجتماعية، وتجنُّب المبادرة والمشاركة والتَّفاعل الاجتماعي.

7- التَّمرد المستمرّ: وهو سلوكٌ يرفض القوانين والمعايير الاجتماعية، حيث يُظْهِر المراهق سلوكًا متمردًا على سلطة الوالديْن والمحيطين به وكسر القواعد الاجتماعية.

2-1-14 أسباب المشكلات السُّلوكية:

لا نستطيع تحديد سببٌ واحدٌ للاضطرابات السُّلوكية بل هي مجموعةٌ من التَّفاعلات المعقَّدة والتِّي تشمل الأُسرة والبيئة والعوامل البيولوجية.

أ. **المجال الجسمي البيولوجي:** العوامل الجينية والعصبية تؤثِّر على السُّلوك، حيث أنَّ هناك علاقة بين جسم الإنسان وسلوكه، حيث أن الاضطرابات الشَّديدة جدًا لها أسباب وعوامل بيولوجية مسببة لها.

ب- العوامل الأُسريّة: تلعب العوامل الأُسريّة دورًا كبيرًا في التَّأثير على شخصية الطِّفل، وقد أكَّد (جبل،2000 م، ص52) على أنَّ الأُسرة هي العامل الأوليّ والأساسيّ في صُنْعِ الطِّفل، وكلّ ما يتمُّ اكتسابه من الأُسرة من خبراتٍ مؤلمةٍ ترجع إلى أساليبٍ خاطئةٍ في التَّنشئة وتؤدِّي لاضطراباتٍ في شخصيته. وتؤكِّد(يحيى،2003 م، ص55) على أنَّ سلوك الأطفال يعكس الاتِّجاهات والآراء التِّي مرَّت عليهم من خلال الأُسرة، وأنَّ بعض العوامل قد تُسْهِم في ظهور المشكلات السُّلوكية مثل مشاكل الوالديْن والحرمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- **العوامل المدرسيَّة:** المدرسة هي المؤسَّسة العلمية التِّي تقوم بصقل وتربية وتعديل سلوك الطِّفل الذي اكتسبه من خلال التَّنشئة الأولى في الأُسرة (الخطيب،2011 م، ص22)، حيث يختلط سلوك الطِّفل مع الأصدقاء والمدرسة، وعند دخول طفل المدرسة ولديه اضطراب سلوكيّ وقليل من المهارات الاجتماعية والأكاديمية، فإنَّه سيحصل على اتِّجاهاتٍ سلبيةٍ من قِبَل رفاقه ومدرسيه (يحيى،2003 م، ص56).

2-1-15 تصنيف الباحثة للمشكلات السُّلوكية:

ترى الباحثة أنَّ العديد من الدِّراسات والتَّصنيفات تناولت المشكلات السُّلوكية خارج نطاق الأُسرة مثل المدرسة، وقليلًا ما تطرَّقت إلى حياته داخل الأُسرة، ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من المشكلات السلوكية و التعمق في دراسة المشكلات فان الباحثة قد اختارت مجموعة من المشكلات السلوكية لدراستها وهي الأكثر انتشارا وشيوعا داخل الأُسرة وخارجها خلال مرحلة المراهقة.

أولًا: المشكلات السُّلوكية المتعلِّقة بالذَّات:

تُعتبر المشكلات السُّلوكية ناتجةٌ عن انخفاض تقدير الذَّات ومنها:

أ. **الخوف: (Fear)** من المظاهر الانفعالية التِّي تظهر خلال مرحلة المراهقة ويعيق نموَّ المراهق الصِّحي السَّليم، ويُعْرَف الخوف بأنَّه حالةٌ انفعاليةٌ داخليةٌ طبيعيةٌ يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكًا يبعده عادةً عن مصدر الضَّرر (احمد،1988 م، ص18).

وهو انفعالٌ يدفع الفردُ إلى تجنُّب المثير الذي يخيفه والدِّفاع عن نفسه بأيِّ طريقةٍ، وعادة يكون التَّجنُّب مناسبًا مع خطر المثير الباعث للخوف (الششتاوي،1996 م، ص31).

والخوف شعورٌ طبيعيٌّ ولكنه يتحول لخوفٍ مرضيٍّ في حال زاد عن حدِّه الطَّبيعي، ويؤدِّي إلى الفوبيا (المخاوف المرضية) حيث أنَّ أكثر أنواع المخاوف انتشارًا هي المخاوف الاجتماعية، وتدلُّ دراسة نوبل على أنَّ الفرد يحتفظ في بداية مرحلة المراهقة بالمخاوف التِّي كانت مصاحبة لمرحلة الطُّفولة كالخوف من الظَّلام والأشباح، ولكن أهم ما يميِّزها عن مخاوف الطُّفولة التَّطور المصاحب للمراهقة، مثل المخاوف المدرسية كالخوف من الامتحانات أو الخوف من الفشل الدِّراسي، سخرية الأصدقاء والمحيطين(البهي،1988 م، ص307).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤثِّر الخوف على تكيُّف الفرد الذَّاتي والاجتماعي ويعيق أدائه الدِّراسي، وتتمثَّل أعراض الخوف في توتر عضلات المعدة، وزيادة التَّعرق، والشُّعور بالتَّوتر والضِّيق كجزءٍ من الأعراض النَّفسية.

أسباب الخوف:

تتعدد الأسباب التي تدفع للخوف في مواقف مختلفة ومن بين هذه الأسباب:

-تعرض المراهق لمواقف مثيرة للخوف وتحدث ألما وخوفاً بتكرارها.
-التهديد والعقاب المستمر من الوالدين مما يولد حالة مستمرة من الخوف .
-التربية الخاطئة القائمة على النقد والتوبيخ والمتطلبات الزائدة .
-الصراعات الأسرية بين الأبوين والأخوة تولد جواً من التوتر في البيت وعدم الشعور بالأمن، والطفل الذي لا يشعر بالأمن يكون أقل قدرة على التعامل مع مخاوفهم (القاسم، 2000 م، ص154)

ب. **القلق**(Anxiety):

يعد القلق من الانفعالات النفسية التي تصيب الانسان في عصرنا الحالي ، كما يشكل القاعدة الأساسية والمحور الدينامي في جميع الاضطرابات النفسية ، وقد يكون القلق عرضاً لبعض الاضطرابات النفسية وقد يغلب القلق في حالات فيصبح هو نفسه اضطرابا نفسياً اساسياً (الزغبي،2005 م، ص22).

ويعرف بأنه: خبرةٌ انفعاليةٌ غير سارةٍ يُعاني منها الفرد عندما يشعر بخوفٍ أو تهديدٍ من شيءٍ لا يستطيع تحديده تحديدًا واضحًا (جودة،2011 م، ص139).

ويصاحبه تغيُّراتٍ فسيولوجيةٍ مثل ارتفاع ضغط الدَّم ومعدَّل خفقات القلب وسرعة التَّنفس والعرق الغزير والشُّعور بالاختناق وصعوبة التَّركيز والانتباه والشُّعور بالإعياء وسوء التَّوافق. وللقلق دواعي عديدة منها الضُّغوط والمشكلات المرتبطة بالوجود الإنساني والمؤثِّرة في حياة الإنسان، وعوامل مرتبطة بالفترة النَّمائية للمراهقة والصُّعوبات والصِّراعات في حياة المراهق والتِّي ترجع إلى طفولته المبكرة (العبد الكريم،2004 م، ص52).

والقلق يتأثَّر بظروف التَّنشئة الاجتماعية فالأشخاص الذين يكتسبون استعدادًا للقلق في مرحلة الطُّفولة يُظْهِرون مستوى مرتفع من القلق في مرحلة المراهقة وهناك نمطين من القلق هما قلق السِّمة (Trait Anxiety) والحالة(State Anxiety) حيث يوضِّح (Goldenberg) أنَّ قلق الحالة هو حالةٌ انفعاليةٌ طارئةٌ مؤقَّتةٌ تختلف حِدَّتُها من وقتٍ لآخر ويزول بزوال المؤثِّرات المؤدِّية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

له، بينما قلق السِّمة هو استعدادٌ ثابتٌ كامنٌ لدى الفرد نتيجة خبرةٍ متعلَّمةٍ مؤلمة.(الدُّسوقي،1997 م، ص23).

أسباب القلق:

تتعدد أسباب القلق وقد ترجع الى أسباب عضوية ، وراثية، اجتماعية يمكن اجمالها فيما يلي:

- اسباب عضوية وراثية تنتج عن اضطرابات عصبية نتيجة ورم في المخ او نقص الاكسجين الناجم، او نقص الكفاءة الرئوية وفقر الدم، وزيادة التوتر العضلي مما يؤدي لظهور القلق، او اضطرابات في الغدد الصماء كالدرقية أو اضطرابات هرمونية.
- أسباب نفسية واجتماعية ومنها ضغوط الحياة العصرية والاضطرابات الأسرية ، واصابة أحد الوالدين بالقلق ، وعدم اشباع حاجات المراهق مما يولد لديه شعور بالإحباط والصراع النفسي (القاسم،2000 م، ص150).

ويرى (الحيَّاني،2011 م، ص103) أنَّ الأسباب المؤدية للقلق تتعدَّد حسب مواقف الحياة وخبرات الفرد ومن أهمِّها : الاستعداد الوراثي والنَّفسي حيث يُوَرِّث الأب لأبنائه القلق من خلال الجينات أيّ اختلاط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية يؤدِّي إلى الاستعداد لظهور القلق، والظُّروف الحياتية الضَّاغطة ومتطلَّبات التَّغيُّر غير المستقرَّة وزيادة التَّعقيدات، بالإضافة لخبرات الطُّفولة والمراهقة ومشكلات الحاضر وأساليب التَّنشئة الخاطئة المتذبذبة بين التَّسلط والحماية الزَّائدة أو الحرمان، والتَّعرض للخبرات والحوادث الصَّادمة في مرحلة الطُّفولة والمراهقة وعدم التَّطابق بين الذَّات الواقعية والمثالية.

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن القلق عبارة عن شعور المراهق بعدم الراحة النفسية نتيجة خبرة سابقة مؤلمة، كما يمكن التمييز بين قلق الحالة والسمة ، حيث يزول قلق الحالة بزوال المسبب لها، في حين ان قلق السمة تكون ضمن سلوك المراهق وتحركه منبهات داخلية و خارجية.

ح. **الخجل:** يُعَدُّ الخجل من أكثر المشكلات النَّفسية بين المراهقين والمراهقات على حدٍّ سواء وهو يُعيق تحقيق التَّفاعل الاجتماعي النَّاضج، وتبلغ نسبة الخجولين من المراهقين (40%) ان الأطفال الخجولين لديهم أعراض القلق ويشعرون بعدم الراحة وبالدونية ويعتقد هؤلاء بأن الاخرين يسيئون الظن بهم أن هؤلاء الأطفال لديهم ميلا الي العزلة الاجتماعية لذلك فهم نادرا ما يتلقون المديح الاجتماعي (عبد الهادي والعزة، 2004 م، ص176) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعَرِّفه (البهي،1988 م، ص308) على أنَّه: الحالة الانفعالية المصاحبة للخوف، ويتضِّح ذلك عند خوف الفرد في موقفٍ معين، وهو نوعان:

- خجلٌ انفعاليٌّ: وتظهر فيه التَّغيرات الفسيولوجية التِّي وعلى الرَّغم من عنفها و فجائيتها إلَّا أنَّها تزول بزوال الموقف المُثير للخجل والانفعال، ويبدو ذلك جليًّا في المظاهر الفسيولوجية مثل احمرار الوجه، تصبُّب العرق، التَّأتأة والارتباك.
- حالة الخجل الشُّعور: حيث يُعاني الفرد من الإحساس المستمرِّ بالارتباك والخوف من نظرات الآخرين وتقييمهم. ومن أعراضه الذُّعر والخوف، الرَّغبة في الهروب، محاولة تجنُّب المواقف، رفض المواجهة، الشُّعور بالنَّقص وبالذَّنب والرَّغبة في معاقبة الذَّات. (سليم،2001 م، ص422-423)

ولقد أشار (فايد،1997 م، ص234) بأنَّ نتائج الدِّراسات أكَّدت على انتشار الخجل لدى الأفراد في مرحلة المراهقة، ولكن تعارضت نتائجها في تحديد الفروق بين الجنسين في الخجل، حيث أنَّ هناك دراسات أجمعت على عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسيين مثل دراسة شيك وباس (Cheek & Buss:1981)، بينما اتَّفقت دراسات أخرى على أنَّ الإناث أكثر خجلًا من الذُّكور كما في دراسة بورنس(Burns:1979)، ويلعب القلق الاجتماعي Social Anxiety دورًا هامًّا في تحديد تفاعل الأفراد في المواقف الاجتماعية، وتشير (كروزير،2009 م، ص173) إلى أنَّ الدِّراسات تؤكِّد ارتباط الخجل بِبُعدي الشَّخصية الانبساط والعُصاب تبعًا لنظرية ايزنك، وأنَّ الخجل ليس مرادفًا للانطواء لأنَّ الخجل يتضمَّن بعض الخصائص من العُصابية.

أسباب الخجل:

هناك الكثير من العوامل المسببة للخجل، ومن أهمها ما يلي:

1- **فقدان المهارات الاجتماعية:** وحسب رأى خبراء النفس فان حوالي (10 – 15 %) من الأطفال لديهم ميل واستعداد بأن يكونوا خجولين بصورة غير طبيعية بينما الباقون يصبحون خجولين أما لانهم بدون مهارات اجتماعية أو سبب الخوف من عدم تقبل الآخرين أو الخوف من تعرضهم للسخرية من الآخرين مما يؤدى الي فقدان الثقة بالنفس والذات. (بدران، 2003 م، ص37)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **المناخ الأسري الذي يعيش فيه الطفل:** لا شك أن المناخ الأسري السائد في الأسرة يكون له تأثير فعال على سلوك الطفل واتجاهاته نحو المواقف الاجتماعية ولذا فان الطفل الذي ينشأ في في بيئة منعزلة فإن ذلك من شأنه أن يحرمهم إكتساب خبرات إجتماعية مما يجعلهم غير مزودين بالمهارات الاجتماعية، وإذا كان المناخ الأسري يتسم بالمرونة والدفء والتقبل يغلب عليه الشعور بالأمن النفسي في سلوكياته ومشاعره أما المناخ الأسري المشحون بالتوتر والصراعات والمشاحنات فانه يكون سببا في وجود طفل يعاني العديد من المشكلات النفسية ومنها الخجل حيث يعتريه الشعور بعدم الأمن ونقص الثقة بالذات حيال التعرض للمواقف الاجتماعية مع الآخرين (الطيب،1994 م، ص168).

3- **المزاج او الاعاقة الجسمية:** غالبا ما تؤدي الاعاقة الجسمية الي الخجل، فالإعاقة الظاهرة التي تجعل بعض الأطفال مختلفين عن غيرهم قد يؤدي بهم لأن يصبحوا حساسين جدا، فهم يتجنبون الآخرين حتي لا يحدقوا بهم او يتحدثوا عنهم، أما الاعاقات الخفية كعدم القدرة علي التعلم أو مشكلات التعبير اللغوي فقد تؤدي الى الانسحاب الاجتماعي (القاسم وآخرون،2000 م، ص164)

استنادًا لِمَا سبق ترى الباحثة: أنَّ الخجل يُمثِّل مشكلةً سلوكيةً لدى المراهقين من كِلا الجنسين، لها تأثيرات بالغة على سلوك المراهقين وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ،وهو سلوك مكتسب ويؤثر على سلوكه الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد للأخرين المحيطين به، والخجل يرجع لأساليب معاملة والدية خاطئة ، أو بسبب رغبة الاسرة بالبقاء بعيداً والانغلاق علي نفسها وحجب علاقاتها مع الأخرين ، وبالتالي ينشأ الطفل خجولا منذ صغره.

ثانيًا: مشكلات سلوكية اجتماعية:

أ. **العُزلة والانطواء:** يميل الطِّفل خلال مرحلة الطُّفولة لتكوين علاقاتٍ اجتماعية ومصاحبة الآخرين، بينما يبدأ هذا الميل في التَّراجع خلال مرحلة المراهقة فيقلّ نشاطه الاجتماعي ويبدأ بالانسحاب من الأُسرة والمجتمع، وقد أرجع (شيفر ومليمان) أسباب العُزلة الاجتماعية إلى الخوف من الآخرين حيث يخاف الأبناء من الآخرين خاصةً الوالديْن ويميلون لتجنُّب المشاعر السَّلبية النَّاتجة عن حالة الغضب، فينشدون الوحدة والرَّاحة بدلًا من المواجهة، بالإضافة لقلَّة المهارات الاجتماعية فالمراهق لا يجيد التَّواصل الجيِّد مع الآخرين، ويتركَّز دور الوالديْن هنا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في تعليم الأبناء وإكسابهم المهارات الاجتماعية اللَّازمة لإقامة شبكة علاقات سليمة (العبد الكريم،2004 م، ص80).

وتؤكِّد هورني(Kareen Horney) أنَّ الفرد يتحرك ويبتعد عن الآخرين عند فشل محاولاته في الحصول على العلاقات الدَّافئة معهم، وتعتقد هورني بأنَّ هنالك ثلاث نزعات عُصابية يستخدمها الفرد بمثابة ميكانزمات لحماية النَّفس من القلق وتعود إلى بعض الأنماط السُّلوكية وهي:

- التَّحرك نحو الآخرين (النَّوع الملائم).
- التَّحرك ضد الآخرين (النَّوع العدواني).
- التَّحرك بعيدًا عن الآخرين (النَّوع الانعزالي) (مصطفى،2013 م، ص1375).

وتلخِّص الباحثة ما سبق : بأنَّ العُزلة تشكِّل نوعًا من الاضِّطرابات في العلاقات وخللًا في التَّفاعل مع الآخرين، ينتج عن عدم القدرة على تكوين شبكة علاقاتٍ اجتماعيةٍ ونقصٍ في مهارات التَّفاعل الاجتماعي، وتؤثِّر على سلوك الفرد وتوافقه.

ب. **السُّلوك السَّيء:**

يتميَّز سلوك المراهقين في هذا البُعد برفض الطَّاعة والالتزام بالأوامر من قِبَل الوالديْن والمدرسين ويتضمَّن :

1- **العدوان:** يعدُّ العدوان ظاهرةً بشريةً منذ بدء الخليقة حيث قتل قابيل أخيه هابيل، قال تعالى:

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (المائدة:30).

والعدوان ظاهرةٌ سلوكيةٌ في المجتمع ويرجع الاهتمام بدراسة السُّلوك العدواني إلى محاولات ماكدوجال(MacDougal:1962) في كتابه مقدِّمة في علم النَّفس الاجتماعي(عبد الله وأبوعباة،1995 م، ص522).

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العدوان وذلك نظرا لأن السلوك العدواني سلوك معقد وأسبابه كثيرة ومتشابكة، اضافة الي أن هذا السلوك قد تناولته علوم كثيرة مثل علم النفس وعلم الاجتماع، ولتوضيح مفهوم السلوك العدواني نعرض فيما يلي بعض التعريفات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعرف (عبدالله،1998 م، ص72) العدوان بأنه سلوكٌ يصوِّره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضَّرر بفردٍ آخر ويحاول تجنُّب هذا الإيذاء سواء كان بدنيًا أو لفظيًّا، مباشرًا كان أو غير مباشر.

ويعرف (البهي، 1980 م، ص147) السلوك العدواني هو الاستجابة التي تعقب الاحباط ويراد بها الحاق الاذى بفرد اخر وحتى بالفرد نفسه، ويتدرج العدوان من اعتداء البدني على الاخرين الى التهجم اللفظي والتأنيب والاستخفاف بالأخرين والسخرية منهم وقد يكون العدوان متخيلاً.

ويكثر انتشار السُّلوك العدواني بين المراهقين، ولقد لفتت العديد من الدِّراسات الانتباه إلى تزايد العدوان خلال مرحلة المراهقة، ولقد اقترح باندورا تعريفًا للعدوان ينصُّ على أنَّ العدوان سلوكٌ يُحْدِث نتائجًا مؤذيةً وتخريبيةً، ويتضمَّن الإساءة للآخرين (جمعة،2000 م، ص265).

إلى جانب وِجهات النَّظر والتَّعريفات التِّي تمَّ الإشارة لها تتعدَّد تعريفات العدوان ومنها ما يقدمه شابلن حيث يُعَرِّف العدوان في معجم علم النَّفس بالآتي:

- هجومٌ أو فعلٌ معادٍ موجَّهٌ نحو شخصٍ ما أو شيءٍ ما.
- إظهار الرَّغبة في التَّفوق على الأشخاص الآخرين.
- الاستجابة للإحباط.
- هجومٌ متطفِّلٌ من قِبَل أحد الأطراف على الأطراف الأخرى.
- حاجة من الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم وإيلامهم وإنزال عقوبة بهم (الجصاني،1980 م، ص511).

ومن خلال ما سبق يمكن ان نستخلص أن السلوك العدواني سلوك ايذائي سواء نحو الذات أو نحو أشخاص أخرين أو ممتلكات، وقد يكون بدنياً أو لفظياً.

أشكال العدوان:

وفيما يلي عرضا لأشكال العدوان وذلك على النحو التالي:

العدوان اللفظي: ويشمل التهديد اللفظي والإيماءات والحط من قيمة الآخرين و السب ، والشتم والألفاظ النابية والجارحة والسخرية والاستهزاء من الغير واطلاق التهديدات للغير والصياح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدوان الجسدي: أي العدوان الذي يترك آثارا على الجسم و يشمل الضرب والدفع، و الضرب والعض والخربشة وربما يصل الي اصابات جسدية خطيرة أو الي القتل وهو يقع من شخص (المعتدى) على شخص أخر (المعتدى عليه).

المضايقة والتذمر على الغير: وهي أفعال عدوانية تهدف الى استثارة شخص ومضايقته ، والتلذذ بذلك وربما ينتهي الأمر الى الشجار أو عدوان أحد الطرفين على الآخر، والمضايقة والتذمر يشملان السخرية من أخر لإغضابه او التهكم عليه، وشد الشعر او الملابس (المهدى، 2007 م، ص85).

العدوان الايجابي: وهو الجزء العدواني من الطبيعة الانسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذى يجعل الفرد مرفوع الراس وسط زملائه (عيسوي،1991 م، ص361).

العدوان السلبي: وهو اذا تحول عن وعي أو غير وعي الي السلاح يعمل الي صالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء (المغربي، 1987 م، ص25).

العدوان المباشر و يقابله العدوان غير المباشر: أي الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذى أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان، في حين أن العدوان غير المباشر يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذى تسبب في غضب المعتدى (يحيى، 2000 م، ص186-187).

العدوان الفردي ويقابله العدوان الجمعي: و يوجهه الطفل مستهدفا ايذاء شخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو غيره أو كبيرا مثل: الخادمة وغيرها، والعدوان الجمعي يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص. وأحيانا يوجه العدوان الجمعي الى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم، وقد يمثل أحد الاطفال صورة الكبير المقصود وينهال عليه باقي للأطفال عقابا، حينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا فقد تأخذه فريسة لعدوانيتهم.

العدوان نحو الذات: ان العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، وتهدف الي ايذاء النفس وايقاع الضرر بها، وتتخذ صورة ايذاء النفس أشكالا مختلفة مثل: تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الراس بالحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيّها بالنار أو السجائر.

(سكينة و راغب، 2012 م، ص104)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **الكذب:** هو سلوكٌ شائعٌ لدى المراهقين، ومتعلَّمٌ حيث يتعلَّمه المراهق في الطُّفولة كما يتعلَّم الصِّدق، ويعدُّ الكذب من المشكلات التِّي يعاني منها الآباء والمربون والمجتمع بشكلٍ عامٍّ ويختلف الأطفال في نموِّهم الأخلاقي وفي مدى فهمهم للصدق.

ويعرف العزة و عبد الهادي (2001 م، ص309) الكذب بأنه فعل شيء غير حقيقي وقد يعود الي الغش لكسب شيء ما أو لكي يتخلص الطفل من أشياء غير سارة.

ولقد عرَّفه (صليبا، 1982) بأنَّه ضد الصِّدق ويدلُّ على عدم مطابقته الواقع والغش والتَّزييف (العتوم،2005 م، ص128). وقد ميَّز بياجيه بين ثلاث مراحل لمعتقدات الأطفال حول الكذب، ففي المرحلة الأولى يَعْتَقِد بأنَّ الكذب خطأٌ كونه سلوك يُعاقِب عليه الرَّاشدين، والثَّانية نظرة الطِّفل للكذب على أنَّه سلوكٌ خاطئٌ، ويستمرُّ بالنَّظر إليه هكذا حتَّى لو تمَّ إلغاء العقوبة، أمَّا المرحلة الثَّالثة يصبح الكذب خطأ من وجهة نظر الطِّفل لتعارضه مع التَّعاطف والاحترام المتبادل (جميعان، 1996 م، ص13).

وتُشير الشَّيخي (1982 م، ص41) إلى أسباب الكذب بأنَّ هناك استعدادان يهيِّئان الطِّفل للكذب أولهما قدرة اللِّسان ولباقته، وثانيهما خصوبة الخيال، وتؤكِّد بأن الطِّفل ليس هكذا بالفطرة ولكن له أسلوبٌ خاصٌّ تتَّخذه الشَّخصية ومُكْتَسَب من البيئة المحيطة.

وترى الباحثة : أن الكذب هو كل سلوك مخالف للحقيقة ، وعدم الصدق مع الذات ، وتختلف الدوافع خلف الكذب من شخص لآخر منها الخوف من العقاب ، ولفت الانتباه، او الحصول على كسب وتأييد الاخرين، وتتفاوت أسباب الكذب من شخص لآخر أو من عمر لآخر، منها ما يتعلق بالفرد وخصائصه وسماته الشخصية والبعض الآخر يتعلق بخلل في التربية والقيم الدينية والأخلاقية والتي تحكم علاقته مع الآخرين.

أنواع الكذب:

أ- الكذب الادِّعائي: أيّ ادِّعاء المراهق أحداثٌ ومواقفٌ حدثت له لإشباع ميوله وحاجاته، وتغطية الشُّعور بالنَّقص عندما يجد نفسه في بيئةٍ تختلف من حيث المستوى عن بيئته.

ب- كذب التَّقليد: أيّ تقليد المراهق للرَّاشدين من حوله، حيث يُلاحظ أنَّ الوالديْن نفسهما قد يُكَذِّب أحدهما الآخر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- الكذب الدِّفاعي: وهو أكثر أنواع الكذب شيوعًا فقد يكذب الطفل خوفًا مِمَّا قد يقع عليه من عقوبةٍ وعنفٍ وقسوةٍ، وقد يكذب ليحتفظ لنفسه بامتيازاتٍ خاصَّةٍ داخل الأُسرة(الشيخي،1982 م، ص42).

3- **الغضب:** هو سلوكٌ يتمثَّل في فقدان السَّيطرة والصُّراخ والشَّتم وتكسير الأشياء، وتميل نوبات الغضب إلى التَّناقص وتبدأ في الظُّهور في بداية سنِّ المراهقة، حيث يرى (سباهي،1998 م، ص54) بأنَّ الغضب أمرٌ طبيعيٌّ وسلوكٌ سويٌّ، غير أنَّ اتِّجاهه وشدَّته تأخذ اتِّجاهًا منطقيًا عبر مراحل النُّمو المختلفة التِّي تتَّسم بالنُّمو الطَّبيعي أو السَّوي.

ويُعرِّف سبيلبيرجر وزملاؤه الغضب بأنَّه: حالةٌ انفعاليةٌ تمتدُّ من الإثارة إلى الهيجان العام بسبب أذى وظلم حقيقي، وقد ميَّز سبيلبيرجر بين الغضب السِّمة والحالة. حيث أوضح أنَّ غضب الحالة حالةٌ نفسيَّةٌ فسيولوجيَّةٌ تتكوَّن من مشاعرٍ ذاتيةٍ بدرجاتٍ متفاوتةٍ من الاستثارة يصاحبها تنشيط للجهاز العصبي الذَّاتي، ويستثيرها عادةً إدراك الشَّخص إلى أنَّه تعرَّض للظلم أو الإهانة، بينما الغضب السِّمة يعبِّر عن تكرار تعرُّض الفرد لحالة الغضب فالأفراد الذين لديهم سمة الغضب مرتفعة يدركون مدىً واسعًا من المواقف على أنَّها مثيرة للقلق (الخضر،2004 م، ص71).

ولقد دلَّت الدِّراسات التِّي قام بها (ملترز) بأنَّه يبلغ متوسط المدى الزَّمني لنوبات الغضب لدى المراهقين 15 دقيقة، ويتراوح مدى هذه الحالات بين دقيقة واحدة وحوالي 48 ساعة (البهي،1988 م، ص310).

وترى الباحثة ان وجود المراهق في مناخ أسري غير مستقر يسوده الخلافات والتوتر ويعاني من ضعف التواصل وعدم القدرة على التغلب مشكلاته وعدم التعاون والخلاف حول تربية الطفل يؤدي الى حدوث المشكلات السلوكية ، وتري الباحثة ايضا وجود بعض العوامل الأخرى المنشطة لظهور المشكلات السلوكية منها الأوضاع السياسية والاجتماعية والنفسية التي يعاني منها مجتمعنا الفلسطيني وحجم المعاناة والاحداث الصادمة والمفاجئة وما خلفه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2014) لا سيما أن مرحلة المراهقة هي مرحلة مفصلية ذات تأثير على تشكيل شخصية الشباب الفلسطيني .

ثالثًا: مشكلات تعليمية:

يواجه المراهق بعض المشكلات الدِّراسية التِّي قد ترجع إلى تركيبه النَّفسي في فترة المراهقة الحرجة أو خبراته الأولى في البيت والمدرسة الابتدائية، وتعدُّ المشكلات الدِّراسية من أكثر المشكلات السُّلوكية التِّي يشكو منها المعلمون والوالدان، إذ تلعب البيئة المدرسية دورًا جوهريًّا بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأُسرة في تشكيل شخصية المراهقين وتحديد مستقبلهم، ولا شكَّ أنَّ المرحلة الثَّانوية من المراحل المدرسية المتميِّزة في حياة المراهق الدِّراسيَّة بل والشَّخصية التِّي تُسْهِم في بناء المراهق ليكون صالحًا لخدمة مجتمعه (اسعيد،2003 م، ص46).

إنَّ ما يُعانيه المراهق من اضطراباتٍ وتغيُّراتٍ أيديولوجيةٍ ونفسيةٍ تنعكس بشكلٍ واضحٍ ومؤثِّرٍ على علاقاته الاجتماعية مع زملائه ورفاقه في المدرسة وفعالياتها وأنشطتها المختلفة.

وترى الباحثة: أنَّ المشكلات الدِّراسية تظهر من خلال أنماطٍ سلوكيةٍ متعدِّدةٍ منها: التَّردد وعدم الرَّغبة بالتَّوجه إلى المدرسة، والتَّغيب عن المدرسة بشكلٍ متعمَّدٍ، التَّأخر عن الدَّوام المدرسي، ممارسة السُّلوك العدواني ضد الآخرين، إثارة الفوضى داخل الفصل الدِّراسي، إتلاف الممتلكات العامة، الخروج بدون إذن، وعدم الالتزام بالنِّظام المدرسي.

ويُشير (زهران،1982 م، ص467-468) للمشكلات الدِّراسية بناءً على:

- صعوبة تركيز الانتباه والسرحان.
- النِّسيان وضعف الذَّاكرة.
- عدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت.
- نقص الضَّبط والرَّبط في المدرسة.
- التَّأخر الدِّراسي في مادةٍ أو أكثر.
- تمييز المدرِّسين لبعض التَّلاميذ دون الآخرين.
- القلق والخوف من الامتحانات.
- نقص الإرشاد التَّربوي.

وتتمثَّل مشكلات المراهقين الدِّراسية في التَّأخر الدِّراسي، الهروب والتَّسرب الدِّراسي، وانخفاض نسبة تحصيل المراهق دون المستوى العادي، النَّاتج عن صعوبة فهم المادة الدِّراسية، أو سوء استيعاب المادة الدِّراسية، أو ضعف بالقدرات العقلية والذَّكاء، أو سوء توافق أسريّ ولقد حدَّد (زعبلاوي، 1998 م، ص482-487) **أربعة أسباب رئيسية وهي كالآتي:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أسباب نفسية:

1- ضعف الميل للمذاكرة :حيث يشعر المراهقين بفتورٍ شديدٍ في رغبتهم في الدِّراسة، مِمَّا يمنعهم من مراجعة دروسهم، أو التَّحضير المسبق ليتمكَّنوا من الاستيعاب الجيِّد أثناء الشَّرح.

2- عدم تركيز الانتباه: إنَّ عدم تركيز الانتباه عاملٌ مشتركٌ عند جميع الأفراد في مراحل العمر المختلفة، وهو لا يعدُّ مرضًا إلَّا عندما يتحوَّل إلى عادة، مما يستلزم علاجًا من قِبَل مختصِّين.

3- الخوف من الامتحانات: ويعود ذلك لإهمال المراهق للدِّراسة وعدم الاهتمام بمذاكرة دروسه منذ البداية.

ثانيًا: أسباب أُسريَّة:

حيث تدفع بعض الأُسر أبنائها نحو مجالاتٍ تعليميةٍ معينةٍ، لتحقِّق الشُّهرة والكفايات المالية وإشباع حاجاتها النَّفسية والاجتماعية، متجاهلة ميول المراهق ورغباته الخاصَّة، وغالبًا ما يكون لذلك مردودٌ سلبيٌّ على سلوك المراهق وتحصيله الدِّراسي.

ثالثًا: أسباب ذاتية:

1- وتتمثَّل هذه الأسباب في ضعف القدرة العقلية العامَّة في التَّحصيل.

2- قلة خبرة المراهق بموضوعات ومجالات الدِّراسة النِّي يدرسها.

رابعًا: أسباب دراسية:

بعض المناهج لا تتناسب مع حاجات ورغبات المراهق ومستواه العقلي، كما أنَّ للمعلِّم دورٌ هامٌّ في إثارة دافعية المراهق إلى حبِّ الدِّراسة أو كراهيتها.

وترى الباحثة أنَّ: المدرسة تشكِّل جزءًا هامًّا من حياة المراهق، ولها دورٌ أساسيٌّ في إكمال ما بدأه البيت من تشكيلٍ لشخصية المراهق، وبأنَّ أيّ صعوبةٍ في حياته تنعكس على أدائه الدِّراسي. ولذلك لابدَّ من متابعة المدرِّسين والوالديْن والاهتمام بالأسلوب الجيِّد لاستذكار الدُّروس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفعَّالية تركيز انتباههم وعملية الاستعداد للامتحانات ورغبتهم الأكيدة في رفع مستوى علمهم الدِّراسي.

2-1-16 المشكلات السُّلوكية والإسلام:

لقد كرَّم الله عزَّ وجلّ الإنسان بنزول القرآن الكريم لهداية النَّاس جميعًا، وإرشادهم إلى طريق الحقِّ والهداية، وتوجيه الأفراد لنهج السُّلوك السَّويّ في التَّنشئة، وذلك لتحقيق الصِّحة النَّفسية وإيجاد فرص التَّكيف النَّفسي والاجتماعي (التَّميمي،2013 م، ص66) لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (يونس:57).

حيث عُنِيَ الإسلام بتربية الفرد منذ ولادته ومراحل نموِّه وتشكيل سلوكه وفق مبادئ العقيدة الإسلامية حيث ورد عن النَّبي صلَّى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم (ما من مولودٍ يُوْلَد إلَّا على الفطرة فأبواه يهوِّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه كما تنتج البهيمة بهيمةً جمعاء هل تحسُّون فيها من جدعاء) [صحيح البخاري1/94:1357]

وحرص الإسلام على الاهتمام بجميع المراحل العمرية وبشكلٍ خاصٍّ مرحلة المراهقة، ووضع الإسلام قواعد سليمة للأُسرة لرعاية الأبناء وتنشئتهم التَّنشئة الصَّالحة، من خلال بناء الجانب الأخلاقي منذ الطُّفولة وزرع الأخلاق الحسنة من صدقٍ وأمانة وممارسة للعبادات الصَّحيحة التِّي تُعينه فترة المراهقة في توجيه سلوكه وإشعاره بالمسئولية أمام الله، ولقد حثَّنا الرَّسول الكريم على رعاية الشَّباب والوقوف معهم وقت الضِّيق والشِّدة، وحذَّر من الاكتفاء بالوعظ والنُّصح أو الزَّجر والتَّأنيب، حيث كان الرَّسول الكريم صلَّي الله عليه وسلَّم موجِّهًا ومُرْشِدًا في الوقت ذاته وما يدلُّ على ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ (الجمعة:2)

ولقد تناول القرآن الكريم ما قد يتعرَّض له الإنسان من مشكلاتٍ وما ينتج عنها من اضطرابات تؤثِّر على سلوك أفرادها وتعيق تكيُّفهم، ويهدف الدِّين الإسلامي إلى هداية البشر وإصلاح عقيدتهم وإرساء الدَّعائم الأساسية لإنشاء الأُسرة السَّليمة وحمايتها من التَّفكك (الحياني،2011 م، ص27)

كما وينظِّم الإسلام العلاقات الأُسريّة تنظيمًا متوازنًا ليوفِّر المناخ المناسب للأبناء،حيث قوام تلك العلاقات الأُسريّة الرَّحمة والمودة والسَّكينة (العيسوي،1987 م، ص180).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما تجدر الإشارة إليه أيضًا هو دور الوالديْن في التَّربية والقدوة الحسنة والرَّبط بين العبادات والأفعال السُّلوكية الصَّحيحة وما جاء في هديِّ السُّنة النَّبوية الشَّريفة حيث قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (مروا أولادكم بالصَّلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع)[سنن أبي داوود1 /133:495]

ولقد ركَّز الإسلام على أن يشكِّل الوالديْن قدوةً وموعظةً حسنةً للأبناء، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (ال عمران: 159)، لذلك أهمُّ فترة يمكن للوالديْن غرس المبادئ والسُّلوك القويم فترة الطُّفولة، وهذا ما أكَّده الإمام الغزالي" الصَّبي أمانةٌ عند والديه، وقلبه الطَّاهر جوهرةٌ نفيسةٌ ساذجةٌ خاليةٌ عن كلِّ نقشٍ وصورةٍ وهو قابلٌ لكلِّ ما نُقِش، ومائلٌ إلى كلِّ ما يُمال به إليه، فإن عُوِّد الخير وعَلِمَه نشأ عليه وسعد في الدُّنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبوه وكلُّ معلمٍ له ومؤدِّب، وإنْ عُوِّد الشَّر أهمل إهمال البهائم وهلك وكان الوِزْر في رقبة القيِّم عليه والوالي له(الغزالي،2002 م، ص200).

وترى الباحثة بأنَّ: للإسلام العظيم دورًا هامًّا في التَّربية وتهذيب النُّفوس، ووضع أسسٍ تربويةٍ سليمةٍ لتنشئة الفرد خلال مراحل نموه وفق العقيدة الإسلامية، وما يقع على عاتق الأُسرة المسلمة من دورٍ لتعديل السُّلوكيات السَّلبية المخالفة للمعايير الإسلامية، وخير دليل لنا هو معلِّمُنا الأول الرَّسول الكريم صلَّى الله عليه وسلَّم حينما وضع الأسس السَّليمة لتربية الطِّفل منذ ولادته وحتى البلوغ.

2-1-17 تعقيب على مبحث المشكلات السُّلوكية:

تناولت الباحثة المشكلات السُّلوكية بشيءٍ من التَّفصيل حيث عرضت مقدمة للمبحث وعَرَّفَت كلًّا من السُّلوك والمشكلة والمشكلة السُّلوكية لغةً واصطلاحًا. كما أشارت الباحثة لتعدُّد تسميات المشكلات السُّلوكية من سوء تكيُّف، واضِّطراباتٍ انفعاليةٍ وسلوكيةٍ، وانحراف، واختلاف وجهات النَّظر حول السُّلوك المضَّطرب من مجتمعٍ لآخر بالإضافة لتنوُّع الأُطُر النَّظرية والفلسفية المفسِّرة للسُّلوك المشكل.

وتناولت الباحثة معايير الحُكْم على السُّلوك والفرق بين السُّلوك السَّوي والشَّاذ، حيث يختلف السُّلوك السَّوي عن الشَّاذ فالسُّلوك السَّويّ يتوافر فيه معايير الصِّحة النَّفسية، وتمثِّل الفرد القادر على تحقيق ذاته، أمَّا السُّلوك الشَّاذ فهو ما خالف قواعد المعايير الاجتماعية والاستواء، كما وضحَّت الباحثة كيفية التَّمييز بين السُّلوك السَّويّ والشَّاذ من خلال أبعادٍ متعدِّدة تتمثَّل في تكرار السُّلوك، مدة الحدوث، طبوغرافية السُّلوك، وشدَّته، وكمون السُّلوك، وأساليب الكشف عن المشكلات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السُّلوكية، ولقد تنوَّعت أساليب الكشف عن المشكلات من ملاحظة وتقديرات الأقران، واستخدام طرقًا مختلفةً لدراسة الفرد من خلال الملاحظة المباشرة للسُّلوك والمقابلات الإكلينيكية والاختبارات النَّفسية، كما وضَّحت المميِّزات السُّلوكية للشَّخصية السَّوية، والفروق بين المشكلات السُّلوكية والاضطرابات السُّلوكية، كما أشارت الباحثة للاتِّجاهات النَّظرية المفسِّرة للمشكلات السُّلوكية من الاتِّجاه التَّحليلي، السُّلوكي، البيئي، الإنساني، والجشطلت، كما أشارت الباحثة للتصنيف النَّفسي والتَّربوي للمشكلات السُّلوكية، والخصائص السُّلوكية لذوي المشكلات السُّلوكية، والمشكلات السُّلوكية من منظورٍ إسلاميٍّ ومدى حرص الإسلام على رعاية الأبناء في الأُسرة، وأهمية دور الوالديْن في تشكيل سلوك الأبناء من خلال القدوة الحسنة، وتعزيز الأفعال السُّلوكية الصَّحيحة، وتوجيههم للطريق الحقِّ لتحقيق التَّكيف والصِّحة النَّفسية، ومن ثمَّ عرضت الباحثة المشكلات السُّلوكية حسب تصنيفها والتِّي اشتملت على ثلاث أبعاد وهي (البُعد النَّفسي، البُعد الاجتماعي، البُعد الدراسي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-2 المبحث الثَّاني: التَّواصل الأُسريّ

2-2-1 تمهيد

الأُسرة هي أولُ وأهمُّ المؤسَّسات الإنسانية التِّي تقوم على رعاية الأبناء وإعدادهم للدخول في الحياة الاجتماعية، وهي التِّي تمنح الطِّفل وضعه الاجتماعي وتحدِّد له اتِّجاهاته السُّلوكية واختياراته.

فالأُسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التِّي يبدأ بها الطِّفل بالتَّعرف على ذاته ويتلقَّى بها الدُّروس بما يجب وما لا يجب من القيِّم لتوجيه سلوكه(ناصر،2005 م، ص206) وهي الوحدة الاجتماعية في كل ثقافة وهي المسئولة عن إعداد الطِّفل للاستمرار في الحياة من خلال تشرُّب الآراء والأفكار والمعتقدات والقيَّم السَّائدة في مجتمعه(الزبيدي،2003 م، ص15).

وتعدُّ مصدر الإشباع المنظِّم لحاجات الطِّفل خاصَّةً في السَّنوات الأولى من حياته، حيث يعتمد الطِّفل على الوالديْن في كلِّ أمور حياته، وللعلاقة بالوالديْن أثرٌ على الصِّحة النَّفسية للطفل، فإذا كانت العلاقة دافئة ويسودها الحب والاحترام المتبادل خاصةً إذا كان الأسلوب التَّربوي الذي يستخدمه الوالدان إيجابيٌّ مِمَّا ينعكس إيجابيًا على شخصية الطِّفل وسلوكه، أمَّا في الأُسرة التِّي يسودها جوٌّ من الشِّجار والمشاحنات فإنَّه يؤثِّر على شعور الطِّفل بالأمن والطُّمأنينة (موسى والدُّسوقي،2000 م، ص529).

2-2-2 التَّواصل لغة:

بالرُّجوع إلى مادة وصل فإنَّ الواو والصَّاد واللَّام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمِّ شيء إلى الشَّيء حتى يغلقه، ووصل أيّ وصل الشَّيء بالشَّيء وضمَّه وجمعه، وهو الإبلاغ والاطِّلاع والإخبار أي نقل خبرٍ ما، من شخصٍ إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه (الرازي،1979 م، ص115). والوصل ضد الهجران والاتِّصال أو التَّواصل،أيّ ما اتَّصل بالشَّيء ووصله إليه بمعنى أبلغه إياه، يصل فلان رحمه يصلها صلة(أبو الفضل والإفريقي،2003 م، ص726).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه المعاني كلُّها مقصودة في التَّواصل مع الأبناء من ضمٍّ حسيٍّ ومعنويٍّ ولمِّ شمل الوالديْن،والعطف واللِّين وحُسْن المعاملة، والتِّي تعدُّ من أهمِّ خصائص الأبوَّة (الحليبي،2009 م، ص11)

2-2-3 التَّواصل اصطلاحًا:

- انفتاح الذَّات على الآخر في علاقةٍ حيةٍ لا تنقطع حتى تعود من جديد(الموسى،1998 م، ص25)

- ويعرَّف بأنَّه: "عملية تفاعلٍ اجتماعيٍّ ومشاركةٍ إنسانيةٍ تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأُسرة أو المجتمع أو الدُّول عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التِّي تؤدِّي إلى التَّفاهم والتَّحاب أو عكس هذه الأمور كلِّها " (الحليبي،2009 م، ص12)

2-2-4 مفهوم الأُسرة:

لغة: مشتقةً من الأُسر والشَّد والرَّبط بقطعةٍ من الجلد تُسَمَّى السَّيْر فأعضاء الأُسرة يشدُّ بعضهم إزر بعض ويعدُّ كلًّا منهم ذراعًا للآخر (توفيق،1994 م، ص14).

الأسر شدَّة الخُلُق كما قال تعالى: ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ (الانسان:28)

اصطلاحًا: رجلٌ وامرأةٌ وأطفالٌ يعيشون في مكانٍ واحدٍ وتجمعهم صفاتٌ مشتركةٌ وهي: الارتباط بالزَّواج، والأبناء يرتبطون برابطة الدَّم، يعيشون بنفس المسكن، يقومون بأداء أدوارهم الاجتماعية من خلال التَّفاعل الاجتماعي ويشمل الزوجين والأبناء، ويشتركون في ثقافةٍ واحدةٍ، بالإضافة إلى أنَّهم يشكِّلون وحدةً اقتصاديةً واحدةً (ادم،2000 م، ص10).

والأُسرة هي تنظيمٌ اجتماعيٌّ شرَّعه الإسلام، يتكوَّن من زوجين وأبناء، أو أشخاص آخرين من ذوي القرابة أو من تكفَّلت الأُسرة برعايتهم، يعيشون في نفس المسكن، وتقع على الأُسرة مسئولية رعاية النَّشئ وتربيتهم، وتتميَّز الأُسرة بأنَّ لكلِّ فردٍ حقوقٌ وواجباتٌ محدَّدةٌ شرعًا (الشَّريف،2004 م، ص282).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعرِّف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الأُسرة بأنَّها" الوحدة الاجتماعية الأولى التِّي تهدف إلى المحافظة على النَّوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التِّي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التِّي تقرِّرها المجتمعات المختلفة"(احمد واخرون،2013 م، ص51)

ويُعرِّف ماردوك Murdock الأُسرة بأنَّها: جماعةٌ اجتماعيةٌ تتكوَّن من رجلٍ وامرأة والأبناء، ولها أربع وظائف أساسية للحياة الاجتماعية وهي: الوظيفة الجنسية، الاقتصادية، التَّناسلية، التَّربوية، ومدى التَّرابط بين هذه الوظائف الذي بدونه لا يمكن استمرار المجتمع (أبوسكينة وخضر،2011 م، ص41).

ويُشير أوجست كونت إلى أنَّ الأُسرة هي " الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النُّقطة التِّي يبدأ منها التَّطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها بجوهر وجودها في الخلية الحيَّة في بيولوجيا الكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي ينشأ فيه الفرد ويتلقَّى فيها المكوِّنات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي" (الخشاب،1985 م، ص32).

وتُعْرَف أيضًا بأنَّها: " وسطٌ مشروعٌ ومعترفٌ به لتحقيق غرائز الإنسان، وهي المصنع الذي يزوِّد المجتمع بالأفراد، والطَّاقات والعقول والمواهب التِّي يمكن اعتبارها رصيده وعدَّته وهي عن طريق الزَّواج توفِّر عاطفة الأبوَّة والأمومة والأخوَّة، فهي ولا شك الوسط المناسب لإقامة الكيان النَّفسي المتكيِّف لأفرادها"(العزة،2000 م، ص18).

تلخِّص الباحثة ما سبق : تتعدَّد وتختلف وجهات النَّظر في تعريف الأُسرة، إلا أنَّ هناك اتِّفاق حول أهمية الأُسرة باعتبارها المؤسَّسة الاجتماعية الأولى في المجتمع التِّي تقوم بتربية الأطفال وضبط سلوكهم ليصبحوا أشخاصًا يتصرَّفون بطريقةٍ اجتماعيةٍ، وتتواجد في كلِّ المجتمعات وتتأثَّر بالظُّروف الاجتماعية والاقتصادية والثَّقافية المحيطة بالمجتمع.

وترى الباحثة أنَّ وظيفة الأُسرة بالمجتمعات الإسلامية تختلف عن غيرها من غير الإسلامية، حيث حفظ الإسلام الأُسرة واهتمَّ بتهيئة الجوِّ الصَّالح لتربية الأبناء وتوفير الأمن والاستقرار، وركَّز على دور الوالديْن في تنشئة الأطفال بطريقةٍ سليمةٍ تتَّسم بالاتزان والبعد عن الانحراف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-2-5 تعريف التَّواصل الأُسريّ:

يعدُّ سكنر وزملاؤه من أبرز علماء النَّفس الذين اهتمُّوا بدراسة أنماط التَّواصل الأُسريّ، حيث ركَّزوا على التَّواصل داخل الأُسرة، وبأنَّ التَّواصل الجيِّد يتَّسم بالكفاية في المعلومات ووضوح الرِّسالة مِمَّا يمهِّد المستقبل لاستقبالها وتوفير مناخٍ من التَّفاهم الأُسريّ داخل الأُسرة.
(Skinner et al,1983, p.77)

والتَّواصل هو أسلوب بناء العلاقات، فالأشخاص النَّاجحون في فنِّ التَّواصل هم أولئك القادرون على إرسال المشاعر والأفكار والمعاني واستقبالها، والتَّواصل الفعَّال هو البحث عن جميع السُّبل والوسائل لتحسين العلاقة مع الآخر(Huston and et,2001,p. 214).

والاتِّصال الأُسريّ هو القدرة علي الانتباه لما يفكِّر ويشعر به الآخرون، بعبارةٍ أخرى الاتِّصال ليس فقط التَّحدث ولكن أيضًا الاستماع لما يقوله الآخرون.

(Epstein &et al,1993 ,p. 138)

ويرى هوسر (Hauser,1991, p. 1) أنَّه لا يمكن القيام بأيِّ فعلٍ إنسانيٍّ في ظلِّ غياب التَّواصل، وأيّ نسقٍ إنسانيٍّ يمكن أن يعرَّف بأنَّه نوعٌ من التَّواصل، حيث أنَّ النَّسق الأُسريّ يتمثَّل في صيغة العلاقات بين أفراد الأُسرة المكوَّنة من الزَّوجين والأبناء.

فالتَّواصل الفعَّال هو حوارٌ يقود إلى تقليص الضَّغط أو تقديم الدَّعم للشريك (أدلر،2005 م، ص278)، أمَّا التَّواصل غير الفعَّال فهو الذي يتضمَّن النَّقد من خلال الشَّكوى المستمرَّة، والازدراء من خلال السُّخرية والاستياء، واللُّجوء إلى الدِّفاع للتعبير عن توجيه اللَّوم للطرف الآخر، وعدم الاستماع إليه (Gottman,1999, p. 221).

ويعرِّف (مسعودان ووارم،2012 م، ص751) : التَّواصل الأُسريّ بأنَّه : " ذلك التَّفاعل والتَّحادث والمناقشات، والاتِّصال بين طرفين في عائلةٍ واحدةٍ أو عدَّة أطراف(الوالديْن والأبناء) ويتَّخذ عدَّة أشكالٍ تواصليةٍ كالتَّفاعل والتَّحاور والإقناع والاتِّفاق والذي يساعد على تحقيق هدفٍ مشتركٍ يخصُّ الأُسرة، ويُعنى بالتَّواصل ذلك التَّوحد بين أفراد الأُسرة والتَّفاعل لكي يكون بينهم قاعدة مشتركةً ولغةً واحدة ومفاهيم موحَّدة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-2-6 وظائف الأُسرة:

الأُسرة نظامٌ اجتماعيٌّ مستمرٌّ، وهي مصدر التَّربية وغرس الأخلاق الاجتماعية وتوجيه وضبط السُّلوك، حيث تعمل على تحويل المولود إلى مخلوقٍ اجتماعيٍّ، وتقوم الأُسرة بعمليتين أساسيتين، الأولى تتمثَّل في ضمان بقاء الجنس البشري، والثَّانية تتمثَّل في بناء الخصائص الإنسانية التِّي تميِّز الإنسان(العزة،2000 م، ص28).

ومن أهمِّ وظائف الأُسرة:

أولًا: الوظيفة البيولوجية: حيث تعدُّ الأُسرة الخلية الأولى المُنْتِجة للنسل وهي التِّي تنظِّم سلوك أفرادها بحيث يكون متناسبًا مع المعايير والأعراف الاجتماعية (العزة،2000 م، ص31)، وتعمل الأُسرة على الإنجاب والتَّناسل وحفظ النَّوع من الانقراض(أبوأسعد والختاتنة،2011 م، ص40).

ثانيًا: الوظيفة الاجتماعية: من الوظائف الأساسية للأُسرة التَّنشئة الاجتماعية، فالأُسرة لها دورٌ هامٌّ في تنشئة الطِّفل وتعليمه المهارات المناسبة التِّي تتَّفق مع ظروف مجتمعه، وتعليمه ضبط السُّلوك والأدوار الاجتماعية التِّي تمكنَّه من التَّفاعل مع الآخرين(ابوسكينة وخضر،2011 م، ص51)

ثالثًا: الوظيفة النَّفسية: يتأثَّر الأطفال بالمناخ النَّفسي السَّائد بالأُسرة، والعلاقات بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم من خلال المحاكاة والتَّقليد للأهل، والشَّخصية السَّوية هي الشَّخصية التِّي نشأت في جوٍّ من الحبِّ والتَّفهم والثِّقة والتِّي تحترم فرديته وينعكس ذلك على الأبناء، الأمر الذي يساعدهم على التَّكيف مع مواقف الحياة ويجعلهم أشخاصًا منتجين في المستقبل (أبوأسعد والختاتنة،2011 م، ص41).

وأشار (آدم،2010 م، ص14) لأهمِّ الوظائف النَّفسية المتمثِّلة في إشباع حاجات الابن النَّفسية مثل الأمن، الطُّمأنينة، المحبة، والتَّقبل والتَّقدير الاجتماعي، وتعلُّم السُّلوك الاجتماعي من خلال ممارسة العلاقات مع الجماعات الأخرى، وتعلُّم الطُّرق الصَّحيحة للاتِّصال بالآخرين، وتعلُّم كيفية الاستقلال التَّدريجي عن الأُسرة من خلال النُّضج النَّفسي، ومنح الاسترخاء والهدوء النَّفسي لأفرادها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعًا: الوظيفة الاقتصادية: تحوَّلت الأُسرة بفعل التَّطور التِّكنولوجي والثَّورة الصِّناعية من أُسرةٍ منتجةٍ تقوم بإنتاج السِّلع والاستهلاك داخل الأُسرة إلى أُسرٍ استهلاكيةٍ، مِمَّا أَجْبَر الأُسرة على السَّعي للعمل خارج محيطها، وأدَّى لنشأة علاقاتٍ اقتصاديةٍ خارجيةٍ، وبعد أن كان جميع أفراد الأُسرة يتميَّزون بالعمل في نشاطٍ اقتصاديٍّ واحد، انتشر الأفراد وراء العمل ونمت روح الفردية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي(العزة،2000 م، ص30).

خامسًا: الوظيفة التَّعليمية: على الرَّغم من انتقال التَّعليم من المنزل إلى المدرسة، إلَّا أنَّ دور الأُسرة فعَّال في هذا المجال حيث أنَّها تقوم بالإشراف على متابعة الأبناء في أداء الواجبات المنزلية والوالدان لهما دورٌ في تحديد مدى تقدُّم أو تأخُّر الأبناء، كذلك فإنَّها هي التِّي تقوم بدفع تكاليف التَّعليم من أجورٍ وأدواتٍ تعليميةٍ وملابسٍ ورسومٍ مدرسيةٍ (أبوسكينة وخضر،2011 م، ص54).

سادسًا: الوظيفة الدِّينية الأخلاقية: تعمل الأُسرة على تعليم أفرادها القيَّم الدِّينية وتعلُّم احترامها وممارسة الطُّقوس الدِّينية، مثل تعلُّم الصَّلاة وأداء الفرائض، فالأُسرة هي التِّي تقوم بغرس القيِّم والمعايير الأخلاقية للأبناء، والتَّربية الأخلاقية لا تتمثَّل في الوعظ والإرشاد فقط، وإنَّما إتاحة فرصة الحياة للطفل طبقًا للقيَّم الأخلاقية التِّي يراها داخل الأُسرة (أبوسكينة وخضر،2011م ، ص55).

سابعًا: وظيفة الحماية وإشباع حاجات الفرد: تكفل الأُسرة لأفرادها الحماية الجسمية والنَّفسية والاقتصادية بمختلف فئاتهم العمرية سواء كانوا أطفالًا أوشيوخًا أو آباء أو أمهات وأخوة وأخوات، ومِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ الأُسرة مصدر إشباع الحاجات الأساسية من حبٍّ وتقديرٍ وحمايةٍ وأمنٍ نفسيٍّ وجسديٍّ (العزة،2000م ، ص32).

وترى الباحثة أنَّه: تتعدَّد وتختلف وظائف الأُسرة ويكمن أهمها في التعهد بنمو الطِّفل وإعداده ليمارس أولى علاقاته الاجتماعية والتدرَّب في نطاقها على أداء السُّلوك والتَّصرفات المتعددَّة التِّي تعدَّه للمجتمع الكبير.

2-2-7 خصائص الأُسرة:

1- تتكوَّن الأُسرة من جماعةٍ اجتماعيةٍ تربطهم ببعض صلة الزَّواج، والدَّم، والتَّبني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تقيم الأُسرة في مسكنٍ واحدٍ عادة.

3- الأُسرة لها دورٌ أساسيٌّ في عملية التَّنشئة الاجتماعية حيث يتعلَّم الطِّفل داخلها العديد من المهارات مثل مهارة الحديث والأكل واللِّبس.

4- للأُسرة نظامٌ اقتصاديٌّ خاصٌّ من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة لأفرادها.

5- تعد الأُسرة المؤسَّسة الأولى في بناء المجتمع وهي حجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية.

6- تشكِّل الأُسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي بين أفرادها وفق مسئولياتٍ وواجباتٍ، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنَّفسية والاقتصادية لأفرادها.

7- تؤثِّر الأُسرة وتتأثَّر بالمعايير والقيَّم والعادات الاجتماعية والثَّقافية داخل المجتمع، وبالتَّالي يشترك أعضاء العائلة في نفس الثَّقافة(أبوأسعد والختاتنة،2011م ، ص44).

وترى الباحثة : أنَّ هناك خصائص تميِّز الأُسرة حيث تمثِّل الوسط الذي يحقِّق للفرد إشباع حاجاته من الرِّعاية والغذاء بصورةٍ شرعيةٍ يقرُّها المجتمع، بالإضافة لكونها مركز ضبطٍ اجتماعيٍّ للسلوك، وأنَّ أيَّ اختلالٍ بخصائص الأُسرة يشكِّل خللًا في النِّظام الاجتماعي الأُسريّ ويعكس صدىً سلبي على أفراده.

2-2-8 دور الأُسرة في رعاية الأبناء:

تعدُّ الأُسرة أهمُّ هيئةٍ اجتماعيةٍ تُعنى بالعناية والرِّعاية الاجتماعية وكذلك بإشباع الحاجات الفسيولوجية والمادية، وتزوِّد أفرادها بأساليب السُّلوك الاجتماعي المناسب، والمذهب الدِّيني والميول والعادات والقيِّم الملائمة ويتلخَّص دور كلَّ جانبٍ من جوانب الأُسرة فيما يلي:

دور الأب: لا يقتصر دور الأب على تقديم المال والمسكن فقط، بل يتمثَّل دوره في توفير جوٍّ من الأمان والتَّعاون والطُّمأنينة النَّفسية، والأب هو مصدر تقليد ومحاكاة من قِبَل الأبناء لذا على الأب أن يكون قدوةً وموعظةً حسنةً للأبناء(الزبيدي،2003 م، ص42)، يقول تعالى في كتابه الحق:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان:13)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى (ابوزيد،2011 م ، ص129) أنَّ حضور الآباء في حياة الأبناء والتَّواصل معهم عاملٌ مهمٌّ لاطلاع الطِّفل على حقائق المجتمع الذي يعيش فيه، ويمنحه القدرة على التَّواصل الجيِّد مع الأبناء.

دور الأم: الأم هي أول وسيط بين الطِّفل والعالم الخارجي، وتزيد من ثقة الطِّفل بنفسه لمواجهة العالم الخارجي، وتقدِّم العناية والغذاء والحبِّ والعطف والاهتمام (الزبيدي،2003 م، ص42).

وتختلف العلاقة بين الطِّفل والأم من مرحلةٍ لأخرى، حيث تختلف في فترة المهد والتِّي تعتمد على الاقتراب الجسدي عنها في مرحلة ما قبل المدرسة، وينخفض الاتِّصال الجسدي بين كلًّا منهما عند دخول المدرسة، فيميل الأطفال لإظهار السُّلوك الاستقلالي عن الأم، وللأمِّ دورٌ كبيرٌ في الارتقاء بالمجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية (كفافي،2009 م، ص125).

دور الأخوة: يجب أن تتَّسم علاقة الطفل بإخوته بالتَّوافق والانسجام لأنَّه من شأن ذلك أن يساعد في تشكيل شخصية الطِّفل بشكلٍ سليمٍ، كما يجب على الوالديْن عدم التَّفرقة في المعاملة بين الأبناء لما لذلك من آثارٍ سلبيةٍ على نفسية الطِّفل، وعدم الإفراط في الحماية الزَّائدة أو التَّدليل المفرط للأبناء (الزبيدي،2003 م، ص42)، حيث يؤكِّد (الكفافي،2009 م، ص128) أنَّ التَّذبذب في معاملة الوالديْن وعدم اتساقهما في أساليب تربية الأبناء له آثاره الضَّارة على الأبناء.

2-2-9 عناصر التَّواصل الأُسريّ:

1_ المرسل (المصدر) :هو العنصر الأُسريّ الأول من عناصر عملية الاتِّصال في الأُسرة وقد يكون مجموعة أو فرد ويودُّ التَّأثير في الأطراف الآخرين ليشاركوه الأفكار والإحساسات والاتِّجاهات سواء بالتَّواصل اللَّفظي (لغة الحوار) أو بالتَّواصل غير اللَّفظي (لغة الجسد) مثل احتضان الطِّفل أو إيماءات الوجه كالابتسامة (قنديل،2004 م، ص93)، ولكي ينجح المرسل بإرسال رسالته لابدَّ من أن يكون مستعدًا للتنازل، ومتفتحًا ذهنيًا، وأن يكون حواره قصيرًا، ولديه الاستعداد النَّفسي والثَّبات الانفعالي (الحليبي،2009 م، ص13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2_ المستقبل (المستهدف): هو العنصر الأُسريّ المتلقّي فردًا كان أو جماعة لإعطائه فكرةً أو إكسابه خبرةً أو لتعديل سلوكه، وهو لا يقلُّ أهميةً عن العنصر الأول وهو محور العملية الحوارية (الحليبي،2009 م، ص13).

3_ الرِّسالة (الموضوع): هي المحتوى الذي ينقله المرسل إلى المستقبل وقد يمثِّل (الأفكار، المفاهيم،الإحساسات والاتِّجاهات) كالأب الذي يروي قصة عن الصِّدق لأطفاله، ولكي تكون الرِّسالة إيجابية وناجحة لابدّ أن تكون : واضحةً وتتناسب مع المرحلة العمرية، وذات معلومات موثوقة، وأن تعود بالنَّفع على كلًّا من المرسل والمستقبل، وبأن تكون مصحوبة بتعابيرٍ صوتيةٍ وحركيةٍ مناسبةٍ، وتشجِّع على التَّطبيق بعد انتهاء الحوار الإيجابي.

4 _ وسيلة الاتِّصال(القناة): هي الأسلوب أو الطَّريقة أو المنهج التَّعاملي الذي تُنقل به الرِّسالة من المرسل إلى المستقبل وتكون بإحدى الحواس الخمس مثل اللُّغة اللَّفظية وغير اللَّفظية والنَّماذج والمجسَّمات والأجهزة السَّمعية والبصرية ومختلف وسائل نقل الرَّسائل.

5_ بيئة الاتِّصال: تمثِّل المكان والزَّمان اللَّذان يحدث من خلالهما نقل الرِّسالة من المرسل إلى الأطراف المستقبلين، بكل ما تتضمَّنه هذه البيئة من ملابساتٍ ومثيراتٍ وبكل ما يحمله الزَّمان من مناسبات، وعادةً تمثِّل مسكن الأُسرة (قنديل،2004 م، ص93).

ولقد أشار (الحليبي،2009 م، ص12) إلى عناصرٍ أخرى للتواصل وتشمل على الكلام (المحتوى)، الإيماءات الجسدية (الحركية)، النَّبرات الصَّوتية (الأسلوب).

2-2-10 أنواع التَّواصل الإنساني:

أ-التَّواصل بين الأفراد: يقسَّم إلى نوعين وهما:

التَّواصل الذَّاتي: وهو تواصلٌ يتمُّ بين الفرد وذاته، ويتم ذلك من خلال التَّعبير عن رأيٍّ أو فكرةٍ أو اتِّخاذ قرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب–**تواصل الفرد مع الآخرين:** يتمُّ بين شخصين أو أكثر وهما نوعان أحدهما مباشر وجهًا لوجه بين المرسل والمستقبل، والآخر غير مباشر يتمُّ من خلال جهازٍ أو وسيطٍ مثل الهاتف أو الكمبيوتر.

ج–**التَّواصل الجماعي:** يتمُّ بين مجموعةٍ من الأشخاص مثل التَّواصل بين المعلِّم والتَّلاميذ.

د– التَّواصل الجماهيري الإعلامي القائم على تكنولوجيا الاتِّصال كالتِّلفزيون والرَّاديو، ويتميَّز هذا التَّواصل بأنَّه تواصلٌ في اتِّجاهٍ واحدٍ بين المرسل والمستقبل بالإضافة لعدم تواجد الأشخاص بنفس المكان.

هـ–**التَّواصل اللَّفظي:** ويستخدم فيه التَّعبير اللَّفظي سواء كان مباشر من المرسل باستخدام الهاتف أو التَّسجيل الصَّوتي أو عبر وسائل الاتِّصال الاجتماعي عن بعد مثل الياهو والسَّكايب Yahoo, Skype (تاعوينات،2009 م، ص27)

2-2-11 أساليب الاتِّصال السَّائدة في الأُسرة:

يهتمُّ علم النَّفس بالأُسرة وعلاقتها بأفرادها، ومن ثمَّة فإنَّ الرَّوابط الأُسريّة تنشأ نتيجة تضافر مجموعة من العوامل داخل الأُسرة، ويمكن تلخيص بعض أساليب الاتِّصال داخل الأُسرة فيما يلي:

1- أسلوب اللَّوم الهجومي: ويظهر هذ الأسلوب نتيجة للتفكك والتَّباعد بين أفراد الأُسرة، فيكون أحد الوالديْن أو كلاهما كثير النَّقد والسُّخرية، ويتميَّز أسلوب الاتِّصال بالقسوة ويحاول الشَّخص المتبنِّي لهذا الأسلوب إثبات نفسه دون مراعاة لمشاعر وحقوق الآخرين، وله آثار سلبية على الأُسرة ويزيد من إحساس كلًّا من الوالديْن والأبناء بالاغتراب.

2- الأسلوب غير التَّوكيدي: ويتميَّز بكثرة الاعتذار مما يقلِّل من شأنه أمام الآخرين، ويميل لمحاولة تجنُّب الخلافات والمشاكل مع الآخرين، لأنه في حاجةٍ لموافقتهم ورضاهم عن تصرفاته، وبالتَّالي يتنازل عن بعض حقوقه ومشاعره لأن مبدأه تجنُّب الصِّراع والمشاكل.

3- الأسلوب التوكيدي: أي قدرة الفرد على التعبير عن حقوقه ومشاعره، دون التَّعدي على حقوق الآخرين، هدف هذا الاتِّصال هو إيجاد علاقات حميمة ومتوافقة مع الآخرين، وله نتائجه الإيجابية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ينتج عنه شعورًا بالثِّقة بالنَّفس والارتياح، وعند اتِّباع الوالدين هذا الأسلوب يتميَّز اتِّصالهم بالتَّرابط والتَّفاهم ويستطيعون حلَّ الخلافات الأُسريّة في جوٍّ ديمقراطيٍّ.

4- الأسلوب العقلاني: القائم على التَّروي والعقلانية، وتجنُّب الصِّدام المباشر مع الآخرين، ويلعب الأب غالبًا هذا الدَّور، حيث لا يعبِّر عن مشاعره وأفكاره بشكلٍ صريحٍ، مِمَّا يوجد جوٍّ من التَّباعد وعدم الدِّفء العاطفي مع الأبناء.

5- الأسلوب المناور: أيّ استخدام كلِّ أنواع الاستراتيجيات للتَّخلص من المواقف غير السَّارة، ومحاولة تجنُّب المواقف المهدَّدة، ويعتمد أيضًا على إثارة مشاعر الذَّنب لدى الآخرين.

6- الأسلوب التَّكافؤي: ويعني الاتِّساق في أسلوب تفاعلٍ واتِّصالٍ الوالديْن مع الأبناء، ويتمَّ فيه اتِّخاذ القرارات بمشاركة الزَّوجين، وتعارض الأفكار لا يهدِّد العلاقة بينهما، وسرعان ما تزول الخلافات ويسود جوٌّ من الدِّيمقراطية والتَّفاهم.

7- الأسلوب التَّكاملي: حيث تتوزَّع فيها الأدوار بالتَّساوي بين الوالديْن، ويمارس كلًّا من الأب والأم مسئولياتهما دون انفصال بل توجد حالة من التَّكامل والتَّناسق في الأدوار والمهام.

8- الأسلوب الاحتكاري: وفي هذا الأسلوب تتمثَّل عملية الاتِّصال داخل الأُسرة بأنَّها أوامر ونواهي من الأب من جانبٍ واستكانةٍ واستسلامٍ من جانب الأم، وتتميَّز العلاقات الأُسريّة بالتَّباعد والفرقة، ولا يستطيع الأفراد حل مشاكلهم بتراضٍ وديمقراطية (ابوزيد،2011 م، ص52).

وترى الباحثة أن أكثر الأساليب انتشاراً في مجتمعنا يتراوح بين الأسلوب التوكيدي والاحتكاري والعقلاني حيث تشجع بعض الأسر أبنائها في التعبير عن حقوقهم وارائهم ، في حين أن البعض الاخر يلجأ الى الاتساق في المعاملة مع الأبناء ، او تتمثل عملية الاتصال بالقاء أوامر فقط من قبل الوالدين مما يولد حالة من التباعد وضعف التواصل.

ولقد قامت (بومرند، Bawmrind) في دراستها بتصنيف الأنماط الوالدية إلى أربعة أنواعٍ وهي كالتَّالي:

أ. الآباء المتسلِّطون الذين لا يشجعون الأبناء على التَّفكير في المستقبل أو الاعتماد على الذَّات، ويميلون إلى فرض النِّظام على حساب الحريّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الآباء المتسامحون حيث تتميَّز علاقتهم بالأبناء بالدِّفء والتَّقبل، ويتجنَّبون الشِّجار معهم، وترك الأبناء بحريةٍ دون تشجيعٍ على السُّلوك المرغوب أو توجيهٍ لسلوكهم.

ج.الآباء الرَّافضون والمُهْمِلُون للأبناء حيث لا يشرفون على الأبناء، ولا يهتمُّون لاحتياجاتهم، ولا يعبِّرون عن عواطفهم تجاه الأبناء.

د. الآباء الدِّيمقراطيون حيث تتميَّز العلاقة بين كلٍّ من الآباء والأبناء بالدِّفء والاحترام والتَّفهم، يحاولون تفهم احتياجات الأبناء، ويستخدمون المنطق والإقناع كوسيلةٍ للتواصل، ولا يتردَّد المراهقون في هذا النَّمط من الأنماط الوالدية من المحاولة وتجربة كل ما هو جديد دون خوفٍ من العواقب (الضامن،2005 م، ص185).

تلخِّص الباحثة ما سبق : تتعدَّد أنماط وأساليب التَّواصل الأُسريّ، ولهذه الأنماط من التَّواصل تأثير على سلوك الأبناء ففي حال كان التَّواصل الأُسريّ فعَّالٌ وإيجابيٌّ ومتفهِّمٌ لمتطلَّبات تلك المرحلة أدَّى إلى تشكيل مراهقين متكيفين مفهومهم إيجابي عن ذاتهم،مما يُوْجِد شعورًا بالاستقلال والقدرة على اتِّخاذ القرارات في المستقبل.

2-2-12 أهمية التَّواصل الأُسريّ :

لا يعيش الفرد في عُزلة عن الأُسرة والمجتمع، وللرَّوابط الأُسريّة دورٌ في زيادة تفاعل الفرد مع الأُسرة، ولقد أوضح (تعويناتت،2009 م، ص 50) بأنَّ التَّواصل الفعَّال يُخْرِج الإنسان من عزلته، ويتيح المجال لتبادل الآراء والأفكار على المستوى الاجتماعي، وينعكس ذلك على الأُسرة بشكلٍ عامٍّ من خلال توفير المناخ الإيجابي بين أفرادها، والتَّقليل من حجم الهوَّة بين كلًّا من الآباء والأبناء، حيث يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم والمشاركة في الحوار وتكوين الشَّخصية المستقلة في المجتمع.

ومِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ التَّواصل الجيِّد للمراهق مع أُسرته يعتمد على طبيعة العلاقات بين كلًّا منهما، فالمراهقون الذين يترعرعون مع عائلاتٍ مفكَّكة وتعاني من مشكلاتٍ مزمنة غالبًا ما يطوِّروا مشكلاتٍ اجتماعيةٍ وانفعاليةٍ. من هنا يتضِّح لنا أهمية التَّواصل الفعَّال في تكيُّف المراهق وتوافقه وتمتعه بالصِّحة النَّفسية (الضَّامن،2005 م، ص184).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتَّفق (الكفافي،1998 م، ص7) مع (White,1996, p. 41) بأنَّ التَّواصل الفعَّال بصورته الجيِّدة من أهم وظائف الأنا، سواء كان التَّواصل بين الفرد ونفسه، أو بين الفرد والآخرين.

إذ يحتاج المراهقون في هذه المرحلة من حياتهم الشُّعور بالتَّوافق داخل أُسرهم في ظلِّ مناخٍ سويٍّ يتيح لهم الفرصة المناسبة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ويحقِّق لهم حياة تتَّسم بالتَّوافق والصِّحة النَّفسية (Gartstein & Fagot,2003, p. 143). حيث أنَّ المراهقين الذين يلقون اهتمامًا وتواصلًا جيِّدًا مع الوالديْن يتكوَّن لديهم انتماء لأُسرهم ويحرصون على عدم المخاطرة بمكانتهم داخل الأُسرة ويبعدهم قليلًا عن صحبة الأقران وتأثيرهم (Baumrind,1991, p. 56).

كما أنَّ كثيرًا من المعالجين أكَّدوا على أهمية بناء علاقة جيِّدة بين الوالديْن والأبناء للتدخل في حلِّ المشكلات السُّلوكية (عبد الرحمن واخر،2003 م، ص86) . ولمَّا كان التَّواصل الفعَّال عاملًا من عوامل نجاح العلاقة بين الوالديْن والمراهق لِمَا له من تأثيرٍ في فهم هذه العلاقة، والتَّعبير عن المشاعر والأحاسيس والتَّدرُّب على تقريب وجهات النَّظر بين الآباء والأبناء، إلّا أنَّ السَّد الذي يبَنِّيَه سوء التَّفاهم والحوار يؤدي لقطع التَّواصل، وهو السَّبب في أزمة المراهقة وحدوث المشكلات السُّلوكية(كاظم،2006 م، ص54).

وترى الباحثة: أنَّ التَّواصل الأُسريّ هو العامل الحيويّ والقويّ داخل كلَّ أُسرةٍ لتحقيق الاستقرار ومن ثمَّ التَّفاعل والتَّوافق الاجتماعي. والتَّواصل الإيجابي يجعل الأُسرة كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له باقي الأعضاء بالسَّهر والحمى، ويجلب لهم الفرح والسُّرور، ويؤدِّي إلى تماسك الأُسرة وترابطها، أمَّا التَّواصل السَّلبي فهو بمثابة شقاءٌ للأُسرة لأنَّه يجعل التَّفاعل الأُسريّ سلبيًا مِمَّا يجلب لأفرادها الغضب والضِّيق والتَّوتر، ويجعل الأُسرة مفكَّكة ويهدد بتصدُّع الأُسرة وزوالها.

2-2-13 دور الأُسرة في بناء التَّواصل الأُسريّ في ظلِّ التَّطور التِّقني:

للأُسرة دورٌ كبيرٌ في تربية الأبناء فهي المحضن الأول الذي يتربَّى فيه الطِّفل والمراهق، ولقد فرضت الحياة الحديثة والتَّطورات التِّقنية السَّريعة على الوالديْن نوعٌ جديدٌ من المشكلات الأُسريّة والاجتماعية وقلَّلت من فرص التَّواصل، وازداد انشغال الوالديْن عن الأبناء، وارتفاع عدد السَّاعات التِّي يقضيها الأبناء أمام وسائل الاتصال الحديثة مِمَّا يقلِّل من فرص الاحتكاك بين أفراد الأُسرة الواحدة (ليري،2006 م، ص96)، حيث يشكو المراهقون من ضعف التَّواصل مع الآباء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبأنَّهم لا يجلسون معهم لفتراتٍ طويلةٍ، كوْن الآباء لديهم فترات عملٍ خارج المنزل مِمَّا يُوَلِّد الصِّراع بين كِلا الطَّرفين ويُوْجِد لدى المراهقين رغبةً بالاستقلال عن الأُسرة (الضامن،2005 م، ص185).

ومِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ العلاقات الأُسريّة تستوجب من الأبوين باعتبارهما العمود الفقري للحياة الأُسريّة اتقان مهارات التَّواصل الأُسريّ، وإعطاء أفراد الأُسرة فرصة للتَّواصل عن طريق السَّماع والإنصات وإدارة الحوار (مرغاد،2014 م، ص237).

وتؤكد ميد (Mead) أنَّ التَّغير في تركيب الأُسرة أدَّى لفروق في النُّموِّ بين الأجيال، وأدَّت إلى الافتقار في الاتِّصالات فيما بينهم بسبب الفروق في القيَّم والاتِّجاهات بيْن الوالديْن والأبناء (قناوي،1992 م، ص84)، ومن ضمن هذه التَّغيرات التِّي أثَّرت على المناخ الأُسريّ التَّطور التِّكنولوجي، وخروج المرأة للعمل، واستغراق الأب في العمل، وبالتَّالي أصبحت الأُسرة كالغرباء يجمعهم مسكنٌ واحدٌ خالٍ من العلاقات والدِّفء الأُسريّ (خليل،2000 م، ص19).

ولقد وضَّح الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم للوالديْن أهمية التَّواصل الأُسريّ، وما ينتظرهم من أخطار في تربية الأبناء، لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: (الرَّجل راعٍ في أهله ومسئولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولةٌ عن رعيتها) (صحيح البخاري،853)

وللوصول لأُسرةٍ تتمتَّع بمعايير تواصلٍ أُسريٍّ صحيح لابدَّ من اتِّباع استراتيجياتٍ من أهمِّها:

1- إقامة علاقة جيِّدة مع الأبناء تقوم على الاحترام المتبادل وحل المشكلات من خلال التَّفاهم والحوار، وإعطاء الأبناء حقوقهم في ممارسة هواياتهم وميولهم والتَّفاعل الدَّائم من خلال فهم أهداف السلوك وانفعالات الطفل والمشاركة العقلية والعاطفية، والبعد عن الحواجز الحسية التِّي تعيق التَّواصل الجيِّد (الحليبي،2009 م، ص19).
2- إظهار الحبِّ والمشاركة الوجدانية والثِّقة من قِبَل الوالديْن من شأنه أنْ يمنح الأبناء شعورًا بالانتماء والسَّعادة وينمِّي مواهبهم وقدراتهم، وتنمية الدَّور الاجتماعي للطفل ومساعدته على تخطي الأزمات ودعمه نفسيًّا واجتماعيًّا، وتقبُّل الأبناء كما هم بغضِّ النَّظر عن سلوكياتهم الخاطئة يساعد في تحسن تصرُّف الأبناء وتعديل سلوكهم (العزة،2000 م، ص52-53).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- استخدام التَّعبيرات الجسدية في التَّواصل من خلال لمسة حنانٍ أو الرَّبت على الرَّأس أو الكتفين وتشابك اليديْن مِمَّا يزيد من التَّقارب العاطفي بين الأبناء والوالديْن ويفتح نوافذ الاتِّصال الإيجابي والفعَّال بينهما (الحليبي،2009 م، ص19).

4- التَّشجيع على السُّلوك التَّوكيدي من خلال التَّعبير عن مشاعرهم والمطالبة بحقوقهم بشكلٍ واضحٍ وصريحٍ دون المساس بحقوق الآخرين، والدَّعم الانفعالي لتلبية حاجات الأبناء النَّمائية وتقبُّلهم كما هم مع تطوير القدرات الذَّاتية (العزة،2000 م، ص53-53).

2-2-14 عوامل غياب التَّواصل الأُسريّ:

تُعاني الأُسرة المعاصرة من العديد من المشكلات، ناهيك عن انشغال الأُسرة عن أداء وظيفتها الأساسية وهي التَّربية، مِمَّا يقلِّل من فعاليتها في أداء هذه الوظيفة، بل أكثر من ذلك تدفع الأُسرة بأبنائها إلى الابتعاد عنها، زيادةً إلى بروز وسائل تكنولوجيا حديثة تقلِّل من فرص التَّفاعل الأُسريّ، يرى سكر أنَّ هناك عوامل تُفْضِي إلى غياب التَّواصل الأُسريّ هي:

1. عدم تعوُّد الوالديْن على قيَّم وثقافة التَّواصل، مِمَّا يجعلهم يعيدا ذلك في تنشئة الأبناء.
2. اتِّجاهات الوالديْن السَّلبية تجاه الأبناء، كضرورةٍ انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالديْن دون السَّماح بإيجاد جوٍّ من الحوار.
3. ضغوطات الحياة والعمل والمتطلَّبات الأُسريّة المُرْهِقَة للوالديْن، قد تجعلهما يهملان تتبُّع وتربية أبنائهما، وبالتَّالي ينعدم التَّواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات والمشاكل التَّربوية والنَّفسية والاجتماعية) التِّي تهمُّ الأُسرة ككلّ، أو تلك التِّي تهمُّ الأبّ (سكر،2011 م، ص40).
4. اختلاف أنماط المعاملة الوالدية أو خلل في أساليب التَّنشئة الاجتماعية التِّي تكرِّس القيَّم والعادات الاجتماعية، دون السَّماح للأبناء بإبداء آرائهم.
5. تباين المستوى الثَّقافي والعلمي بين أفراد الأُسرة يقلِّل من فرص الاتِّصال والحوار الأُسريّ (عدم فهم كلِّ طرفٍ لما يحمله الطَّرف الآخر من الأفكار والمعتقدات).
6. ضغوط العمل والمتطلَّبات الأُسريّة مِمَّا يؤدِّي إلى انشغال كلٍّ من الأب والأم بأعمالهما بعيدًا عن الأبناء والمنزل.
7. وجود فجوة بين جيل الآباء والأبناء ووجود الخلافات والمشاحنات بين الوالدين والأبناء والجهل بأساليب الحوار الفعَّالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. عدم أخذ الاتِّصال الأُسريّ والحوار محمل الجدِّ.

9. وجود مغريات التِّكنولوجيا الحديثة داخل الأُسرة، والتَّرف المادي المتزايد يوميًا، حيث تشكِّل الهواتف النَّقالة وأجهزة الكومبيوتر جزءًا من حياة الأُسرة، الأمر الذي صرف أفرادها عن الاتِّصال والحوار واختلاف معطيات العصر من جيل الأبناء إلى جيل الآباء (رويم وصبرينة،2013 م، ص2-3)

10. معاناة بعض الأُسر من مشكلات الفقر والتَّفكك والأمية وضغوط الحياة التِّي تشغلها عن أداء وظيفتها الأساسية، مِمَّا يؤدِّي لابتعاد أفرادها ويقلِّل من فرص التَّفاعل والتَّواصل الأُسريّ.(عابد وعاشور،2013 م، ص7).

وترى الباحثة: أنَّ أهمَّ معوِّقات التَّواصل الأُسريّ تتمثَّل في ضغوط العمل والحياة، وبعض أساليب المعاملة الوالدية التَّسلطية المتحكِّمة بالأبناء، وعدم الالتزام بآداب الحوار الفعَّال الذي قد يكون الآباء هم السَّبب الأول فيه بكثرة الانتقاد والسُّخرية وربمَّا السُّباب أو الصُّراخ فيعتاد المراهق هذا النَّمط، كما يركِّز بعض الوالديْن على توفير احتياجات المراهق من الغذاء والتَّعليم دون الالتفات لتربية وتهذيب المراهق وإقامة علاقةٍ دافئةٍ معه تتميَّز بالتَّواصل الفعَّال.

2-2-15 التَّواصل الأُسريّ من منظورٍ إسلاميٍّ:

تعدُّ الأُسرة البيئة الأولى للتفاعل بين الأفراد، ولقد عني الإسلام بالأُسرة وتأثيرها في تربية الأبناء، حيث يُوْلَد الطِّفل مجهزًا بإمكانات تساعده على التَّعلُّم والتَّدريب (أحمد والعريشي،2013م : ص64)، يقول تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (النحل:78)

فالأُسرة كمنظَّمةٍ اجتماعيةٍ لها دورها في تعليم أفرادها وغرس أساليب التَّربية الإسلامية، ومبادئ السُّلوك الصَّحيح التِّي تربط أفراد الأُسرة ببعضهم، و حفظ الإسلام حقوق الأبناء وحقّ الولد على والده، لقوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (النساء:11).

ويتَّفق ذلك مع دراسة (الشَّريف،2004 م، ص283) حيث أشارت إلى دور الأُسرة في استقبال الطِّفل بعد ولادته وإكسابه اللُّغة والقيَّم، وتحديد عقيدة الأبناء التِّي تعتمد على الأبويْن، ومسئولية الأُسرة تجاه الأبناء خلال سنِّ الرُّشد بشكلٍ خاصٍّ، وتعليم أمور الدِّين وممارسة العبادات واتِّباع الشَّريعة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحدِّد (بولوز) في موقع المسلم التَّربوي الخطوات الأولى لإرساء تواصلٍ أُسريٍّ من بينها: "الحرص على حسن العشرة بالمعروف وكفِّ الأذى والبعد عن منغِّصات التَّواصل، والحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق، فيؤدِّي الآباء ما وجب عليهم تجاه الأبناء، ويبذل الأبناء ما فُرِضَ عليهم من واجبات، ويسترسل بولوز مبيِّنًا بعض وسائل التَّواصل الأخرى ومن بينها: العناية بإقامة الدِّين في الأُسرة وصرح الأخلاق والحياة الجادَّة المنتجة لجميع أفرادها وأداء العبادات والفروض، ومرافقة الأبناء إلى المسجد، وتحفيظ القرآن للأبناء" (موقع المسلم التربوي:2009)

ولقد أكَّد الإسلام على أهميّة التَّواصل داخل الأُسرة وأوضح حقوق كلًّا من الوالديْن والأبناء لتدعيم العلاقات الأُسريّة السَّليمة، وأشار(سكر،2011 م، ص5) إلى آداب التَّواصل الأُسريّ الإسلامي مثل الابتسامة والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، مؤكِّدًا على أنَّ أعلى وأسمى درجات الاتِّصال هو اتِّصال المؤمن بربه، ولقد بيَّن لنا القرآن الكريم طرق التَّواصل بين المرسل والمستقبل متمثلًا فيما يلي:

1 ـ المرسل الأبوين أو أحدهما والمستقبل الأبناء.

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان:13)

﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الاحقاف: 17)

2 ـ المرسل الأبناء والمستقبل الوالديْن

قال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ (مريم: 41)

ويشهد القرآن الكريم والهدي النَّبوي العديد من أشكال التَّواصل الأُسريّ والاجتماعي، من ذلك تواصل لقمان مع ابنه مُسْديًّا له النَّصائح والتَّوجيهات، وتواصل سيِّدنا نوح مع ابنه عندما نصحه بالرُّكوب معه بالسفينة ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (هود: 42)، وتواصل سيِّدنا يعقوب عليه السَّلام مع أبناءه في سورة يوسُف حيث يقول الله تعالى في حوار يعقوب مع أبنائه لمّا أرادوا دخول مِصر ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (يوسف : 67).

ولنا في رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خير أسوة حيث جسَّد لنا مفهوم التَّواصل مع الآخرين والذي تنوَّع بين القدوة واللَّعب والممازحة والمُداعبة للتَّواصل مع النِّساء والأطفال(سكر،2011 م، ص20)، وفي تعامله صلَّى الله عليه وسلَّم مع الشَّباب، فعن مُعاذ بن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جبل رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلَّي الله عليه وسلِّم أخذ بيده وقال :(يا مُعاذ والله إنِّي أحبِّك، والله إنِّي أحبك : فقال صلَّى الله عليه وسلِّم : أوصيك يا مُعاذ : لا تذعن في دُبْر كلِّ صلاة أنْ تقول : اللَّهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحُسْن عبادتك، وفي روايةٍ صحيحةٍ : أنَّ مُعاذ بن جبل قال للنَّبي : وأنا والله أحبك) حيث يتضِّح لنا مِمَّا سبق تواصل الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم جسديًّا حينما أخذ بيد مُعاذ بن جبل رضي الله عنه، وناداه باسمه المحبَّب له وأخبره بأنَّه يُحبُّه ولقد جاءت الاستجابة سريعة من الشَّاب بأنَّه يحبُّه تعبيرًا عن عاطفته تِجاه الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم، ولقد أوصل الرَّسول رسالته إليه، ويلاحظ نسبة المادة الملقنَّة قليلة مقابل الجانب العاطفي من قبل الرَّسول عليه الصَّلاة والسَّلام (الحليبي،2009 م، ص20).

وترى الباحثة: أنَّ الإسلام حرص على كلِّ ما يتَّصل بالأُسرة، وعمل على إرساء قواعد التَّواصل الأُسريّ، التِّي يكتسب فيها الأبناء القيَّم الدِّينية والأخلاق وممارسة العبادات، ولقد ركَّز الإسلام على دور الأُسرة في إيجاد التَّواصل البنَّاء مِمَّا يحقِّق لها النَّجاح في أداء وظيفتها في الدُّنيا والآخرة، وإنَّ الأُسرة التِّي تملك القدرة على الحوار والتَّواصل هي الأُسرة التِّي تنتج أفرادًا أسوياءً قادرين على النَّجاح في الحياة وعلى إيجاد مجتمعٍ متوازنٍ.

2-2-16 تعقيب على مبحث التَّواصل الأُسريّ:

في هذا المبحث تناولت الباحثة مفهوم التَّواصل الأُسريّ، ولقد عرضت الباحثة تعريفاتٌ متنوعةٌ للتَّواصل الأُسريّ، كما وضَّحت الباحثة تعريفها للتَّواصل الأُسريّ: بأنَّه لغة الحوار والتَّفاهم بين أفراد الأُسرة الواحدة ويشمل التَّعبيرات اللَّفظية وغير اللَّفظية من لغةٍ وكلامٍ وإيماءاتٍ وإشاراتٍ والتِّي تُوْجِد حالةً من التَّوافق والانسجام بين أعضاء الأُسرة، وتناولت الباحثة أنواع الأُسرة والتِّي تقسَّم لأُسرةٍ نوَّويةٍ وممتدَّةٍ، وأوضحت أهمَّ وظائف الأُسرة من وظائفٍ بيولوجيةٍ تتمثَّل في الإنجاب والتَّناسل وحفظ النَّوع من الانقراض، ووظيفة اجتماعية ونفسية من حيث التَّنشئة الاجتماعية وتعلُّم المهارات الاجتماعية، وإشباع حاجات الأبناء النَّفسية من حبٍّ وطمأنينةٍ وانتماءٍ وتقديرٍ وتحقيق الذَّات، والوظيفة الاقتصادية والتَّعليمية والحماية وإشباع الحاجات، وتناولت الباحثة بعد ذلك أهمّ خصائص الأُسرة ودور الأُسرة في رعاية الأبناء موضِّحةً دور كلًّا من الأب والأم والأبناء، ولقد أشارت إلى عناصر التَّواصل الأُسريّ من(مرسل، مستقبل، رسالة، وسيلة اتِّصال، بيئة الاتِّصال) وأهمّ أنواع التَّواصل الإنساني من خلال التَّواصل الذَّاتي بين الفرد وذاته وبين الفرد والآخرين، والتَّواصل الجماعي والجماهيري الإعلامي القائم على التِّكنولوجيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تتنوَّع أساليب الاتِّصال السَّائدة في الأُسرة من أسلوب اللَّوم الهجومي، والأسلوب التَّوكيدي، وغير التَّوكيدي، العقلاني، التَّكافئي، التَّكاملي، الاحتكاري، كما وضَّحت الباحثة أهمية وأهداف التَّواصل الأُسريّ إذ يتيح المجال للتحاور وتبادل الأفكار وتقليل الهوَّة بين أعضاء الأُسرة، ويساعد الأُسرة على تحقيق الاستقرار والتَّفاعل الاجتماعي للأُسرة، ودور الأُسرة في تربية الأبناء في ظلِّ التَّطور التِّقني، والتَّغيرات النَّاتجة عن هذا التَّطور من انشغال الوالديْن عن الأبناء، وارتفاع عدد السَّاعات التِّي يقضيها الأبناء أمام وسائل الاتِّصال الحديثة، ومعايير التَّواصل الأُسريّ الإيجابي من خلال العلاقات الجيِّدة والاحترام المتبادل، وإظهار الحبِّ والمشاركة الوجدانية، واستخدام التَّعبيرات الجسدية في التَّواصل الأمر الذي يزيد من التَّقارب الإيجابي، كما أشارت الباحثة لعوامل غياب التَّواصل الأُسريّ من ضغوط الحياة والعمل والخلل في أساليب التَّنشئة الاجتماعية وعدم تعوُّد الوالديْن على قيَّم التَّواصل الفعَّال، ووجود فجوَّة بيْن جيل الآباء والأبناء، ووجود الخلافات والمشاحنات بين الوالديْن والأبناء.

كما قامت الباحثة بالتَّطرق للتَّواصل الأُسريّ من منظورٍ إسلاميٍّ وخطوات إرساء التَّواصل الفعَّال مثل الابتسامة والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر وتطرَّقت بالأدلة القرآنية لبعض طرق التَّواصل التِّي وردت بالقرآن الكريم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-3 المبحث الثَّالث: المراهقة

2-3-1 تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهمِّ المراحل في حياة الإنسان فهي بداية الانتقال من مرحلة الطُّفولة إلى الرُّشد، ويصاحبها تغيُّرات فسيولوجيةٍ ونفسيّةٍ وعقليةٍ واجتماعيةٍ، كما تعدُّ مرحلةً حرجةً في حياة الفرد ويسيطر عليها الارتباك وعدم الاستقرار الانفعالي مِمَّا يعيق تكيُّف المراهق وتوافقه مع الآخرين، وتتطلَّب تلك المرحلة وعيًّا من قبل المحيطين بالمراهق لتفهُّم التَّغيرات التِّي تطرأ على سلوكه ومساعدته على تجاوزها (العبد الكريم،2004 م، ص11).

وتعد المراهقة من أشدِّ المراحل التَّطورية والنَّمائية المؤثِّرة على أنماط السُّلوك بشكلٍ يَسْهُل على المراقب ملاحظتها سواء كان الأبويْن أو المعلِّم (جبرين،1972 م، ص18).

وتعني تحوُّل المراهق لراشد، وهذا ما يُلْزِم به القرآن الكريم المراهق حيث يطلب منه سلوكًا مختلفًا عن سلوك المراهقة ويتضِّح لنا ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (النور:59)

وللأُسرة دورٌ أساسيٌّ خلال مرحلة المراهقة فهي التِّي تزوِّد الفرد بالرَّصيد الأول من أساليب السُّلوك، وفيها يتلقَّى المراهق أول درسٍ في الصَّواب والخطأ (الكندري،2005 م، ص153)، كما أشار الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم إلى تأثير التَّربية على تنشئة الفرد منذ ولادته ومراحل نموِّه وتشكيل سلوكه وفق مبادئ وعقيدة الأمَّة التِّي ينتهي إليها، حيث ورد في الحديث الشَّريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم (ما من مولودٍ يُوْلَد إلَّا على الفِطْرة، فأبواه يُهَوِّدَانه أو يُنَصِّرَانه أو يُمَجِّسَانه كما تُنْتِج البهيمةُ بهيمةً جمعاء هل تَحُسُّون فيها من جدعاء) [صحيح البخاري 2/94:1357]

2-3-2 مفهوم المراهقة:

لغةً: وهو المُقاربة، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، و الدُّنوِّ من اكتمال النُّضج .

(ابن منظور،2005 م، ص364)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي مُشْتَقَّة من الفعل اللَّاتيني (Adolescero) ومعناه التَّدرج في النُّضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهي الانتقال من مرحلةٍ الطُّفولة إلى مرحلة الرُّشد والنُّضج (زهران،:1973 م، ص269).

اصطلاحًا: هي المرحلة التِّي تتوسَّط مرحلتي الطُّفولة والرُّشد، وتحدث خلالها تغييراتٍ أساسيةٍ واضِّطراباتٍ في جميع جوانب النُّمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، وينتج عن هذه التَّغيرات مشكلاتٍ تحتاج إلى إرشادٍ وتوجيهٍ من قِبَلِ الأُسرة والمحيطين، أضف إلى ذلك التَّغيُّرات في النُّمو الاجتماعي للمراهق وعلاقاته الاجتماعية والتِّي تختلف عن صورتها الأولية في مرحلة الطُّفولة من الطِّفل المحبِّ لصحبة الأهل إلى الشَّاب المستقلّ الذي يرغب في إقامة علاقاتٍ اجتماعيةٍ جديدةٍ خارج إطار الأُسرة.(محمود،1981 م، ص15).

ويعرِّفها ستانلي هول بأنَّها: (فترة عواصف وتوتُّر وشدَّة) وتسودها الضُّغوطات النَّفسية وصعوبات التَّكيف والتَّوافق (زهران،1973 م، ص271).

وترى الباحثة بأنَّه من خلال الاطلاع على التَّعريفات السَّابقة يمكن أن نُدرك أهميّة تلك المرحلة من مراحل النُّمو الإنساني، فهي تُعتَبَر مرحلةً توسطيَّةً بين حياة الطُّفولة وحياة الرُّشد، وتمثِّل مرحلةً حرجةً في حياة كلِّ فردٍ لمَا يصحبها من تغيُّراتٍ فسيولوجيةٍ وجسميةٍ ونفسيةٍ عنيفةٍ تتطلَّب مدّ يدِّ العون ومساعدة المراهق لتجاوزها بسلام. ومِمَّا سبق نلاحظ اتِّفاق العلماء على بدايتها لكنهم لم يصلوا إلى تحديدٍ دقيق لنهايتها نظرًا لاختلاف الثَّقافات والمجتمعات التِّي ينشأ فيها الفرد.

2-3-3 الفرق بين البلوغ والمراهقة:

يحدث خلط بين البلوغ (Puberty) والمراهقة (Adolescence)، ويعدُّ البلوغ جزءًا من المراهقة وليس مرادفًا لها وهو يشكِّل الخطوة الأولى من مراحل النُّضج الجنسي، ولكن المراهقة لا تكتمل حتى تكون قد انتظمت مختلف التَّراكيب اللَّازمة لعمليات الإخصاب والحمل والوضع. فالبلوغ يشير لمظهرٍ نمائيٍّ واحدٍ يتناول الجانب الجنسي، بينما المراهقة تشير لمصطلحٍ وظيفيٍّ حيث يستخدم للدلالة على جميع المظاهر النَّمائية الجسمية والفسيولوجية والعقلية والنَّفسية والاجتماعية والانفعالية (الهنداوي،2005 م، ص258-248).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعدُّ المراهقة مرحلةً انتقاليةً وحلقة وصلٍ بين الطُّفولة والرُّشد، وبلوغ مرحلة النُّضج الجسدي لا يعني بلوغ النُّضج العقلي والنَّفسي والانفعالي، فالبلوغ هو نضوج الغدد الجنسية، ويقتصر فقط على ناحيةٍ واحدةٍ من نواحي النُّمو الجسدي وهي النَّاحية الجنسية، بينما المراهقة هي انتقال الشَّخص من غير ناضجٍ جسميًّا وعقليًّا وانفعاليًّا واجتماعيًّا إلى إنسانٍ يتدرَّج نحو النُّضج ومحاولة الاستقلال والاعتماد على الذَّات (أبوسعد، 2010 م، ص21).

كما يمكن تقسيم مرحلة المراهقة كما في (زهران، ،) إلى ثلاث مراحل:

- المراهقة المبكِّرة والتِّي تمتدُّ من سن(12-14) وتقابل المرحل الإعدادية (المتوسطة).
- المراهقة الوسطى والتِّي تمتدُّ من سن(15-17) وتقابل المرحلة الثَّانوية.
- المراهقة المتأخرة والتِّي تمتدُّ من سن(18-21) وتقابل المرحلة الدِّراسية الجامعية.

2-3-4 المراهقة من منظورٍ إسلاميٍّ :

تهتم الشريعة الاسلامية بمرحلة المراهقة وتوليها عناية خاصة من خلال حرصها على تنشئة المراهقين التَّنشئة الإسلامية السَّليمة والخالية من الشُّذوذ والانحراف وفقًا للأصول والقواعد الإسلامية، خاصةً أنَّ هذه المرحلة ترتبط بسنِّ التَّكليف الشَّرعي.

فالشابُّ حين يَصِلُ إلى سنِّ البلوغ، يصبح مُكلفًا تكليفًا شرعيًّا، وتَجب عليه الواجبات الشَّرعية، التِّي تَجب على سائر المسلمين، ولو مات وهو في هذه السِّن، فإنَّه سيحاسب في قبره ويُسأَل، وسيحاسب في موقفِ الحشر والجزاء عند الله سبحانه وتعالى.

ولنا في رسولنا المربِّي الأعظم أسوةً حسنةً، عملًا بقوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الاحزاب:21)، ويتضِّح أنَّ المنهج الإسلامي في التَّربية يسدُّ المنافذ أمام الانحراف، ويلجأ إلى إجراءاتٍ ووسائل حمايةٍ للمسلم من المفاسد، حيث كان الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم يقوِّم سلوك الصَّحابة، ويرشدهم إلى منع تكرار السُّلوك السَّلبي، ومن باب حرصه صلَّى الله عليه وسلَّم على الشَّباب وجهَّهم إلى إشباع حاجاتهم بالطُّرق الحلال المشروعة. ويتجلَّى ذلك في قوله صلَّى الله عليه وسلَّم مخاطبًا الشَّباب (يا معشر الشَّباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنَّه أغضُّ للبصر، وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصَّوم فإنَّه له وَجَاء) رواه مسلم والبخاري (ابودف، 2015 م، ص210).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتَّفق علم النَّفس مع القرآن الكريم حيث تسير التَّربية الإسلامية على مبدأ الإعلاء أو التَّسامي بالغرائز والدَّوافع والشَّهوات، والارتفاع بها إلى المستويات الرُّوحية والأنشطة الخُلُقية المتَّفقة مع المعايير الأخلاقية والدِّينية والاجتماعية، حيث أنَّ التَّسامي فيه تصريفٌ للطَّاقة الزَّائدة داخل المراهق في قنواتٍ مشروعةٍ تساعد المراهق في بناء نفسه وتحميه من الضَّياع (العيسوي،1987 م ، ص185).

2-3-5 أشكال المراهقة والعوامل المحدِّدة لها:

للمراهقة أشكالٌ متعدِّدةٌ تختلف باختلاف الظُّروف الأُسريّة والبيئية والشَّخصية المؤثِّرة في سلوك المراهق، وتشير العيسوي إلى أنواع المراهقة وتشمل:

- **مراهقة سوية متكيِّفة ومتوافقة:** خالية من المشكلات والصُّعوبات، تتميَّز بالهدوء والاتِّزان الانفعالي والعلاقة الجيِّدة مع الآخرين، وعدم الأُسراف في التَّخيل أو أحلام اليقظة، حيث يكون المراهق مدركًا لذاته متحملًا لمسئولياته (عقل،1997 م ، ص326).
- **مراهقة انسحابية:** يميل فيها المراهق للعُزلة والانطواء والسَّلبية والانسحاب من مجتمع الأُسرة والأقران (العيسوي، 2006 م، ص36)، ويميل للعزلة والانطواء والسَّلبية والشُّعور بالخجل والتَّردد، ويُسرف في أحلام اليقظة الأمر الذي قد يصل إلى الأوهام والخيالات المرضية، ويتميَّز كذلك بالانسحاب من الأنشطة الاجتماعية والرِّياضية (عقل،1997 م، ص327).
- **مراهقة عدائية:** يتَّسم فيها سلوك المراهق بالعنف والعدوان تجاه ذاته والآخرين، والتَّمرد على سلطة الأُسرة (الشَّنتوت،1996م ، ص208).
- **المراهقة المنحرفة:** ويتمثَّل ذلك في انحراف المراهق عن أنماط السُّلوك السَّويّ، والاتِّجاه نحو حالة اللَّاسواء، والميل للانحراف والجريمة مثل السَّرقة والإدمان، والانحراف الخُلُقي، وللرفاق دورٌ بارزٌ في هذا النَّوع من المراهقة (عقل،1997 م ، ص 237-238).

تلخِّص الباحثة ما سبق: أنَّ للمراهقة أنواع متعدِّدة تختلف باختلاف شخصية المراهق والظُّروف الاجتماعية والجوِّ الأُسريّ، فاذا كان المناخ الأُسريّ حاضنًا للمراهق متفهمًا للتَّطورات النَّمائية والتَّغيرات النَّفسية التِّي يصحبها سيؤدي ذلك للوصول لمراهقةٍ متكيفةٍ ومتوافقةٍ، مِمَّا يضمن للمراهق اجتياز تلك المرحلة بسلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-3-6 متغيِّرات رئيسة تحدِّد شكل المراهقة:

يرى كلًّا من(بركات،2000 م، ص35) و(عقل،1997 م، ص329-331) أنَّه يمكن تحديد العوامل التِّي تُشير إلى أشكال المراهقة وهي تتمثَّل بالتَّالي:

1- عوامل تتعلَّق بالتَّغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية مِمَّا يؤدِّي لظهور حاجاتٍ جديدةٍ تُوْجِد رغبة لدى المراهق بإشباعها، فإذا تمكَّن المراهق من إشباعها مرَّت فترة مراهقته بسلامٍ.

2- عوامل تتعلَّق بالبيئة الجديدة ورغبة المراهق بالاستقلال عن بيئة الطُّفولة واستبدالها ببيئةٍ تتميَّز بالتَّوافق والتَّكيف.

3- عوامل تتعلَّق بالأُسرة وأساليب التَّواصل الإيجابي بين الوالديْن والمراهق، حيث أنَّ للوالديْن دورٌ هامٌّ في تفهُّم حاجات المراهق، واتِّباع أساليب المعاملة الوالدية المؤدِّية لمراهقة متوافقة ومتكيِّفة، في حين تجاهل الوالديْن لحاجات المراهق ورغباته واتِّباع أساليب معاملة والدية تتَّسم بالإهمال والتَّسلط يؤدي لمراهقةٍ غير متوافقة.

4- عوامل تتعلَّق بالرِّفاق والأقران، وإشباع الحاجة إلى الانتماء للجماعة، حيث تؤثِّر العلاقة بالأقران على نموِّ المراهق وتوفِّر له المناخ الملائم لإشباع حاجته للانتماء والتَّقدير، حيث تمرُّ مرحلة المراهقة بسلامٍ إذا كانت العلاقات بيْن الأقران إيجابية قائمة على التَّفاهم والمساعدة وحلِّ المشكلات، والعكس صحيح.

5- عوامل تتعلَّق بالإحباط الذي يواجهه المراهق من أُسرته أو البيئة المحيطة به، فإذا اشتدَّ الإحباط وعجز المراهق عن تحقيق حاجاته لجأ إلى إشباعها من خلال أحلام اليقظة والحيل الدِّفاعية الأخرى.

2-3-7 خصائص مرحلة المراهقة:

تتميَّز كل مرحلة من مراحل النُّمو بخصائصٍ مختلفة تميُّزها عن غيرها من المراحل، ولمرحلة المراهقة خصائصها الخاصَّة بها بدءًا من الانتقال من مرحلة الطُّفولة إلى النُّضج، وما يصحبها من تغيُّراتٍ نفسيةٍ وجسديةٍ واجتماعيةٍ وانفعاليةٍ وصولًا إلى مرحلة الشَّباب.

ولقد أشار زهران إلى خصائص تلك المرحلة والتِّي تتمثَّل في: النُّموِّ المستمرِّ في كافة جوانب الشَّخصية نحو النُّضج والنُّضج الجسمي والجنسي والعقلي والاجتماعي واكتساب المعايير الاجتماعية، والاستقلال الاجتماعي، وتحمُّل المسئوليات، إدراك ومعرفة المراهق لقدراته وإمكانياته،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونموِّ القدرة على التَّفكير واتِّخاذ القرارات وتحمُّل المسئولية بشأنها (زهران،1994 م، ص323-324)

2-3-8 احتياجات المراهقين النَّفسية:

تتنوَّع حاجات المراهقين خلال فترة النُّمو وتحتاج للإشباع لأنَّه قد يتنج عنها مشكلاتٍ سوء تكيُّف أو توافق في حال عدم إشباعها ومن هذه الحاجات:

1- حاجات فسيولوجية: تتمثَّل في الحاجات الجسمية التِّي تكفل بقاء الفرد واستمرار نوعه، ولهذه الحاجات الأولوية في الإشباع، مثل الجوع والعطش والرَّاحة والتَّخلص من فضلات الجسم، وهي حاجةٌ مشتركةٌ بين أبناء البشر، وتختلف طريقة الإشباع من فردٍ لآخر ومن مجتمعٍ لآخر (عوض،1999 م، ص142)، وقد ثبت في سيرة الرَّسول صلى الله عليه وسلَّم أنَّه كان يدعو قريشًا إلى الولائم قبل دعوتهم للتوحيد، ويحتاج المراهق إلى فهم طبيعة تلك التَّغيرات الجسمية على أنَّها مظهرٌ طبيعيٌّ من مظاهر النُّمو، ومعرفة الأمراض التِّي قد يتعرَّض لها في هذه المرحلة مثل الصُّداع والتَّعب والإرهاق (عقل،1997 م، ص404).
2- حاجات المراهق العاطفية والانفعالية مثل : الحاجة إلى الأمن فالطِّفل منذ نشأته يشعر بالأمن في وجود الكبار ويخاف من الوحدة والظَّلام، وتتميَّز مرحلة المراهقة بأنَّها مرحلة انتقالية حرجة تحدث خلالها العديد من التُّغيرات مِمَّا يؤثِّر على الاستقرار النَّفسي وفقدان الأمن والطُّمأنينة، فهو يحتاج إلى الاطمئنان على أسرته وأمنه العائلي، وإقامة علاقات جيِّدة مع الوالديْن لإشباع حاجته للأمن (عقل،1997م ، ص405).
3- الحاجة إلى الحبِّ: يحتاج المراهق لأن يشعر بالحبِّ والتَّقبل من الآخرين، وشعوره بالسَّعادة حينما يقترب منه الآخرين.
4- الحاجة إلى التَّقدير: حيث يبذل الفرد كلَّ ما لديه من مهاراتٍ وجهدٍ لكي يشعر بتقديرِ الآخرين، حيث يشعر بقيمته وعلوِّ شأنه من خلال الآخرين (عوض،1999 م ، ص142).
5- الحاجة إلى المعرفة: وهو الرَّغبة في المعرفة والفهم والاستزادة من العلم والحصول على المعلومات والقدرة على حل المشكلات(محروس،ب.ت، ص31)، حيث نجد المراهق يميل للقراءة والمطالعة، وتكون طبيعة القراءة تختلف عن الدُّروس التِّي يتلقَّاها، ويتركَّز دور الوالديْن بأن يكون المرشد والنَّاصح للمراهق، والإنصات لتفسيراته وتساؤلاته (جبرين،1971 م ، ص24).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-3-9 المراهق والمناخ الأُسريّ :

للأُسرة تأثيرٌ واضحٌ على سلوك المراهق، حيث يرى فونتيل بأنَّ هناك مقولة تؤكِّد على " إذا لم تحاول وضع نفسك مكان الطِّفل المراهق، فلن تستطيع التَّواصل معه (فونتيل،2001م ، ص5)

وتعدُّ الأُسرة أهمّ محيط للمراهق باعتبارها المؤسَّسة والخلية الأولى والأساسية في المجتمع التِّي ينشأ بها المراهق، وتلعب دورًا هامًا في مساعدته على تجاوز هذه الفترة بنجاح، ومن أهمِّ المشاكل التِّي يتعرَّض لها المراهق في حياته اليومية، والتِّي تقف عائقًا أمام تحقيق التَّكيف النَّفسي والاجتماعي هي علاقته بالرَّاشدين خاصةً مع الآباء، حيث تلعب الأُسرة دورًا هامًا في نموِّ أفرادها نموًّا سليمًا، ومن أهم وظائف الأُسرة المحافظة على البناء الأُسريّ وإشباع الحاجات الأساسية للأبناء ويرى الدِّليمي أنَّ الأُسرة أكثر الظَّواهر الاجتماعية انتشارًا، كما أنَّها تعدُّ أساس استقرار المجتمع البشري، فهي الخلية الأولى لتكوين المجتمع وهي الجماعة المرجعية وجماعة التَّوجيه والتَّأثير (الدليمي،2012 م ، ص306)، وتمرُّ العلاقات بين المراهق وأسرته بأزمةٍ ينتج عنها شعورًا بعدم الارتياح، وقد تكون سببًا في انهيار العلاقات الأُسريّة، فقد يشعر المراهق بأنَّه مرفوضٌ من قبل الوالديْن فيُبْدى سلوكًا سلبيًا متمثلًا بالثَّورة والرَّفض والتَّمرد (سليم،2002 م، ص438)، وقد يُصاب المراهق بالخجل الشَّديد، أو يميل للعزلة والانطواء، ومن هنا يتضِّح لنا دور الوالديْن في أن يكونوا مصدر أمان للأبناء من خلال تفهُّم الوالديْن لحاجات تلك المرحلة ورغبة المراهق بالشُّعور بالاستقلال (شمسي باشا، 2010 م، ص187)، وترى شريم أنَّ للأُسرة دورٌ توجيهيٌّ في حياة المراهق، من خلال تقديم الرِّعاية والتَّنشئة الاجتماعية المناسبة، وتنمية السُّلوك الاجتماعي المرغوب وتعزيزه (شريم،2009 م، ص223)، وهذا ما أكَّدته دراسة نيلسون بأنَّ للوالديْن دورٌ هامٌّ في تشجيع الأبناء على الاستقرار ضمن إطار الأُسرة والاعتماد على النَّفس، وتهيئة أجواء مناسبة لنموِّ قدرتهم العقلية العامة وتحقيق الصِّحة النَّفسية (الخالدي،2000 م، ص 151).

ويرى الزُّعبي أنَّ البحوث الإكلينيكية النَّفسية تشير إلى أنَّ البيوت التِّي يسودها الودُّ والتَّفاهم، والتِّي تقوم علاقاتها على الثِّقة والاحترام وأسلوب تربية الوالديْن يكون قائمًا على التَّوازن بين الحرية والضَّبط هي بيوت تُخْرِج أشخاصًا أسوياء (الزعبي،2001 م، ص39)، كذلك فالعلاقة الحسنة المتَّزنة والاحترام بين الأُسرة والمراهق تدفعه إلى التَّصرفات الاجتماعية المقبولة والابتعاد عن المشكلات والعنف الأُسريّ (ليري،2006 م، ص96).

ممَّا سبق يمكن أنْ نستخلص : أنَّ للبيئة الأُسريّة دورًا أساسيًّا في اجتياز المراهق لتلك المرحلة بسلامٍ من عدمه، وكلَّما كانت الأُسرة متفهِّمة لمتطلَّبات تلك المرحلة واحتياجاتها، ويسودها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جوٌّ من التَّماسك الأُسريّ كلَّما شعر المراهق بالاستقرار والانتماء للأُسرة، حيث أنَّ دور الأُسرة توجيهيٌّ هامٌّ في حياة المراهقين، فهي التِّي تتيح أفرادًا يتمتعون بحسِّ الرِّعاية والمسؤولية من خلال النَّمذجة، وإرساء العلاقات الاجتماعية، أو من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية السَّليمة مع الرِّفاق، وكذلك من خلال السُّلوك الاجتماعي المرغوب فيه، فهي المؤسَّسة الاجتماعية التِّي تعمل على تعزيز نموِّ الأفراد الذين يتَّسمون بحسِّ الرِّعاية والمسؤولية.

2-3-10 مشكلات المراهقة:

مشكلات المراهقة ليست دائمًا مشكلات المراهقين وحدهم، وإنَّما هي مشكلات الكبار المحيطين بالمراهق مِمَّن لا يتفهَّمون طبيعة تلك المرحلة، فالمراهق لا يرغب بالبيت ولا صحبة الأهل وإنَّما يرغب بإقامة علاقات خارجية تبعده عن صورة الطِّفل المطيع لوالديْه (محمود، 1981م، ص9).

ولقد أشارت (Michelle, 2009, p. 147) بأنَّ المشكلات التِّي تواجه المراهق خلال فترة النُّمو تقسَّم إلى قسمين وهي مشكلات داخلية وأخرى خارجية، الدَّاخلية تتعلَّق بالصِّراع الدَّاخلي وشعور المراهق بالقلق وعدم الرَّاحة، وذلك حسب الصِّراعات التِّي تنشأ نتيجة الاختلاف بين قدراته الجسمية الواقعية وبين الصُّورة المثالية، أضف إلى ذلك مشاكل تتعلَّق بالصِّراع حول الاستقلال عن الأُسرة والانطلاق بالاعتماد على الذَّات والشُّعور بالحرية، أمَّا المشكلات الخارجية التِّي تتعلَّق بالبيئة الخارجية للمراهق متمثِّلةً في الأُسرة والمجتمع والبيئة المحيطة حيث يُعاني المراهقون من مشكلاتٍ تتعلَّق بالشِّجار والتَّمرد على الأُسرة والإثارة، وأحيانًا الشُّعور بالوحدة والاضِّطراب والصِّراع بين طموحات المراهق الزَّائدة وبين تقصيره،وصراعٍ بين غرائزه الدَّاخلية وبين التَّقاليد الاجتماعية والشُّعور بالاغتراب.

2-3-11 تعقيب على مبحث المراهقة:

مِمَّا سبق ذكره نجد أنَّ العلماء والباحثين من علماء الاجتماع والنَّفس والتَّربية اهتموا بدراسة تلك المرحلة، وعلى الرَّغم من اختلاف التَّفسيرات التِّي تناولت مرحلة المراهقة إلَّا أنَّه تتَّفق على أنَّها مرحلة ينتقل فيها الفرد من الطُّفولة إلى الرُّشد والنُّضج، فالمراهقة مرحلةٌ للنموِّ والارتقاء من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والنَّفسية والاجتماعية والدِّينية، وهي المرحلة التِّي يتحوَّل بها الإنسان لشخصٍ راشدٍ، وأوضحت الباحثة الفرق بين المراهقة والبلوغ، حيث يعدُّ البلوغ جزءٌ من المراهقة إذ أنَّ البلوغ يعني النُّمو والنُّضج الجنسي بينما المراهقة تشمل النُّمو في النَّواحي الجسمية، والعقلية والاجتماعية والانفعالية، كما أشارت الباحثة لتحديد فترة المراهقة وأهمِّ مراحلها، وتناولت كلَّ مرحلةٍ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منها بالتَّفصيل. والمراهقة من منظورٍ إسلاميٍّ، ودور التَّربية الإسلامية في نشأة أبناء خاليين من الانحراف حسب الأصول الإسلامية، وسنّ التَّبيلغ والتَّكليف والمسئولية، وتتنوَّع أشكال المراهقة باختلاف الظُّروف الأُسريّة والبيئية ومنها مراهقةً سويّةً ومتكيفةً وأخرى انسحابية، كما حدَّدت الباحثة العوامل المؤثِّرة في تحديد شكل المراهقة ومنها عوامل متعلِّقة بالتَّغيرات الجسمية أو الأُسريّة وخبرات المراهق السَّابقة وتأثير الأقران والرِّفاق، وأوضحت الباحثة أهمِّ خصائص مرحلة المراهقة وأهمِّ مظاهر النُّمو واحتياجات المراهق النَّفسية إضافةً إلى عدم إغفال دور الأُسرة والأقران والمجتمع والظُّروف الاجتماعية في النُّمو العاطفي والاجتماعي للمراهق، حيث تتداخل تلك العوامل لتشكِّل لنا شخصية المراهق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-4 المبحث الرَّابع: الهواتف الذَّكية

2-4-1 تمهيد:

يشهد المجتمع مؤخرًا الكثير من التَّطورات العالمية التِّكنولوجية، وشيوع الهواتف الذَّكية وشبكة الإنترنت والاتِّصالات والتِّي أحدثت تغييراتٍ في مجالاتٍ مختلفةٍ من الحياة، وأنتجت تحدياتٍ اجتماعيةٍ وأسريةٍ أثرت على أسلوب الحياة التِّي نعيشها، ولقد لاقت هذه التَّطورات إقبالٌ جمهوريٌّ واسعٌ من الشَّباب ومن المراهقين بشكلٍ خاصٍّ.

ولقد حقَّق الهاتف ثورةً رهيبةً في عالم الاتِّصالات مختصِّرًا المسافات والحدود، مكتسبًا أهميته من الاستخدام الإيجابي الذي أُخْتِرَع من أجله (بادويلان، 2003 م، ص7)

وترى الباحثة بأنَّ المراهقين هم الفئة الأكثر حماسًا لاستخدام التِّكنولوجيا الحديثة بشكلٍ عامٍّ والهاتف الذَّكي بشكلٍ خاصٍّ، لأنها تشكل عامل جذب للمراهق، ولا زال للثورة المعلوماتية والتِّكنولوجية أثرها العظيم على المراهق والأُسرة الفلسطينية من خلال ما تقدِّمه من برامجٍ تعليميةٍ ترفيهيةٍ مختلفةٍ تستخدمها الأُسرة.

2-4-2 الهاتف الذَّكي:

لغة: هو مصطلحٌ مركَّبٌ من كلمتين (هاتف، ذكي) ويُعْرَف بأنَّه الصَّوت الذي يُسمع دون أنْ يرى شخصٌ الصَّائح، هتف : مبالغة في الهتف (المعجم الوسيط، 1972 م، ص791).

والهاتف من الهتف والهُتاف الصَّوت الجافي العالي، وقيل : الصَّوت الشَّديد، وهتف يهتف هِتَافًا والهاتف: جهازٌ يستخدم لنقل الأصوات (ابن منظور،2005 م، ص375).

اصطلاحا: تُعرِّفها (E-Encyclopedia) بأنَّها تلك الهواتف الخلوية التِّي تشتمل على تطبيقاتٍ متعدِّدةٍ وخدمات الدُّخول إلى الانترنت، وتمتاز الهواتف الذَّكية بتقديمها الخدمات الصَّوتية الرَّقمية فضلًا عن الرَّسائل النَّصية والبريد الالكتروني وتصفُّح الويب، كما أنَّها مزوَّدة بكاميرا ثابتة وكاميرا فيديو ومشغِّل MP3 وتمكينها من عرض واستدعاء الرَّسائل.

ولقد أشار (Sarwar, et al,2013, p. 216) إلى أنَّ المعنى الحقيقي للهاتف الذَّكي هو الهاتف المحمول مع المميِّزات المتقدِّمة غير التَّقليدية، حيث تمَّ تجهيز الهاتف الذَّكي بقدراتٍ لعرض الصُّور والألعاب والفيديو والملاحة، ودمج الكاميرا بالصَّوت، بالإضافة لاستقبال وإرسال البريد الالكتروني، وتصفُّح الويب ومواقع التَّواصل الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُطلق على الهاتف عدَّة مسمياتٍ تختلف باختلاف المجتمعات والثَّقافات من خلوي، هاتف، جوَّال، محمول، موبايل (السَّبعاوي،2006 م، ص78)، وتعدَّدت أنواع الهواتف ففي كلِّ يومٍ يُطالعنا نوعٌ جديدٌ وإصدارٌ حديثٌ بمواصفاتٍ أفضل من السَّابق مِمَّا يجذب الشَّباب لتغيير الأجهزة للأحدث.

وتعرِّف الباحثة الهاتف الذَّكي: بأنَّه جهازٌ الكترونيٌّ حديثٌ يتميَّز بصغر حجمه وسهولة الحمل، يتيح خدمات الاتِّصال وتصفُّح الانترنت والبريد الالكتروني والبقاء على تواصلٍ في شبكات التَّواصل الاجتماعي.

2-4-3 لمحة تاريخية عن الهاتف:

حسب قاموس اكسفورد الانجليزي فإنَّ أول استخدامات كلمة موبايل (Mobile) كان مصاحبًا للعبارة اللَّاتينية (Mobile Vulgus) والتِّي تعني الحشد السَّريع والاهتياج، ومنها تأتى كلمة (Mob) أيّ الغوغاء أو الرِّعاع ، ولقد بدأت صياغة الهواتف المتنقِّلة في أوائل الثَّمانينات(1983) حيث قدَّمت شركة موتورولا جهاز(Dynatac) الذي يعدُّ حتَّى الآن أول هاتف خلوي (مهدي،2013 م، ص131)، ويعدُّ الهاتف المحمول هو أحد تقنيات الاتِّصال الحديثة في القرن العشرين .

ولقد أشار (بادويلان،2003 م، ص19) و(الهاشمي،2010 م، ص290) بأنَّه خلال السَّنوات القليلة القادمة لن يكون الهاتف المحمول مجرد هاتف فحسب، وإنما سيتحوَّل حاسبًا وتلفزيونًا ومكتبةً ومفكرةً شخصيةً وبطاقة ائتمان في الوقت نفسه، وبأنَّه سوف يغيِّر من طرق الاتِّصال.

وبسبب الظُّروف الاقتصادية والسِّياسية والاحتلال في المجتمع الفلسطيني، فقد حرمت اسرائيل هذا النَّشاط على الفلسطينيين، حيث كانت تسيطر على قطاع الاتِّصالات منذ (1967) وحتَّى (1997)، أي حتَّى تسلَّمت السُّلطة الفلسطينية الحكم، ومن ثمَّ تأسَّست أول شركة اتِّصالاتٍ فلسطينيةٍ، كمقدمة لخدمات الاتِّصالات من هواتفٍ ثابتةٍ وخلويةٍ وانترنت، ومن ثمَّ نجحت شركة جوَّال بإجراء أول مكالمة على شبكتها عام(1999) ومن ذلك الوقت بدأت في الانتشار أنواعًا متعدِّدةً من الهواتف وصولًا لأكثرها تطوُّرًا (أبومصطفى وأبو مصطفى،2015 م، ص4)

وبحسب دراسة (العشري،2008 م، ص40) فقد بلغ عدد مستخدمي الهاتف الجوَّال في فلسطين حتى نهاية عام (2004) 929000 مشترك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-4-4 خدمات ومميِّزات الهاتف الذَّكي:

يعدُّ الهاتف الذَّكي من أهمِّ التِّقنيات الحديثة التِّي فرضها التَّقدم التِّكنولوجي، ويتيح الهاتف الذَّكي خدماتٍ متنوعةً لمستخدميه، والتِّي أدَّت إلى تزايدٍ في الإقبال عليها نظرًا للمميِّزات التِّي تقدِّمها للأفراد، حيث أصبح بالإمكان أن يتنقَّل الهاتف مع الأفراد بكلِّ سهولةٍ عندما يكونوا بالخارج والرَّغبة بالإبقاء على تواصلٍ مع الآخرين ، ويقدم الخدمات متنوعة تتمثَّل في: خدمة الرَّسائل القصيرة : (Short Message Service,SMS) وهي الخدمة التِّي تؤدِّي مهمة إرسال الرَّسائل من هاتفٍ نقَّال لآخر أو فاكس أو عناوين انترنت (المحارب،2011 م، ص74).

ورسائل الوسائط المتعدِّدة : MMS وتتميز خدمة الوسائط المتعدِّدة عن الرَّسائل النَّصية القصيرة (SMS,MMS) بأنَّها تتكوَّن من عناصرٍ متعدَّدةٍ تجمع بين النَّص والصُّورة والصَّوت وتتوافق مع خدمة البريد الالكتروني، بالاضافة تطبيقات التَّصوير والبلوتوث Bluetooth ولقد أدَّت هذه التِّقنية إلى استمتاع الأفراد بالتقاط الصُّور ومقاطع الفيديو والاحتفاظ بها(ماضوي،2013 م، ص107)، وخدمة تصفح الانترنت فقد يقضى الأفراد ساعاتٍ أمام أجهزة الهاتف دون أن يشعر بالملل (بعزيز،2010 م، ص2)، ولقد أتاحت الهواتف الذَّكية وظائفًا جديدةً لم تكن مُتاحة من قبل في الهواتف العادية مثل: مشاهدة أفلام الفيديو، تشغيل أكثر من تطبيق في نفس الوقت، تحرير الصُّور، إرسال واستقبال البريد الالكتروني، تشغيل الألعاب، معرفة حالة الطَّقس، خدمة الخرائط وشبكات التَّواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك وتويتر، وعلى صعيدٍ آخر غيَّرت الجوالات الذَّكية مفهوم التِّليفون التَّقليدي تمامًا.

إضافةً لتطبيقات التَّسلية إذ أتاح الهاتف الذَّكي العديد من خدمات التَّسلية لمستخدميه متمثِّلةً في الألعاب، والموسيقى، والرَّاديو والمسجِّل الصَّوتي، والتَّرجمة، ومشاهدة الأفلام، ووضع المذكَّرات والرَّنات وخدمات التَّرجمة، ولقد أشارت (العشري،2008 م، ص43) إلى خدماتٍ أخرى للهاتف الذَّكي منها الاتِّصال الجماعي والمرئي أي خدمة تمكِّن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه، ومن مميِّزاتها : التَّواصل مع الأُسرة والأقارب من خلال الصُّورة والصَّوت، كذلك إتاحة الخيار للمستخدم اختيار مكالمة صوتية أو مرئية عن طريق الفيديو.

2-4-5 أهمية الهاتف الذَّكي:

لاشكَّ بأنَّ دخول الهاتف الذَّكي إلى حياتنا أحدث العديد من التَّغيُّرات في شتى نواحي الحياة، حيث سهَّلت عملية التَّواصل واختصرت الوقت والمسافات، وقرَّبت البعيد، ويستمدُّ الهاتف أهميته من الخدمات التِّي يقدِّمها لنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالهاتف الذَّكي أصبح ضرورةً لا يمكن الاستغناء عنها أو التَّنقل بدونها، حيث أكَّدت الدِّراسات أنَّ الهاتف المحمول هو أكثر الأجهزة التِّكنولوجية استخدامًا بين أيدينا (الدَّهشان وشرف،2013 م، ص160).

فالأجهزة الذَّكية ظاهرةً اجتماعيةً وواقعًا اجتماعيًا لها شأنها في الحياة الاجتماعية وتأثير متبادل بين مستخدمي تلك الهواتف، حيث أنَّه دخل البيوت العربية بنسبةٍ لا يُستهان بها، كما ساهم بتقارب وجهات النَّظر وتبادل الآراء والخبرات (دياب،2006 م، ص199).

كما استطاع أنْ يعمل على تعزيز العلاقات والرَّوابط الاجتماعية، وأدخل بعض المرونة على سلوك الأفراد، ويستخدم الهاتف في جميع المجالات الإعلامية الطِّبية والاجتماعية والتَّعليمية حيث يمكن أنْ تساعد في تعزيز التَّعليم حيث أصبحت بعض الوزارات المعنيَّة بالتَّربية والتَّعليم تعتمد على تقنيات الهاتف لتحسين تحصيل الطُّلاب ورفع جودة العملية التَّعليمية، حيث يرفع استخدام الهاتف الذَّكي في العملية التَّعليمية من الدَّافعية وينمِّي اتِّجاهات إيجابية لدى الطُّلاب (مهدي،2013 م، ص176).

2-4-6 مميِّزات استخدام الهاتف الذَّكي:

يعد الهاتف الذَّكي أحد تقنيات الاتِّصال الشَّخصي الحديثة، ولقد باتت الحياة أكثر سهولة وأقل تعقيدًا في ظلِّ استخدام التِّقنيات التِّكنولوجية، مِمَّا جعل من العالم قريةً صغيرةً، وبات الهاتف متطلَّبا ضروريًا يعمل على اختصار الوقت وتقريب البعيد، فضلًا عن الخدمات الأخرى التِّي يقدِّمها الهاتف (طاهات وآخرون،2014 م، ص3).

ولقد أشار مساعد العبدان بأنَّ الهاتف هو وسيلةٌ لصلة الرَّحم خاصَّةً في ظلِّ تعدُّد المسؤليات وضيق الوقت وانشغال الأُسرة بالأعباء المطلوبة منها، حيث يتمُّ من خلاله الاطمئنان على الأُسرة وإرسال التَّهاني والمعايدات (العشري،2008 م، ص70). ولقد بدا ذلك واضحًا على سلوك الأفراد، حيث يتميَّز الهاتف الذَّكي بسهولة حمله، ويمكِّن الأُسرة من التَّواصل مع بعضها البعض، كما يتميَّز بأنَّه ليس وسيلة اتِّصالٍ صوتيٍّ فقط، بل يتعدَّى ذلك بكثيرٍ حيث يستخدم لتصفح الانترنت والبريد الالكتروني والتقاط الصُّور والاحتفاظ بمقاطع الفيديو.

كما ساعدت تلك الهواتف في تخطِّي الحواجز المكانية، وأتاحت التَّواصل مع الآخرين من خلال المكالمات أو الرَّسائل النَّصية أو المتعدِّدة، وتبادل المعلومات والإبقاء على التَّواصل (ماضوي،2013 م، ص115)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد وسَّعت الهواتف من شبكة العلاقات الاجتماعية، فلقد أصبحت وسيلة لتنمية ودعم الرَّوابط العاطفية مع الأقران حيث أكَّدت دراسات .(Kaiser Family Foundation) مؤسَّسة كيزر الأُسريّة أنَّ (38%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (12–14) لديهم حسابات على شبكات الانترنت، بينما (61%) مِمَّن تتراوح أعمارهم بين (12–17) يستخدمون شبكات التَّواصل الاجتماعي لإرسال الرَّسائل فقط (Hatch,2011, p. 11).

ولا يمكن إغفال دور الهواتف الذَّكية التِّي أتاحت لنا خاصية الإبحار عبر شبكات الانترنت دون الرُّجوع إلى الكمبيوتر أو الحاسوب المحمول فالهاتف الذَّكي أصبح بديلًا عن ما سبقه من تقنيات، ولقد أتاح التَّواصل عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي، مِمَّا زاد بشكلٍ ملحوظٍ بالآونة الأخيرة في قدرة الشُّعوب في التَّعبير عن آرائها واتِّجاهاتها الاجتماعية والسِّياسية، ولقد ظهر ذلك واضحًا خلال الثَّورة المصرية والثَّورات الأخرى التِّي شهدها العالم العربي، حيث تؤكِّد (ماضوي،2013 م، ص113) أنَّ للهاتف دورًا إعلاميًا لا يمكن إغفاله بفضل التِّكنولوجيا التِّي سمحت بالتقاط الصُّور وتغطية الأحداث بواسطة الهاتف.

ولقد بيَّن (بادويلان،2003 م، ص39) أهمية رسائل الهواتف الذَّكي في التَّعبئة الشَّعبية وحملات المقاطعة للبضائع الأمريكية خلال الاجتياح الأُسرائيلي للأراضي الفلسطينية تعبيرًا عن حالة السُّخط والغضب لحرب الإبادة التِّي تقوم بها اسرائيل تجاه الشَّعب الفلسطيني.

وترى الباحثة بأنَّ : للمجتمع الفلسطيني ظروفه الخاصَّة التِّي يعيشها، ولقد لعبت التِّكنولوجيا بشكلٍ عام، والهاتف الذَّكي بشكلٍ خاصٍّ دورًا هامًّا في إبراز قضيته وإيضاح حقوقه المشروعة، وفضح الانتهاكات الأُسرائيلية بحقِّهم بدءًا من الاحتلال وجدار الفصل العنصري، والحصار وإغلاق المعابر، والحرب على غزة، والجرائم ضد الأُسرى في السُّجون، من خلال تقنية الهاتف الذَّكي، حيث تحوَّل الشَّباب الفلسطيني إلى صحفيين ومراسلين ومعبِّرين عن واقعهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والسِّياسية، والمشاركة في التَّفاعل عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي وتحسين الوعي لدى المراهقين، كما يتميَّز المجتمع الفلسطيني بالمحافظة على القيِّم الاجتماعية والأنماط المعيشية التَّقليدية إلَّا أنَّه بدخول تقنيات الأجهزة الحديثة كالهاتف الذَّكي حَظِيَ بقبولٍ كبيرٍ من أفراد الأُسرة لأنَّه يسهِّل من مهمة التَّواصل بين أفراد الأُسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-4-7 الآثار السَّلبية لاستخدام الهاتف الذَّكي:

لا يستطيع أحد إنكار ما أحدثته الهواتف الذَّكية من طفرةٍ في عالم الاتِّصالات، فهي تخدم الإنسان في شتَّى مجالات الحياة، وعلى الرَّغم من الفوائد العظيمة التِّي يقدِّمها الهاتف الذَّكي، إلَّا أنَّه قد يشكِّل خطرًا على مستخدميه في الوقت ذاته، حيث تعدُّ التِّكنولوجيا وما أنتجته من تقنياتٍ حديثةٍ سلاح ذو حديْن، أحدهما سلبي والآخر إيجابي، فالهاتف الذَّكي بات ظاهرةً اجتماعيةً في متناول جميع فئات المجتمع بدءًا من الكبير للصغير، ومن الرَّاشد للمراهق، حيث لُوحظ مؤخرًا انتشار تلك الأجهزة في أيدي المراهقين بشكلٍ مُلْفِتٍ مِمَّا قد يؤثِّر على أسلوب حياة المراهق وسلوكه.

و على الرَّغم من مميِّزات الهاتف الذَّكي العديدة إلَّا أنَّها أثَّرت على العلاقات الاجتماعية وسبل التَّواصل مع الأُسرة والمحيطين، فهي قرَّبت البعيد ولكنها باعدت القريب في الوقت نفسه، حيث نجد أفراد الأُسرة يجلسون معًا وكلًّا منهم منشغلًا بهاتفه وعالمه الافتراضي، مِمَّا قد يؤثِّر على روح التَّواصل، وجعل أفرادها يعيشون بمعزلٍ مع الصَّديق الملازم لأفراد الأُسرة في حياتهم اليومية، وحسب دراسة (ماضوي، 2013 م، ص118) فإنَّ الهاتف الذَّكي كرَّس الوحدة والعُزلة الاجتماعية، حيث يفضِّل أفراد الأُسرة الاستغراق بالقراءة أو متابعة مواقع التَّواصل الاجتماعي أو الاستماع للموسيقى، مِمَّا أضعف العلاقات الأُسريّة وأفرغها من محتواها العاطفي والإنساني.

وتكمن السَّلبيات أيضًا في الإدمان على رسائل الهاتف خاصَّةً السَّخيفة والمخالفة للتعاليم الإسلامية نظرًا لما تحتويه من ألفاظٍ بذيئةٍ وسخريةٍ على الآخرين والتِّي تؤدِّي إلى ضياع الوقت في كتابة الرَّسائل وإعدادها وتمثِّل الإزعاج للآخرين (بادويلان،2003 م، ص33).

ولقد أثَّرت اجتماعيًا على الأُسرة والمراهق بشكلٍ خاصٍّ، حيث أدَّت لسوء استخدام المراهق في ظلِّ الخدمات المتاحة التِّي يقدِّمها الهاتف الذَّكي من كاميرا وانترنت وبلوتوث، ولقد ارتبط الهاتف بتفشِّي سلوكياتٍ سلبيةٍ مثل ظاهرة المعاكسات، والإدمان على الانترنت، ولا يمكن إغفال أثره على العلاقات الزَّوجية من خلال إهمال الواجبات الأُسريّة، والإفراط في ساعات استخدام الانترنت عبر الهاتف الذَّكي، أو إقامة علاقات غير شرعية عبر تلك الأجهزة (العشري،2008 م، ص75).

وأدَّى سهولة الإبحار بالانترنت عبر الهاتف سواء في المنزل أو خارجه إلي أن يشكِّل خطورةً على الأطفال والمراهقين، حيث أنَّ الاستخدام غير الآمن وبعيدًا عن الرَّقابة الوالدية يؤدِّي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى الدُّخول إلى مواقع لا تتناسب مع أعمارهم، مِمَّا ينتج عنه سلوكياتٍ مرفوضةً اجتماعيًّا (الدَّهشان وشرف،2013 م، ص162)، ولقد بيَّنت دراسة كروات وزملائه

(Kraut,1998, p. 278) المتعلِّقة " بأثر استخدام الانترنت على التَّفاعل الاجتماعي والصِّحة النَّفسية للفرد " بأنَّ استخدام الانترنت المتزايد يؤثِّر على الاتِّصال والمشاركة مع أفراد الأُسرة، ويقلِّل من فرص التَّواصل مع الآخرين، والاستغراق لساعاتٍ في استخدام الانترنت يؤدِّي لحالاتٍ من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية، وتتَّفق هذه الدِّراسة مع دراسة (العشري،2008 م، ص75) حيث بيَّنت الأثر النَّفسي لمستخدمي تلك الأجهزة متمثِّلًا بالانطوائية وعدم القدرة على التَّواصل مع الآخرين، واقتصار العلاقات الاجتماعية والصَّداقة على العالم الافتراضي.

وأشار كلًّا من ناي واربنج (Nie& Erbing,2000, p. 1017) في دراسةٍ بعنوان " الانترنت والمجتمع " أنَّ الإفراط في استخدام الانترنت لساعاتٍ أدَّى لضعف التَّواصل والعلاقات المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء.

ولقد بيَّن هاتش(Hatch, 2011,p. 16) بأنَّ هناك آثارٌ سلبيةٌ لاستخدام الأطفال للأجهزة الذَّكية متمثِّلةً في فقدان الخصوصية والعزل الاجتماعي وتأثيراتٍ أخرى على صحة الطِّفل الجسمية والنَّفسية، كما أصبح الأطفال أكثر ارتباطًا بشبكات الانترنت والهواتف وسمح لهم بنشر الصُّور والفيديو والمعلومات الشَّخصية مِمَّا قد يعرِّضهم للخطر.

ولقد أصبح ملحوظًا في الآونة الأخيرة ازدياد عدد مستخدمي الهواتف والتَّعلق به مما يؤدي للانشغال عن أداء الواجبات المطلوبة، ولقد اصْطُلِح على تسمية هذا التَّعلق أو الإدمان "الهوس المرضي التَّسلطي"، وهو مرشَّحٌ لأن يصبح أكثر أنواع الإدمان انتشارًا في القرن الحالي (أبوجدي، 2008 م، ص138)

2-4-8 مشكلات استخدام الهواتف الذَّكية وأثرها على المراهق والعلاقات الأُسريّة:

لكلِّ منتجٍ أو اختراعٍ إيجابياته أو سلبياته حسب الاستخدام الرَّشيد أو المفرط، فالعبرة ليست في الجهاز نفسه وإنَّما تعود لطريقة استخدامه (بادويلان،2009 م، ص7)، فعلى الرَّغم من المميِّزات الجمَّة للهواتف الذَّكية إلَّا أنَّه لكلِّ تقنيةٍ بعض المعوِّقات التِّي تعيق من استخدامها بكفاءةٍ وفعاليةٍ، وترى الباحثة أهم المشكلات تتمثَّل في ضعف العلاقات الأُسريّة وغياب التَّواصل الأُسريّ، حيث أكَّدت الدِّراسات على أنَّ استخدام الانترنت قلَّل من رغبة مستخدميه من الاتِّصال المباشر (وجهًا لوجه) بأفراد الأُسرة، ووجود علاقة بين استخدام الانترنت والاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والآخرين وبين عدد ساعات الاستخدام، مما يقلِّل من تفاعل أفراد العيّنة (أبوعرقوب والخدام،2012 م، ص433) ولعبت التِّكنولوجيا دورًا كبيرًا في نشر سلوكياتٍ سلبيةٍ بين أفراد الأُسرة، حيث أثبتَّت الدِّراسات الأثر السَّلبي للتكنولوجيا، ودورها في عزل الأفراد اجتماعيًّا وتفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع، بالإضافة لتأثير الانعكاسات السَّلبية للثورة الاتِّصالية على الرَّوابط الاجتماعية (الشَّامي،2009 م، ص37).

وتوصَّلت دراسة (ساري،2008 م، ص295). حول " تأثير الاتِّصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية " لوجود تأثير للانترنت على نسق التَّفاعل الاجتماعي، وقدرة الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وشعور البعض بالاغتراب عن مجتمعهم المحليّ ".

وترى الباحثة : بأنَّ أجهزة الهواتف الذَّكية شكَّلت عامل جذبٍ للعديد من المراهقين، وفتحت المجال للتَّرفيه والاستمتاع ومشاركة الأصدقاء من جهة، وأثَّرت على التَّواصل الأُسريّ والعلاقات داخل الأُسرة من جهةٍ أخرى، حيث تلعب دورًا هامًّا في مختلف جوانب الحياة، ولقد انعكس ذلك على الجوانب النَّفسية والاجتماعية.

2-4-9 تعقيب على مبحث الهواتف الذَّكية:

تطوِّر التِّكنولوجيا من وسائلها بشكلٍ مستمرٍّ، حيث تشهد المجتمعات تغيُّرات هائلة، وتعدُّ وسائل الاتِّصال حاجةً نفسيّةً أساسيّةً لا غنى عنها في أيِّ مجتمعٍ من المجتمعات الإنسانية، من أهمها الهواتف الذَّكية التِّي تمثِّل إحدى التِّقنيات الحديثة التِّي انتجتها لنا الثَّورة التِّكنولوجية، الأمر الذي سهل لنا طرق الاتِّصال بالعالم الخارجي، وإنَّ استخدام التِّكنولوجيا الحديثة بصفةٍ عامةٍ والهاتف الذَّكي بشكلٍ خاصٍّ له آثاره على المستوى الفردي والاجتماعي، وعلى الأطفال والمراهقين، حيث أنَّه كلَّما تطوَّرت وسائل الاتِّصال كلَّما كان لها تأثيرها على الحياة الاجتماعية والنِّفسية للأفراد.

فالهاتف الذَّكي كغيره من وسائل الاتِّصال الحديثة له آثاره الإيجابية والسَّلبية، ولا يمكن التَّركيز على السَّلبيات فقط، وإغفال إيجابيات تلك التِّقنية، بل يجب أن يتخطَّى الأمر أبعد من ذلك وضرورة العمل لاتِّخاذ الإجراءات الوقائية اللَّازمة لتجنُّب السَّلبيات وآثارها المنعكسة على الفرد والمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثَّالث
الدِّراسات السَّابقة

3-1 تمهيد

3-2 دراسات عن المشكلات السُّلوكية

3-3 دراسات تتعلَّق بالتَّواصل الأُسريّ

3-4 دراسات تتعلَّق بالهواتف الذَّكية

3-5 تعقيب عام على الدِّراسات السَّابقة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الثَّالث

الدِّراسات السَّابقة

3-1 تمهيد:

بعد الاطلاع على الأدبيات العلمية السَّابقة، من المراجع والرَّسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة في المكتبات الجامعية، والدَّوريات العلمية المختلفة، فلقد استطاعت الباحثة الوصول إلى مجموعةٍ من الدِّراسات، وفيما يلي ذكرٌ لأهمِّ الدِّراسات حيث قامت الباحثة بتجميع عدَّدٌ من الدِّراسات العلمية، ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة الحالية.

وتناولت ما يلي:

المجموعة الأولى: تتمثَّل بالدِّراسات التِّي تناولت المشكلات السُّلوكية.

المجموعة الثَّانية: تتمثَّل بالدِّراسات التِّي تناولت التَّواصل الأُسريّ.

المجموعة الثَّالثة: تتمثَّل بالدِّراسات التِّي تناولت الهواتف الذَّكية.

3-2 دراسات عن المشكلات السُّلوكية :

1- دراسة (البلوي،2015) المشكلات السُّلوكية الشَّائعة وعلاقتها ببعض المتغيِّرات لدى طالبات السَّنة التَّحضيرية في جامعة تبوك.

هدفت الدِّراسة إلى التعرُّف على المشكلات السُّلوكية الشَّائعة وعلاقتها ببعض المتغيِّرات لدى طالبات السَّنة التَّحضيرية في جامعة تبوك، كما هدفت إلى التعرُّف على الفروق في هذه المشكلات وكلٍّ من المتغيِّرات التالية: المسار الدِّراسي، والمعدَّل التَّراكمي، والحالة الاجتماعية، والدَّخل الشَّهري للأُسرة، ونوع الإقامة، وذلك على عيّنةٍ مكوَّنةٍ من (491) طالبة، باستخدام استبانةٍ خاصَّةٍ بالمشكلات السُّلوكية من إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدِّراسة عن وجود مشكلاتٍ سلوكيةٍ شائعةٍ بين طالبات السَّنة التَّحضيرية في جامعة تبوك أكثرها المشكلات الانفعالية تليها المشكلات الأدائية، ثمَّ المشكلات المعرفية وأخيرًا وجود فروق دالة في جميع أبعاد المشكلات السُّلوكية والدَّرجة الكلية الاجتماعية، وقد اتَّضح عند مستوى باختلاف المسار الدِّراسي، وكانت الفروق في بُعد المشكلات المعرفية لصالح طالبات المسار العلميّ، أمَّا بالنِّسبة لبقية أبعاد المشكلات السُّلوكية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدَّرجة الكلية، فقد كانت الفروق لصالح طالبات المسار الأدبي، إضافةً إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في بعض أبعاد المشكلات السُّلوكية (الاجتماعية، والانفعالية)، والدَّرجة الكلية باختلاف المعدَّل التَّراكمي، ووجود فروق دالة في بعض أبعاد المشكلات لصالح الطَّالبات ذوات المعدل التَّراكمي المنخفض، والسُّلوكية (المعرفية، والاجتماعية) باختلاف الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجة، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع أبعاد المشكلات السُّلوكية والدَّرجة الكليّة باختلاف الدَّخل الشَّهري للأُسرة ونوع الإقامة.

2- دراسة (مدوخ،2014): " المشكلات السُّلوكية التِّي يواجهُها المرشدون في عملهم بالمدارس الحكومية بقطاع غزة وعلاقتها بأساليب معاملتهم لأبنائهم كما يدركونها".

ولقد هدفت الدِّراسة إلى معرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعًا لدى المرشدين التَّربويين لأبنائهم، ومعرفة أكثر المشكلات شيوعًا لدى الطَّلبة، وتوضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة للمرشد التَّربوي لأبنائه وبين المشكلات لدى الطَّلبة التِّي تواجه المرشد التَّربوي يوميًا، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (136) مرشدٍ ومرشدةٍ تربويةٍ مِمَّن يعملون في المرحلة الإعدادية والثَّانوية في جميع محافظات غزة، ولقد كانت من أدوات الدِّراسة استبانة أساليب المعاملة الوالدية واستبانة المشكلات السُّلوكية.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: حصل بُعد المشكلات العاطفية على المرتبة الأولى، ومشكلات مخالفة النِّظام المدرسي على المرتبة الثَّانية، ثمَّ مشكلات العدوان حصلت على المرتبة الثَّالثة، وذلك من حيث المشكلات السُّلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثَّانوية، ولا توجد علاقة بين المشكلات السُّلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثَّانوية التِّي تواجه المرشد التَّربوي في عمله وبين أساليب معاملته لأبنائه.

3- دراسة (عبدالله و أحمد،2013) بعنوان: "بعض المشكلات السُّلوكية وسط الطُّلاب المراهقين، دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثَّانوية الحكومية بمحليّة الخرطوم "

وهدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على أكثر المشكلات السُّلوكية حدَّة لدى طلاب المرحلة الثَّانوية بمحلية الخرطوم، كما هدفت لمعرفة الفروق في المشكلات السُّلوكية تبعًا لمتغيِّرات مجتمع الطُّلاب مثل النَّوع، الفصل الدِّراسي، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتمَّ اختيار العينة العشوائية الطَّبقية، حيث تمَّ اختيار (802) طالبًا منهم (402) من الذُّكور و(400) من الإناث، ولقد كان من أدوات الدِّراسة مقياس المشكلات السُّلوكية للمراهقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ أكثر المشكلات السُّلوكية حدَّة لدى الطُّلاب هي التَّهرب من القيام بأداء الواجبات المدرسية، والتَّأخر عن مواعيد المدرسة، والحديث أثناء الحصة، والحركة داخل الفصل، كما توصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ الطُّلاب الذُّكور يتفوَّقون بدرجةٍ دالةٍ إحصائيًا بالمشكلات المتعلقة بالإخلال بالنِّظام واللَّوائح المدرسية، بينما تتفوَّق الإناث في المشكلات المتعلِّقة بالنِّظام والتَّرتيب والتَّركيز وتنظيم الوقت.

4-دراسة(إسماعيل،2009): "المشكلات السُّلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأُسريّة"

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على أهمِّ المشكلات السُّلوكية وأكثرها لدى الأطفال في مؤسَّسات الإيواء والأطفال المحرومين الرِّعاية الأُسريّة، والتَّعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغيِّر فترة الفقدان نوعه، عمر الطِّفل أثناء الفقدان، الجنس، المستوى الدِّراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التَّحليلي وبلغت عينة الدَّراسة (133) طفل وطفلة في مؤسَّسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم تتَّراوح ما بين (10-16) عام، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس التَّحديات والصُّعوبات واختبار العُصاب ومقياس الاكتئاب لدى الطِّفل CDI.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ أكثر المشكلات السُّلوكية التِّي يُعاني منها الأطفال المحرومين من بيئتهم الأُسريّة هي السُّلوك السَّيء، العُصاب والاكتئاب، من ثمَّ مشكلات الأصدقاء وزيادة الحركة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذُّكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات، وقد أظهرت الدِّراسة أنَّ الأطفال الذين حُرِموا من الآباء بالطَّلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطِّفل على حدٍّ سواء، بينما حقَّق الأطفال فاقدي آبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السُّلوكية وخاصَّة مع أقرانهم.

5-دراسة (فقيهي،2007) بعنوان : "المشكلات السُّلوكية لدي المراهقين المحرومين من الرِّعاية الأُسريّة في المملكة العربية السُّعودية".

هدفت الدِّراسة التَّعرف على أهم المشكلات السُّلوكية وأكثرها شيوعًا لدى المراهقين المحرومين من الرِّعاية الأُسريّة، ومعرفه مدى اختلاف تلك المشكلات باختلاف متغيِّرات(العمر، الصَّف الدِّراسي، المرحلة التَّعليمية، الموقع الإداري، دور التَّربية الاجتماعية)، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي السببِّي المقارن.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ أكثر المشكلات السُّلوكية شيوعًا لدي المراهقين مشكلة السُّلوك العدواني، والمشكلات السُّلوكية المتعلِّقة بالذَّات، المشكلات السُّلوكية التَّعليمية، المشكلات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخلاقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيِّر العمر في محور مشكلات السُّلوك العدواني، ومحور المشكلات السُّلوكية الدِّينية والأخلاقية، أمَّا بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

6-دراسة يوكون (Yowkon,2005) بعنوان : المشكلات السُّلوكية داخل الصَّف والاستجابة لحاجات الطُّلاب.

ولقد هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على الأساليب التِّي يتبعها المعلِّمون مع الطُّلاب ذوي المشكلات السُّلوكية في الصَّف التَّاسع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (144) معلمًا ومعلمةً.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ أهم أساليب التَّعامل مع التَّلاميذ ذوي المشكلات السُّلوكية النبذ والتَّجاهل، ثمَّ بناء علاقاتٍ إنسانيةٍ لمعرفة وتفهِّم مشكلات التَّلاميذ، ثمَّ استخدام أسلوب التَّعليم الجمعي، ودمج الطَّالب وإشراكه في الأنشطة المختلفة والرِّياضية.

7-دراسة فراي (Fry, 2003) بعنوان:" العلاقة بين الصِّراعات الوالدية والمشكلات السُّلوكية خلال مرحلة المراهقة"

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على علاقة الأُسرة بالطَّالب، وآثار تلك العلاقة في ظهور المشكلات السُّلوكية وطُبِّقَت الدِّراسة على عينة من (329) طالبًا وطالبة، كما أظهرت النَّتائج أنَّ المشكلات السُّلوكية تزداد لدى الطُّلاب الذين علاقتهم بأُسرهم ضعيفة ولا يقيمون معهم، بينما تكون المشكلات السُّلوكية بصورةٍ أقلُّ لدى الطُّلاب الذين يتمتَّعون بعلاقاتٍ طيبةٍ مع أُسرهم، بفضل إتاحة الفرص للمناقشة والحوار، التِّي تقلِّل من حجم ومستوى ظهور المشكلات السُّلوكية لديهم، وخاصَّةً التَّمرد والعدوان والمشكلات النَّفسية والاجتماعية.

8-دراسة بروفي وروهركيمبر (Brophy,Rohrkember,2003) بعنوان: "أثر المشكلات السُّلوكية لدى الطُّلاب من وجهة نظر المعلِّمين واستراتيجيات التَّعامل معها"

ولقد هدفت الدِّراسة إلى تقصِّي المشاكل التِّي يُظهرها الطُّلاب في الصَّف من وجهة نظر المعلِّمين، ومعرفة استراتيجيات التَّعامل مع التَّلاميذ ذوي المشكلات السُّلوكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التَّحليلي، وتكوَّنت العينة من (312) معلِّمًا ومعلمةً مِمَّن يدرِّسون في المرحلة الأساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: بأنَّ المدرِّسين استبعدوا أنفسهم كأسبابٍ للمشكلات السُّلوكية في الصَّف، وبأنَّ هذه الأسباب محدَّدة بالسِّمات الذَّاتية للطالب، وبأنَّ أهمَّ الاستراتيجيات للتعامل مع الطَّلاب ذوي المشكلات السُّلوكية تركِّز على تعاون الأُسرة مع المدرسة وتفعيل دور الإرشاد النَّفسي والاجتماعي في المدرسة، وأنَّ دور المعلِّم المباشر في معالجة المشكلة كان بسيطًا.

9-دراسة (العثامنة،2003) بعنوان: " مستوى المشكلات السُّلوكية لدى طلبة المرحلة الثَّانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التَّعامل معها من وجهة نظر المرشدين التَّربويين في محافظات شمال فلسطين".

هدفت الدِّراسة التَّعرف على المشكلات السُّلوكية الشَّائعة لدى طلبة المرحلة الثَّانوية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المرشدين التَّربويين، وتكوَّنت العينة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم (141) مرشدًا ومرشدة، وقام الباحث بتطوير أداة لقياس المشكلات السُّلوكية.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ المشكلات السُّلوكية المتمثِّلة في الشُّرود والتَّشتت وعدم التَّركيز هي أكثر المشكلات السُّلوكية شيوعًا، كما أنَّه لا توجد فروق واضحة تُعْزَى لمتغيِّر التَّخصص العلمي.

10-دراسة دويغ وفاريز(Dohig and Phares 2003) بعنوان:"تصوُّرات المراهقين، الأمهات، والآباء حول المشكلات السُّلوكية والعاطفية: المحنة، السَّيطرة، والتَّحفز نحو التَّغيير".

هدفت الدِّراسة إلى تقصِّي العلاقة بين المحنة الذَّاتية للمراهقين بسبب مشكلاتهم السُّلوكية/ العاطفية وتصوُّراتهم حول محنة والديْهم بسبب مشكلاتهم هذه، وتقارير الوالديْن حول محنتهم بسبب مشكلات أبنائهم تلك، بالإضافة إلى تحرِّي تصوُّرات المراهقين عن السَّيطرة على هذه السُّلوكيات ومدى تحفُّز الوالديْن والمراهقين لتغيير هذه السُّلوكيات المشكلة، تكوَّنت عينة الدِّراسة من (189) مراهق (152 ذكور و37 إناث) ووالديهم (113 أمّ و37 أبّ)، وتراوحت أعمار المراهقين المشاركين في الدِّراسة بين (11-18) عام، وتكوَّنت أدوات الدِّراسة من استمارة اليافعين لتقرير المصير (لرصد مشكلات المراهقين السُّلوكية والعاطفية)، مقياس المحنة الشَّخصية (لقياس محنة المراهقين الذَّاتية وتصوُّراتهم حول محنة الوالديْن)، مقياس الضَّبط والدَّافعية نحو التَّغيير، ومرجعية سلوك الأطفال.

أظهرت الدِّراسة نتائج من أهمِّها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود مستويات مختلفة من المحنة لدى المراهقين حول السُّلوكيات الظَّاهرة والباطنة، ووجود نسب أعلى من المحنة لدى الوالديْن، مع تساوي مستويات المحنة حول السُّلوكيات بين الأمهات والآباء، كما وجدت علاقة قوية بين وجود المحنة والرَّغبة في تغيير السُّلوك لدى كلٍّ من المراهقين والأمهات والآباء في حال السُّلوكيات الظَّاهرة، في حين وُجِدَت هذه العلاقة لدى المراهقين والأمهات في حالة السُّلوكيات الباطنة، وعدم وجود ارتباط بين دافعية المراهقين لتغيير السُّلوكيات وبين محنة الوالديْن حول السُّلوكيات، كما أظهر المراهقون مستويات منخفضة من الضَّبط المجهول على سلوكياتهم الباطنة.

11-دراسة هيلستيلا وآخرون (Helstelä et al. 2001) بعنوان: " الكفاءة كما يرصدها الوالد وعلاقتها بالمشكلات السُّلوكية والوجدانية لدى المراهقين الفنلنديين ".

هدفت الدِّراسة أن تكون جزءًا من دراسةٍ تتَّبعيةٍ لمدَّة (8) سنوات ، حيث تكوَّنت عينة الدِّراسة من (598) مراهق تراوحت أعمارهم بين(15-17) عام يقطنون جنوب غرب فنلندا عام (1997) وكانت أداة الدِّراسة هي مرجعية سلوك الطفل (CBCL). والدِّراسة الحالية هي دراسة عرضية، أجرت التَّقييم الأول في أكتوبر-نوفمبر(1989)، وأجرت تقييمها الثَّاني بعد (8) سنوات من مايو إلى سبتمبر (1997).

ولقد أظهرت الدِّراسة نتائج من أهمها: أظهرت الدَّرجات التِّي رصدت على المقياس تفريقًا بين مجموعتين إحداهما مجموعة المراهقين غير المحولين، ومجموعة المراهقين الذين تمَّ تحويلهم إلى خدمات الصِّحة النَّفسية أو الذين يعانون من مشكلاتٍ خطيرةٍ بحسب الوالديْن، وجدت مشكلات سلوكية ظاهرة لدى الذُّكور أكثر منها لدى الإناث في المجموعة التِّي تُعاني سوء التَّوافق، بينما أظهرت الفتيات من نفس المجموعة أعراضًا جسدية أكثر من الذُّكور.

3-3 دراسات تتعلَّق بالتَّواصل الأُسريّ:

1- دراسة شين وآخرون(Shin et al. 2013) بعنوان: " أثر الرَّفاه النَّفسي للأمِّ على التَّواصل بين الأمِّ والمراهق والرَّفاه الوجداني له".

هدفت الدِّراسة إلى معرفة العلاقة بين الرَّفاه النَّفسي للأمّ، والتَّواصل بين الأم والمراهق، والرَّفاه الوجداني له، تكوَّنت عينة الدِّراسة من (93) مراهق وأمهاتهم من ذوي الدَّخل المتدنِّي (تحت خط الفقر بحسب الحكومة الفيدرالية)، وتمثَّلت أداة الدِّراسة في مقابلةٍ منزليةٍ معمَّقة لمدة ساعتين (كجزءٍ من دراسةٍ أكبر تهدف إلى تقصِّي محدِّدات العلاقات بين المراهقين وأمهاتهم وعلاقتها بتوافق المراهق في الأُسر ذات الدَّخل المتدنِّي)، مقياس التَّواصل بين المراهقين والوالديْن، كما استخدمت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدِّراسة كلاً من مقياس بيك المنقَّح للاكتئاب، ومقياس الكفاءة الذَّاتية، وذلك لقياس الرَّفاه النَّفسي للأمّ، ومقياسي الكفاءة الذَّاتية ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال لقياس الرَّفاه الوجداني للمراهق، إضافةً للبيانات الدِّيموغرافية.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: وجود ارتباط وثيق بين الكفاءة الذَّاتية المرتفعة للأمّ وبين التَّواصل المنفتح والمُرضي بين المراهق والأمّ، والذي كان بدوره مرتبطًا بمستويات أعلى من الكفاءة الذَّاتية لدى المراهق وبنسبٍ أقل من الاكتئاب لديه.

2- دراسة (أبوعرقوب والخدام،2012) بعنوان: تأثير الإنترنت على الاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة وبالأصدقاء.

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة وبالأصدقاء، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التَّحليلي، وقد تمَّ توزيع استبانة على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية .

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة وبالآخرين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة والصَّديقات تُعْزَى لمتغيِّرات الدَّخل الشَّهري، والتَّخصص، والمستوى الدِّراسي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة والصَّديقات تُعْزَى لمتغيِّر مكان السَّكن، إن للإنترنت تأثيرٌ على سلوك الطَّالبات في كلية عجلون الجامعية لأنَّه قلَّل من رغبتهن في الاتِّصال الشَّخصي وجهًا لوجه بأسرهنَّ وبصديقاتهنَّ.

3- دراسة(Rueter&Koerner,2008) بعنوان: " تأثير أنماط التَّواصل الأُسريّ على تكيُّف المراهقين بالتَّبني"

ولقد هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على تأثير أنماط التَّواصل الأُسريّ على تكيُّف المراهقين، بحيث اعتمدت المراهقين في الأُسر التِّي لديها أنماط الاتِّصال معينة هي في خطر أكبر لمشاكل التَّكيف، ولقد قام الباحثين باستخدام عينة مجتمعية من(384) بالتَّبني و(208) أُسرة بدون تبنِّي من الأبناء المراهقين في هذه الأُسر، وكان متوسط أعمار المراهقين(16) سنة.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: وجود علاقة بين أنماط التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين،حيث كان المراهقون المتبنون في خطرٍ أكبر بكثيرٍ من حيث مشاكل التَّكيف بالمقارنة مع المراهقين من غير التَّبني في الأُسر الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- دراسة (حنفي،2003) بعنوان: " أثر استخدام تكنولوجيا الاتِّصال الحديثة على أنماط الاتِّصال الأُسريّ"

ولقد هدفت الدِّراسة لمعرفة أثر استخدام التِّكنولوجيا على أنماط الاتِّصال الأُسريّ، وأُجْرِيَت دراسة مسحية مقارنة على عينة من مستخدمي الإنترنت من الأُسر المصرية المقيمة بالقاهرة، مستخدمًا المنهج التَّحليلي لعينةٍ من الأُسر المصرية التِّي يستخدم أحد أبنائها على الأقل الإنترنت والتِّي لا يستخدم أيٌّ من أبنائها الإنترنت معتمدًا على عينةٍ عمديةٍ قوامها (350) أُسرة.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: الأبناء مستخدمي الإنترنت في فئة الاستخدام المتوسط بنسبة (45.6%) من إجمالي عينة المستخدمين يليها الاستخدام الضَّعيف (36%) والكثيف(18%) ، واستخدام الإنترنت بهدف جمع المعلومات والتَّثقيف ومراقبة البيئة في التَّرتيب الأول يليه الدَّوافع النَّفعية كالمشاركة في المناقشات ومساعدة الآخرين واتِّخاذ القرارات، وتردُّد الأبناء الذُّكور بنسبةٍ أكبر من الإناث على مقاهي الإنترنت خارج المنزل.

5- دراسة (ابراهيم،2001) بعنوان: العلاقة بين شبكات الاتِّصال داخل الأُسرة وبين اختيار المراهق لجماعة الرِّفاق غير السَّوية.

ولقد هدفت الدِّراسة التَّعرف على العلاقة بين شبكات الاتِّصال داخل الأُسرة، وبين اختيار المراهق لجماعة الرِّفاق غير السَّوية، ولقد تكوَّنت العينة من (230) تلميذًا وتلميذةً بالصَّف الأول الثَّانوي من مدرستين حكوميتين إحداهما للبنين، والأخرى للبنات بإدارة مدينة نصر التَّعليمية، ولقد كان من أدوات الدِّراسة مقياس شبكة الاتِّصال داخل الأُسرة واستمارة السُّلوك الاجتماعي والصَّداقة والجوِّ الأُسريّ والاقتصادي والاجتماعي.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: وجود علاقة بين أساليب الاتِّصال السَّائدة في الأُسر المصرية وبين اختيار الأقران ذوي السُّلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة، ووجود علاقة بين أسلوب الاتصال الدِّيمقراطي السَّائد في الأُسرة، وبين اختيار المراهق لجماعة الأقران ذوي السُّلوكيات غير المرغوبة، ووجود علاقة بين الأسلوب التَّسلطي في الأُسرة وبين اختيار جماعة الرِّفاق ولا تختلف هذه العلاقات باختلاف الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وعمل الأمّ وغياب أحد الوالديْن أو كليهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-4 دراسات تتعلَّق بالهواتف الذَّكية:

1- دراسة بيتغروورداي (Pettigrew and Day 2015): " الهواتف الذَّكية والعلاقات التِّي تتمّ بواسطتها: الوجه المتغيِّر للتَّواصل في العلاقات "

هدفت الدِّراسة إلى تقديم قاعدة تجريبية مبدئية للباحثين في مجال التَّواصل ليعيدوا النَّظر في علاج التَّواصل عبر الحاسوب وتكنولوجيا الاتِّصالات، وهي دراسةٌ استطلاعيةٌ، تكوَّنت عينة الدِّراسة من (526) طالب جامعي، واستخدمت الدِّراسة أداة المسح لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: بأنَّ نسبةً كبيرةً من الأفراد المشاركين يعتمدون بشكلٍ كبيرٍ على تكنولوجيا الهواتف الذَّكية وتطبيقاتها في تيسير التَّواصل مع الآخرين، وينطبق هذا الأمر على صعيد العلاقات المقرَّبة والعاطفية. وأوصتْ الدِّراسة الباحثين بضرورة الاهتمام بالتَّطبيقات التَّحويلية لهذه الظَّاهرة من التَّواصل، وكيفية قيامها بتحويل التَّطور الإنساني والتَّطور في العلاقات، في ضوء نموِّ التَّواصل بشكلٍ سريعٍ وفوضويٍّ.

2- دراسة (الصباح وجنازرة،2015): تأثير الأجهزة الذَّكية على نشأه الطِّفل، الأجهزة الذَّكية ودورها في تحسين جودة الحياة لدى المراهقين

هدفت الدِّراسة التَّعرف على دور الأجهزة الذَّكية بمختلف أنواعها ومسمَّياتها في تحسين جودة الحياة، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من عينةٍ قصديةٍ من المراهقين بلغ عدَّدها(36)، وأُجريَت المقابلات الجماعية البؤرية شبه المحكَّمة.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ جميع أفراد العينة لديها أجهزة ذكية وهى ملازمة لهم في كل الأوقات لأنها وسيلة اتِّصال حديثة، ولقد أثَّرت على العلاقات الشَّخصية والاجتماعية، كما أثَّرت تلك الوسائل في تحسين الصِّحة الجسمية وتوفير الوقت والجهد.

3- دراسة ديميرسي وآخرون (Demirci et al. 2015): " شدَّة استخدام الهواتف الذَّكية وعلاقتها بجودة النَّوم، الاكتئاب، والقلق بين طلبة الجامعات".

هدفت الدِّراسة إلى تحرِّي العلاقة بين شدَّة استخدام الهواتف الذَّكية وكلًّا من جودة النَّوم والقلق والاكتئاب، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (319) طالب جامعي (203 إناث، 116 ذكور) تتراوح أعمارهم بين (18-22) عام، وتمَّ تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات: مجموعة الأفراد الذين لا يستخدمون الهواتف الذَّكية (عددهم 71)، مجموعة الأفراد الذين يستخدمونها بشكلٍ بسيطٍ (عددهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

121)، ومجموعة يستخدمونها بشكل كبيرٍ (عددهم 127)، وتكوَّنت أدوات الدِّراسة من مؤشِّر بتسبيرغ لجودة النَّوم، مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس بيك للقلق، إضافة إلى مقياس إدمان الهواتف الذَّكية (لم يُطبَّق على أفراد المجموعة الأولى).

أظهرت الدِّراسة النَّتائج التَّالية: حصلت الإناث على درجات أعلى في مقياس إدمان الهواتف الذَّكية، كما كانت درجات الاكتئاب، القلق، والاختلال الوظيفي في ساعات النَّهار لدى أفراد المجموعة التِّي تستخدم الهواتف الذَّكية أعلى منها لدى أفراد المجموعة التِّي تستخدمها بشكلٍ بسيط، كما أشارت الدِّراسة إلى وجود علاقة موجبة بين درجات إدمان الهواتف الذَّكية ودرجات القلق والاكتئاب وبعض درجات جودة النَّوم.

4- دراسة ديفي وديفي(Davey and Davey 2014): "تقييم إدمان الهواتف الذَّكية بين المراهقين الهنود: دراسة تخلط بين المراجعة المنهجية والمنهج التَّحليلي في الدِّراسة ".

هدفت هذه الدِّراسة إلى دراسة إدمان الهواتف الذَّكية وسوء استخدامها والآثار الصِّحية المترتِّبة عليه، اتبعت هذه الدِّراسة منهجين معًا وهما مراجعة منهجية للدراسات السَّابقة التِّي تناولت الموضوع ما بين (1 يناير 1995- 31 مارس 2014)، إضافة إلى المنهج التَّحليلي للدراسات التِّي انطبقت عليها المعايير، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (45) دراسة سابقة صالحة للمراجعة من كل أنحاء العالم تمَّت مراجعتها، ومن ثُمَّ تَمَّ تحليل الدِّراسات السِّت التِّي تناولت إدمان الهواتف الذَّكية في الهند، والتِّي بلغ عدد المشاركين فيها جميعًا (1304) فرد.

ولقد أظهرت الدِّراسة نتائج من أهمها: أنَّ إدمان المراهقين الهنود للهواتف المحمولة تسبَّب في تدمير مهارات التَّعامل مع الآخرين إضافةً إلى التَّسبُّبِ في مخاطرٍ صحيّةٍ سلبيّةٍ جسيمةٍ وآثارٍ نفسيّةٍ مؤذيةٍ.

5- دراسة (Divan,2012): تأثير الهواتف الخلوية على المشكلات السُّلوكية لدى الأطفال"

هدفت الدِّراسة التَّعرف على تأثير الهواتف الخلوية على المشكلات السُّلوكية للأطفال، وقد أُجْرِيَت الدِّراسة على أطفالٍ في عمر (7) سنوات، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (13000) طفل، حيث قامت أمهات الأطفال بتعبئة استبانةٍ خاصَّةٍ.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ الأطفال مستخدمي الهواتف الخلوية هم أكثر عرضةً لظهور المشكلات السُّلوكية متمثِّلةً في تقلُّب المزاج والشُّرود الذِّهني والبلادة وغيرها، مقارنةً بالأطفال غير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلَّما كان استخدام الطِّفل للأجهزة الخلوية في سنٍّ مبكِّرةٍ.

6- دراسة لنهرت (Lenhart,2012): المراهقين والهواتف الذَّكية والرَّسائل النَّصية.

ولقد هدفت الدِّراسة التَّعرف على طبيعة استخدام المراهقين للهواتف الذَّكية، وهي دراسةٌ مسحيّةٌ أجراها مركز أبحاث بيو الأمريكي على عينةٍ من المراهقين بلغ عددهم (799) مراهقًا، تتراوح أعمارهم بين (12-17) عامًا، وتوصَّلت الدِّراسة إلى تحديد طبيعة استخدامات المراهقين للهواتف الذَّكية والرَّسائل النَّصية، وما تحقِّقه من إشباعات لهذه الفئة العمرية.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: كشفت الدِّراسة عن ارتفاع عدد الرَّسائل التِّي يرسلها المراهقون من (30) رسالةٍ نصيةٍ يوميًا في عام (2009) إلى (100) رسالةٍ نصيةٍ عام (2012)، كما بيَّنت نتائج الدِّراسة أنَّ (63%) من المراهقين يتبادلون الرَّسائل النَّصية يوميًا، وهذه النِّسب تفوق نسب تكرارات استخدامهم اليومي لوسائل الاتِّصال الأخرى وهي (39%) الهاتف النَّقال، (35%) الاتِّصال وجهًا لوجه خارج المدرسة، (29%) شبكات التَّواصل الاجتماعي، (19%) الهاتف الأرضي، (6%) البريد الالكتروني.

7- دراسة(المحارين،2008): أثر التِّقانة على العلاقات داخل الأُسرة في المجتمع الأردني، الهاتف الخلوي نموذجًا.

ولقد هدفت الدِّراسة التَّعرف إلى تأثير استخدامات الهاتف الخلوي على طبيعة العلاقات داخل الأُسرة الأردنية، وتكوَّنت العينة من (2643) مفردة من أرباب الأُسر الأردنية في محافظه الكرك.

أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي: أنَّ تصوُّرات المبحوثين للمعرفة بأهمية الهاتف الخلوي وتطوُّره والاستفادة من خدماته مرتفعة، وأنَّ تصوُّراتهم للهاتف الخلوي كمحدِّدٍ اجتماعيٍّ للمكانة، ولمحدِّدات السُّلوك الاجتماعي المصاحب له جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، كما أشارت إلى اختلاف تصوُّرات المبحوثين حول أثر الهاتف الخلوي على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية باختلاف المتغيِّرات(النَّوع الاجتماعي، العمر، المؤهِّل العلمي، الدَّخل، السَّكن)، وأشارت إلى ارتفاع قيمة الفاتورة الشَّهرية مقارنةً بمستوى الدَّخل للعينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8-دراسة (دياب،2006): " انثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوَّال"

وهدفت الدِّراسة لمعرفة العلاقة بين التِّكنولوجيا والعلاقات الأُسريّة، وتكوَّنت العينة من أفرادٍ في الوطن العربي وهم يتجولون في الشَّوارع أو يجلسون في المقاهي، ولقد استخدم الباحث أدوات جمع المعلومات مكوَّنة من الملاحظة المباشرة والمعايشة، واعتمد البحث المنهج الوظيفي للدراسة.

ومن أهمِّ النَّتائج التِّي توصَّلت لها الدِّراسة : أنَّ ظاهرة الهاتف المحمول لابدَّ أنْ تُوضَع في بقعة الضُّوء، وأنْ لا نقف مكتوفي الأيدي تجاه ما تتركه من آثارٍ في حياة المراهقين، والسَّعي لاستيعاب هذه الظَّاهرة والتَّقليل من آثارها السَّلبية المستقبلية.

3-5 تعقيب عام على الدِّراسات السَّابقة:

من خلال العرض السَّابق للدِّراسات السَّابقة والتِّي تناولت متغيِّرات الدِّراسة، التِّي تتمثل في المشكلات السُّلوكية، والتَّواصل الأُسريّ والعلاقة بينهما، ومن خلال اطِّلاع الباحثة على الدِّراسات السَّابقة فإنَّه يمكن توضيح مدى استفادة الباحثة من الدِّراسات السَّابقة :

مدى استفادة الباحثة من الدِّراسات السَّابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدِّراسات في إعداد المقدِّمة والإطار النَّظري لدراستها، حيث تمَّ تقسيم الإطار النَّظري إلى أربعة مباحث وهي كالتَّالي: المشكلات السُّلوكية، التَّواصل الأُسريّ، المراهقة، الهواتف الذَّكية، ومن خلال التَّعليق السَّابق على الدِّراسات التِّي استخدمتها الباحثة، فقد استفادت الباحثة من الدِّراسات والبحوث السَّابقة في الآتي:

- ساعدت الدِّراسات في تعميق الفهم للمشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ ومفهوم المراهقة والهواتف الذَّكية.
- اختيار المنهج الملائم للدِّراسة والأدوات المناسبة.
- اختيار أسئلة الدِّراسة وأهدافها وصياغة فروضه.
- اختيار أفضل الأساليب الإحصائية المناسبة.
- معرفة أهم المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقة الدِّراسة الحالية بالدِّراسات السَّابقة:

من خلال عرض الدِّراسات السَّابقة المتعمقة بموضوع الدِّراسة، يتضِّح أنَّه يوجد اتِّفاق في الدِّراسات، ويوجد أيضًا اختلاف، فقد اتَّفقت الدِّراسة الحالية مع دراسة(مدوخ:2014)، (اسماعيل:2009) في استخدام متغيِّرات الدِّراسة، واتَّفقت الدِّراسة الحالية مع الدِّراسات السَّابقة في اختيار المنهج الوصفي.

والاختلاف يظهر واضحًا في الأهداف المرجوَّة من كلِّ دراسةٍ ومتغيِّراتها، ونوع الدِّراسة، والبيئة التِّي طبقت تلك الدِّراسات، كذلك تختلف هذه الدِّراسة عن الدِّراسات الأخرى في اعتبارها الدِّراسة التِّي تناولت المحاور الثَّلاثة مثل المشكلات السُّلوكية، التَّواصل الأُسريّ، والهواتف الذَّكية، فلم تعثر الباحثة على دراسةٍ شبيهةٍ بدراستها مجتمعةٌ فيها المحاور الثَّلاثة وخاصَّةً من وجهة نظر الوالديْن على حدِّ علم الباحثة في الوطن العربي والمجتمع المحلِّى، كما اختلفت في أنَّها دراسة ألقت الضُّوء على شريحةٍ لم تنل نصيبها الكافي من الدِّراسات في المجتمع المحلِّى والوطن العربي.

ما تتميَّز به هذه الدِّراسة عن الدِّراسات السَّابقة:

على الرَّغم من وجود بعض الدِّراسات التِّي تطرَّقت بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ إلى متغيّرٍ أو أكثر من متغيِّرات هذه الدِّراسة، إلّا أنَّ أيًّا منها لم يُدْرَس بصورةٍ مباشرةٍ العلاقة بين متغيِّرات هذه الدِّراسة ككل وفيما يلي توضيح لما تميَّزت به الدِّراسة الحالية من حيث:

موضوع الدِّراسة: استخدمت الباحثة موضوع المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين، فلم تعثر الباحثة على دراسةٍ شبيهةٍ بدراستها مجتمعة فيها المحاور السَّابقة وخاصَّة من وجهة نظر الوالديْن على حدِّ علم الباحثة في الوطن العربي والمجتمع المحلِّى بالإضافة لتناول موضوع هامٍّ وهو الهواتف الذَّكية وتأثيرها على التَّواصل الأُسريّ، العلاقات الأُسريّة لدى المراهقين، الذين يعتبرون شريحةً مهمةً في المجتمع بحكم أنَّهم يمرُّون بمرحلةٍ انتقاليةٍ، وتتوافر لديهم الرَّغبة في اقتناء وسائل الاتِّصال الحديثة بشكلٍ عامٍّ والهاتف الذَّكي بشكلٍ خاصٍّ، وهذا ما تسعى الدِّراسة الحالية تسليط الضُّوء عليه حيث لم يتطرَّق إليه الباحثين في حدود علم الباحثة. ولقد ركَّزت في تناولها على التَّواصل الأُسريّ الذي لم تتناوله الدِّراسات السَّابقة.

1- **متغيِّرات الدِّراسة:** استخدمت الباحثة المتغيِّرات مثل المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ.

2- **عينة الدِّراسة:** استخدمت الباحثة عينةً في الدِّراسة تشمل والديْ المراهقين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرَّابع
إجراءات الدِّراسة

4-1 تمهيد

4-2 منهج الدِّراسة

4-3 مجتمع الدِّراسة

4-4 عينة الدِّراسة

4-5 أداتي الدِّراسة

4-6 الأساليب الإحصائية

4-7 صعوبات الدِّراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرَّابع
إجراءات الدِّراسة

4-1 تمهيد:

تعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتَّبعة في الجانب الميداني في هذه الدِّراسة من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدِّراسة الأصلي، والعينة التِّي طُبِّقَت عليها الدِّراسة، والأدوات التِّي استخدمتها الباحثة بدراستها، والمعالجات الإحصائية التِّي اُسْتُخْدِمَت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات والتَّوصل إلى النَّتائج النِّهائية للدراسة، وضمن الخطوات الاستدلالية التِّي زُوِّدت بها الباحثة من برنامج الدِّراسات العليا وحسب آليات وخطوات البحث العلميِّ الصَّحيح والمتَّفق عليه، للوصول إلي نتائجٍ دقيقةٍ يمكن لنا أن نقدِّمها إلى الآخرين مبسطةٍ وذات بناءٍ علميٍّ.

4-2 منهج الدِّراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التَّحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، الذي يحاول الإجابة على السُّؤال الأساسيّ ووصف الظاهرة وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوِّناتها، والاراء التي تطرح حولها والاتِّجاهات إزَّائها، وكذلك العمليات التِّي تتَّضمنها والآثار التِّي تُحْدِثها، و التي تقوم على وصف الظاهرة وصفاً كمياً من خلال جمع البيانات والمعلومات من الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (التميمي، 2013 م، ص21).

4-3 مجتمع الدِّراسة

يتكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع اولياء أمور الطَّلبة المراهقين في المدارس الثَّانوية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة والبالغ عددهم (4132) طالب وطالبة (مديرية التربية والتعليم بالمحافظة الوسطى،2015).

4-4 عينة الدِّراسة:

تألَّفت عينة الدِّراسة من جزئيين:

3.1 العينة الاستطلاعية:

حيث قامت الباحثة بأخذ عينةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنةٍ من (40) أبّ وأمّ، تمَّ استرجاع (32) استبانة فقط، استخدمتها الباحثة للتَّعرف على الخصائص السَّيكومترية لأداتي الدِّراسة وهي استبانتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدِّراسة (المشكلات السُّلوكية، التَّواصل الأُسريّ)، ومن خلال العينة الاستطلاعية تمَّ التَّحقق من معاملات الصِّدق والثَّبات لأدوات الدِّراسة.

3.2 العينة الفعلية:

قامت الباحثة بأخذ عينة من والديّ المراهقين وتوزيع الاستبانات عليهم والبالغ عددهم (500) أبّ وأمّ من مجتمع الدِّراسة، فقد تمَّ اختيار عينة الدِّراسة بطريقةٍ عشوائيةٍ من مجتمع الدِّراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدِّراسة، وقامت بجمع عدد (408) استبانة أبّ وأم بما يعادل (81.6%)نسبة الاسترداد من عينة الدِّراسة الفعلية. وللتَّعرف على الخصائص الدِّيمغرافية لأفراد العينة موضَّحةً من خلال التَّالي:

- **توزيع أفراد العينة تبعًا لنوع الجنس:**

تبيَّن من خلال النَّتائج أنَّ (51.7%) من أفراد العينة آباء، بينما (48.3%) أمهات، وتتضِّح النَّتائج من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-1) توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس لأولياء الأمور (ن=408)

نوع الجنس	التِّكرار	النِّسبة %
آباء	211	51.7
أمهات	197	48.3
المجموع	**408**	**100.0**

- **توزيع أفراد العينة حسب المعدَّل الدِّراسي لأبنائهم:**

لوحظ بأن (3.4%) فقط من أبناء أفراد العينة معدَّلهم الدِّراسي ضعيف، بينما (45.6%) معدَّلهم الدِّراسي متوسط، في حين (51.0%) معدَّلهم الدِّراسي ممتاز، وتتضِّح النَّتائج من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-2) توزيع أفراد العينة حسب المعدَّل الدراسي للطلبة(ن=408)

المعدَّل الدِّراسي	التِّكرار	النِّسبة %
ضعيف	14	3.4
متوسط	186	45.6
ممتاز	208	51.0
المجموع	**408**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **توزيع أفراد العينة حسب التَّرتيب الميلادي لأبنائهم:**

لُوحظ بأنَّ (26%) من أبناء أفراد العينة ترتيبهم الميلادي بين إخوتهم الأول، بينما (51.7%) ترتيبهم الميلادي الوسط، في حين (22.3%) ترتيبهم الميلادي الأخير، وتتضِّح النَّتائج من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-3) توزيع أفراد العينة حسب التَّرتيب الميلادي (ن=408)

التَّرتيب الميلادي	التِّكرار	النِّسبة %
الأول	106	26.0
الوسط	211	51.7
الأخير	91	22.3
المجموع	**408**	**100.0**

- **توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأُسرة**

لُوحظ بأنَّ (5.9%) فقط من أفراد العينة مستوى أُسرهم الاقتصادي ضعيف، بينما (63.2%) مستوى أُسرهم الاقتصادي متوسط، في حين (30.9%) مستوى أُسرهم الاقتصادي مرتفع، وتتضِّح النَّتائج من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأُسرة (ن=408)

المستوى الاقتصادي	التِّكرار	النِّسبة %
ضعيف	24	5.9
متوسط	258	63.2
مرتفع	126	30.9
المجموع	**408**	**100.0**

- **توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية**

لُوحظ بأنَّ معظم والدي المراهقين متزوجون وبنسبة (93.6%)، بينما (2.2%) مطلَّقين، و(4.2%) أرامل، وتتضِّح النَّتائج من خلال الجدول التَّالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالديْن (ن=408)

الحالة الاجتماعية للوالديْن	التّكرار	النِّسبة %
متزوِّج	382	93.6
مطلَّق	9	2.2
أرمل	17	4.2
المجموع	**408**	**100.0**

- **توزيع أفراد العينة حسب المؤهَّل العلمي للوالديْن**

لُوحظ بأنَّ (22.1%) من والدي المراهقين حاصلين على شهادة الثَّانوية العامَّة فما دون، بينما(19.4%) دبلوم متوسط، و(48.8%) بكالوريوس، و(9.8%) دراسات عليّا، وتتضِّح النَّتائج من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-6) توزيع أفراد العينة حسب المؤهِّل العلمي للوالديْن (ن=408)

تعليم الوالديْن	التّكرار	النِّسبة %
ثانوية فما دون	90	22.1
دبلوم/ كليات متوسطة	79	19.4
بكالوريوس	199	48.8
دراسات عليا	40	9.8
المجموع	**408**	**100.0**

- **توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستخدام للهاتف الذَّكي لأبنائهم:**

أظهرت النَّتائج بأنَّ (29.9%) يستخدمون الهاتف الذَّكي لمدة أقل من ساعة، بينما (47.1%) يستخدمون الهاتف الذَّكي لمدة تتراوح ما بين (1-3 ساعات)، في حين (23%) يستخدمون الهاتف الذَّكي أكثر من ثلاث ساعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-7) توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستخدام للهاتف الخلوي (ن=408)

الاستخدام	التّكرار	النّسبة %
أقل من ساعة	122	29.9
من ساعة إلى ثلاث ساعات	192	47.1
أكثر من ثلاث ساعات	94	23.0
المجموع	**408**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-5 أداتي الدِّراسة:

أولاً: مقياس المشكلات السُّلوكية: إعداد الباحثة

1- وصف الأداة:

تهدف الأداة إلى التَّعرف على مستوى المشكلات السُّلوكية لدى الطَّلبة المراهقين في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، وتضمَّن المقياس في صورته الأولية على (65) فقرة وضعتها الباحثة بعد الاطِّلاع على عددٍ كبيرٍ من الدِّراسات والكتب التِّي تناولت المشكلات السُّلوكية، وبعد عرضها على عددٍ من المحكِّمين ملحق رقم (1) أصبح عدد فقرات المقياس (62) فقرة، وبعد إجراء الصِّدق البنائي تمَّ حذف (6) فقرات فأصبح العدد هو(56) فقرة، تركِّز على أبعاد المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين، حيث أنَّ للأداة ثلاثة أبعاد وهي (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدِّراسية)، وكل عبارة في المقياس ترتبط بالمشكلات السُّلوكية وأبعاده، وأمام كل عبارة خمس إجابات تبدأ الإجابة الأولى أبدًا، نادرًا، أحيانًا، كثيرًا، دائمًا، ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التِّي تتَّفق وتعبِّر عن مشاعره والإجابات كلَّها صحيحة وبها تدرُّج يبدأ من النَّفي المُطلق وينتهي بالتَّأكيد والتَّلازم لهذه المشاعر. ويتمُّ الإجابة على واحدةٍ من الخيارات التِّي أمام العبارة.

جدول (4-8) يبيِّن عدد فقرات مقياس المُشكلات السُّلوكية حسب كلّ بعدٍ من أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
المشكلات النَّفسية	19	19-1
المشكلات الاجتماعية	25	44-20
المشكلات الدِّراسية	12	56-48
المجموع	**56**	**56-1**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تصحيح الأداة:

تتراوح درجات هذا المقياس من (56) درجة وحتى (280) درجة، وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا) وتتراوح الدَّرجة لكلِّ عبارةٍ ما بين (خمسة درجات – درجة)، بمعنى إذا كانت الاجابة (5 دائمًا، 4 غالبًا، 3 أحيانًا، 2 نادرًا، 1 أبدًا)، حيث تشير ارتفاع الدَّرجة إلى ارتفاع حدَّة مستوى المشكلات السُّلوكية.

3- الخصائص السَّيكومترية للأداة:

أولاً: صدق الأداة:

للتَّحقُّق من معاملات الصِّدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصِّدق بثلاث طرقٍ وهي: صدق المحكِّمين، صدق الاتِّساق الدَّاخلي، الصِّدق التَّمييزي، وسوف نعرضها بالتَّفصيل من خلال التَّالي:

أولاً: صدق المحكِّمين:

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعةٍ من المحكِّمين من أعضاء الهيئة التَّدريسية في كلٍّ من {الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر– جامعة الأقصى} وعلى مختصِّين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد **استجابت الباحثة** لآراء السَّادة المحكِّمين **انظر الملحق رقم (1)** ملحق بأسماء المحكِّمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذفٍ وتعديلٍ في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذجٍ تمَّ إعداده، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها قبل النِّهائية ليتمّ تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

ثانيًا: الصِّدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصِّدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقُّق الأهداف التِّي تريد الأداة الوصول إليها، ويبيِّن مدى ارتباط كلّ مجالٍ من مجالات الدِّراسة بالدَّرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (4-9) يوضِّح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس المشكلات السُّلوكية مع الدَّرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مشكلات نفسية	.865	** دالة إحصائياً عند 0.01
مشكلات اجتماعية	.918	** دالة إحصائياً عند 0.01
مشكلات دراسية	.684	** دالة إحصائياً عند 0.01

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبيَّن من الجدول السَّابق أنَّ أبعاد مقياس المشكلات السُّلوكية تتمتَّع بمعاملات ارتباطٍ قويّةٍ ودالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(0.68 – 0.91) وهذا يدلُّ على أنَّ أبعاد مقياس المشكلات السُّلوكية تتمتَّع بمعاملات صدقٍ عالية.

ثالثًا: صدق الاتِّساق الدَّاخلي:

جرى التَّحقق من صدق الاتِّساق الدَّاخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينةٍ استطلاعية مكوَّنةٍ من (32) أبّ وأمّ، حيث تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين كلِّ فقرةٍ من فقرات الاستبانة والدَّرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، والنَّتائج الخاصَّة بمعاملات الصِّدق موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4–10) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البُعد الأول (المشكلات النَّفسية) والدَّرجة الكلية للبُعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدَّلالة
1	يشعر بالخوف عندما يتكلَّم مع أفراد أسرته.	.727	.0001**
2	يشعر بالارتباك عند الحديث مع إخوته الأكبر سنًا.	.418	.019**
3	يشكو من مخاوفٍ كثيرة.	.570	.001**
4	ينتابه القلق بسبب أشياء لم تحدث.	.615	.001**
5	يشعر بالضِّيق والتَّوتر داخل البيت.	.630	.001**
6	يضطرب انتباهه عندما يتحدث مع الغرباء.	.559	.001**
7	يتلعثم في الكلام عند توجيه أسئلة له من قبل الأب.	.634	.001**
8	يخاف من انتقاد الآخرين له.	.779	.001**
9	يَصْعُب عليه التَّعبير عما يدور بداخله خوفًا من انتقاده.	.736	.001**
10	يشعر بالخجل بوجود أقاربه في المنزل.	.381	.034*
11	يخاف من الحديث مع غرباء لا يعرفهم.	.762	.001**
12	يُعاني من الأحلام المزعجة والكوابيس.	.515	.003**
13	يخاف من الدُّخول إلى مكان ممتلئ بالنَّاس.	.648	.001**
14	تنقصه الجرأة في الحديث مع الآخرين.	.621	.001**
15	يتجاهل كثير من المواقف نتيجةً للخجل.	.710	.001**
16	يخاف من الحديث عن نفسه أمام الآخرين.	.704	.001**
17	يُعاني من سرعة الانفعال والغضب.	.417	.020*
18	يخشى الاختلاط بالآخرين.	.452	.011**
19	يُعاني من صعوبة التَّركيز والانتباه.	.571	.001**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق أنَّ فقرات البُعد الأول (المشكلات النَّفسية) تتمتَّع بمعاملات ارتباط قويةٍ ودالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدلُّ على أنَّ فقرات بُعد المشكلات السُّلوكية تتمتَّع بمعاملاتٍ صدقٍ مرتفعةٍ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-11) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثَّاني (المشكلات الاجتماعية) والدَّرجة الكليَّة للبُعد

الرَّقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
20	يجلس ساعات طويلة بمفرده مستخدمًا الهاتف الذَّكي.	.435	.014*
21	يتجنَّب المشاركة في الأنشطة مع الآخرين.	.718	.001**
22	يتجنَّب المبادرة للتحدث مع الآخرين.	.800	.001**
23	يتشاجر مع أسرته.	.689	.001**
24	يلجأ للكذب للظهور بصورةٍ لائقة أمام الآخرين.	.576	.001**
25	تتَّسم علاقته مع الآخرين بالتَّوتر.	.621	.001**
26	يشعر بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين.	.430	.016**
27	يهدِّد باستخدام أداة حادة عند الغضب.	.599	.001**
28	يستخدم قوته وعضلاته في التَّعامل مع إخوته.	.684	.001**
29	تنتابه نوبات من فقدان السَّيطرة على نفسه.	.498	.004**
30	يثور ويغضب لأتفه الأسباب.	.717	.001**
31	يفتقر للمهارات الاجتماعية.	.446	.012*
32	عندما يغضب يتلفَّظ بكلامٍ غير لائقٍ.	.706	.001**
33	يُفضِّل الجلوس بمفرده.	.639	.001**
34	يتطاول على إخوته.	.789	.001**
35	يندفع للمشاجرات بدون سبب.	.601	.001**
36	يُتْلِف الممتلكات العامة والخاصَّة بالآخرين.	.512	.003**
37	يتذمَّر من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	.568	.001**
38	متوتِّر، غير قادرٍ على الجلوس.	.559	.001**
39	يكذب ليحقِّق ما يريد.	.070	.709//
40	يتوعَّد إخوته بالانتقام.	.601	.001**
41	يراوغ كثيرًا في التَّعامل مع أفراد أسرته.	.157	.399//
42	يُبَرِّر أخطائه بالكذب على الآخرين.	.412	.021*
43	يُتَمْتِم كتعبيرٍ عن عدم الرِّضا عن سلوكٍ معين.	.638	.001**
44	يلجأ لإيذاء أفراد أسرته.	.788	.001**
45	يشعر بالتَّوتر عندما يكذب.	.395	.028*
46	يكذب عندما يتحدَّث عن نفسه.	.456	.010**
47	مُخَادِع يُظْهِر معتقدات لا يؤمن بها.	.261	.157//

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبيَّن من خلال الجدول السَّابق أنَّ فقرات البُعد الثَّاني (المشكلات الاجتماعية) تتمتَّع بمعاملات ارتباطٍ قويّةٍ ودالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدلُّ على أنَّ فقرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الثَّاني (المشكلات الاجتماعية) تتمتَّع بمعاملاتِ صدقٍ مرتفعةٍ، ما عدا الفقرات التَّالية (39، 41، 47) فهذه الفقرات غير دالةٍ إحصائيًا فلذلك يجب حذفهما من البُعد ومن المقياس.

جدول (4-12) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البُعد الثَّالث (المشكلات الدِّراسية) والدَّرجة الكلية للبُعد

الرَّقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدَّلالة
48	يذهب متأخرًا إلى المدرسة.	.595	**0.001
49	قليل الاهتمام بالدُّروس والواجبات المنزلية.	.543	**0.001
50	توجِّه المدرسة له إنذارات تقصير وغياب.	.017	//.928
51	يُعاني من صعوبةٍ في فهم الدُّروس.	.683	**0.001
52	يتظاهر بالمرض حتى لا يذهب للمدرسة.	.361	*.042
53	كثير الشَّكوى من زملائه في الفصل.	.555	**0.001
54	يُحْدِث شغبًا بين الحصص الدِّراسية.	.491	**.004
55	يخرج من المدرسة بدون استئذان.	.426	**.015
56	يجد صعوبة في تذكر المعلومات الدِّراسية.	.783	**0.001
57	يتمرَّد على أساتذته في المدرسة.	.433	*.013
58	يتمرَّد على اللَّوائح والقوانين المدرسية.	.126	//.492
59	يشعر بالتَّوتر النَّفسي والجسدي مع اقتراب موعد الامتحانات.	.411	*.019
60	يشعر بالملل داخل الفصل الدِّراسي.	.681	**0.001
61	يعجز عن تنظيم وقت الدِّراسة.	.674	**0.001
62	يعتدي على ممتلكات زملائه	.296	//.099

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبيَّن من خلال الجدول السَّابق أنَّ فقرات البعد الثَّالث (المشكلات الدِّراسية) تتمتع بمعاملات ارتباط قويةٍ ودالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدلُّ على أنَّ فقرات البُعد الثَّالث (المشكلات الدِّراسية) تتمتَّع بمعاملات صدقٍ مرتفعةٍ، ما عدا الفقرات التَّالية (50، 58، 62) فهذه الفقرات غير دالة إحصائيًا فلذلك يجب حذفهما من البُعد ومن المقياس.

رابعاً: الصِّدق التَّمييزي:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على تقسيم مقياس المشكلات السُّلوكية إلى قسمين ويقارن متوسط الرَّبع الأعلى في الدَّرجات بمتوسط الرَّبع الأدنى في الدَّرجات. وبعد توزيع الدَّرجات تمَّ إجراء طريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقارنة الطَّرفية بين أعلى (25%) من الدَّرجات وأقل (25%) من الدَّرجات، ويتضِّح ذلك من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-13) يُبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مان وتني" لدراسة الفروق بين متوسطي ومرتفعي ومنخفضي درجات مقياس المشكلات السُّلوكية وأبعاده لدى أفراد العينة

المشكلات السُّلوكية وأبعادها	منخفضي الدَّرجات (ن=8)		مرتفعي الدَّرجات (ن=8)		قيمة Z	مستوى الدَّلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مشكلات نفسية	5.6	3.2	39.9	6.0	1-3.6	**.001
مشكلات اجتماعية	7.9	2.9	49.0	10.7	62-3.	**.001
مشكلات دراسية	3.6	2.3	19.3	2.0	71-3.	**.001
الدَّرجة الكلية للمقياس	23.7	9.5	99.3	16.3	65-3.	**.001

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تَبيَّن من الجدول السَّابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الدَّرجات ومرتفعي الدَّرجات في المشكلات السُّلوكية وأبعادها الثَّلاثة، وهذا يدلُّ على أنَّ المشكلات السُّلوكية وأبعادها تميِّز بين الأفراد ذوي الدَّرجات المنخفضة والأفراد ذوي الدَّرجات المرتفعة على مقياس المشكلات السُّلوكية وأبعادها الثَّلاثة، ومِمَّا يعني أنَّ المقياس وفقراته يتمتَّع بمعامل صدقٍ عالٍ. وهو يشير إلى صلاحية المقياس للتَّمييز بين الدَّرجات العليا والدَّرجات المنخفضة.

ثانيًا: معاملات الثَّبات لمقياس المشكلات السُّلوكية:

للتحقُّق من معاملات الثَّبات لمقياس المشكلات السُّلوكية قامت الباحثة بحساب الثَّبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التَّجزئة النِّصفية، وسوف نعرضها بالتَّفصيل من خلال التَّالي:

1- معاملات الثَّبات بطريقة ألفا – كرونباخ :

وبعد تطبيق الاستبانة تمَّ حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثَّبات، حيث وُجِدَ أنَّ قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي (0.94)، وهذا دليلٌ كافيٌ على أنَّ مقياس المشكلات السُّلوكية تتمتَّع بمعامل ثباتٍ عالٍ ومرتفعٍ، وبما أنَّ المقياس لديه ثلاثة أبعادٍ، فقد تراوح معامل الثَّبات لأبعاد المقياس بين (0.79– 0.92)، وهذا يدلُّ على أنَّ أبعاد المقياس تتمتَّع بمعاملات ثباتٍ مرتفعةٍ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2: معاملات الثَّبات بطريقةِ التَّجزئة النِّصفية:

تمَّ حساب معاملات الثَّبات باستخدام طريقة التَّجزئة النِّصفية، حيث تمَّ قسمة بنود المقياس الكلِّي إلى نصفين، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النِّصف الأول ومجموع فقرات النِّصف الثَّاني للمقياس والبُعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس بهذه الطَّريقة (0.74)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدَّلة أصبح معامل الثَّبات (0.85)، ويعدُّ هذا دليلٌ كافيٌّ على أنَّ المقياس يتمتَّع بدرجة ثباتٍ عاليةٍ. وبما أنَّ المقياس له ثلاثة أبعاد، حيث تراوحت معاملات الثَّبات للأبعاد بين (0.75– 0.92)، وهذا يدلُّ على أنَّ المقياس بأبعاده يتمتَّع بمعاملات ثباتٍ مرتفعةٍ، ويتضِّح ذلك من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4–14) يوضِّح قيمة معاملات الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التَّجزئة النِّصفية لمقياس المشكلات السُّلوكية وأبعادها

مقياس المشكلات السُّلوكية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التَّجزئة النِّصفية	
			معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان براون
مشكلات نفسية	19	0.9	0.83	0.91
مشكلات اجتماعية	25	0.92	0.85	0.92
مشكلات دراسية	12	0.79	0.60	0.75
المقياس الكلِّي (المشكلات السُّلوكية)	56	0.94	0.74	0.85

معادلة سبيرمان براون المعدلة = ر*2 /ر+1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: مقياس التَّواصل الأُسريّ: إعداد الباحثة

1- وصف الأداة:

تهدف الأداة إلى التَّعرف على مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى الطَّلبة المراهقين في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، وتضمَّن المقياس في صورته الأولية على (42) فقرة وضعتها الباحثة بعد الاطِّلاع على عددٍ كبيرٍ من الدِّراسات والكتب التِّي تناولت التَّواصل الأُسريّ، وبعد عرضها على عددٍ من المحكِّمين ملحق رقم (1) أصبح عدد فقرات المقياس (35) فقرة، وبعد إجراء الصِّدق والثَّبات تمَّ حذف (3) فقرات ليصبح عدد الفقرات النِّهائي (32) تركِّز على التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين، وكل عبارة في المقياس ترتبط بالتَّواصل الأُسريّ، وأمام كل عبارة خمس إجابات تبدأ الإجابة الأولى أبدًا، نادرًا، أحيانًا، كثيرًا، دائمًا، ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التِّي تتَّفق وتعبِّر عن مشاعره والإجابات كلها صحيحة وبها تدرُّج يبدأ من النَّفي المطلق وينتهي بالتَّأكيد والتَّلازم لهذه المشاعر. وتتمّ الإجابة على واحدة من الخيارات التِّي أمام العبارة.

2- تصحيح الأداة:

تتراوح درجات هذا المقياس من درجة واحدة حتى (160) درجة، وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا) وتتراوح الدَّرجة لكلِّ عبارةٍ ما بين (خمسة درجات – درجة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 دائمًا، 4 غالبًا، 3 أحيانًا، 2 نادرًا، 1 أبدًا)، حيث تُشير ارتفاع الدَّرجة إلى ارتفاع مستوى التَّواصل الأُسريّ، وقد تمَّ الأخذ بعين الاعتبار الفقرات السَّلبية والفقرات الإيجابية. حيث أنَّ الفقرات التَّالية هي فقرات سلبية (2، 3، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 18، 21، 22، 24، 26، 27، 28، 31، 32، 33)، ويتمُّ تصحيح هذه الفقرات من خلال (1 دائمًا، 2 غالبًا، 3 أحيانًا،4 نادرًا، 5 أبدًا).

3- الخصائص السَّيكومترية للأداة:

أولاً: صدق الأداة:

للتحقُّق من معاملات الصِّدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصِّدق بثلاث طرق وهما: صدق المحكِّمين، صدق الاتِّساق الدَّاخلي، الصِّدق التَّمييزي، وسوف نعرضها بالتَّفصيل من خلال التَّالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: صدق المحكِّمين:

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكِّمين من أعضاء الهيئة التَّدريسية في كلٍّ من {الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر– جامعة الأقصى} وعلى مختصِّين في العلوم الإنسانية (تخصُّص علم نفس) والبحث العلمي، وقد **استجابت الباحثة** لآراء السَّادة المحكِّمين **انظر الملحق رقم (1)** ملحق بأسماء المحكِّمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذفٍ وتعديلٍ في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذجٍ تمَّ إعداده، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها قبل النِّهائية ليتمّ تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

ثانيًا: صدق الاتِّساق الدَّاخلي:

جرى التَّحقق من صدق الاتِّساق الدَّاخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنةٍ من (32) أبّ وأمّ، حيث تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرةٍ من فقرات الاستبانة والدَّرجة الكليَّة للاستبانة، والنَّتائج الخاصَّة بمعاملات الصِّدق موضحَّةً من خلال التَّالي:

جدول (4–15) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التَّواصل الأُسريّ والدَّرجة الكليّة للمقياس

الرَّقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدَّلالة
1	يتواصل ابني/ابنتي معي تواصلاً فاعلاً.	.610	.001**
2	يجد ابني/ابنتي صعوبة في التَّعبير عما يدور في رأسه.	.445	.012*
3	يُؤثِّر استخدام ابني/ابنتي للهاتف الذَّكي على تواصلنا الأُسريّ.	.664	.001**
4	يُصْغِي ابني/ابنتي إلى حديثي إصغاءًا جيدًا.	.675	.001**
5	قنوات الاتِّصال بين ابني/ابنتي مغلقة.	.476	.007**
6	يُضْعِف استخدام الهاتف الذَّكي من العلاقات بيني وبين ابني/ابنتي.	.267	.147//
7	تُساعد الجلسات العائلية مع ابني/ابنتي على زيادة فهم كلًّا منَّا للآخر.	.604	.001**
8	الحديث بيني وبين ابني/ابنتي دون جدوى.	.555	.001**
9	يرفض الإفصاح عن أفكاره لأُسرته.	.605	.001**
10	يتذمَّر ابني/ابنتي عند تقديم النُّصح والإرشاد له.	.731	.001**
11	يتجنَّب ابني/ابنتي الحديث معي عن مشاكله الخاصَّة.	.601	.001**
12	يشعر ابني/ابنتي بعدم الأمان داخل الأُسرة.	.619	.001**
13	يستجيب ابني/ابنتي للتَّواصل بطريقةٍ عدائيةٍ.	.511	.003**
14	يُفضِّل استخدام هاتفه الذَّكي على الحديث معي.	.488	.005**
15	يُعَزِّز الهاتف الذَّكي فرصة التَّواصل الشَّخصي مع ابني/ابنتي.	-.049	.791//
16	يحترم ابني/ابنتي آرائي ووجهات نظري.	.386	.032*
17	يستطيع ابني/ابنتي قراءة وفهم تعبيرات وجهي.	.447	.012*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرَّقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدَّلالة
18	يُفَضِّل استخدام الهاتف الذَّكي على الجلسات العائلية.	.544	.002**
19	يُعَزِّز استخدام الهاتف الذَّكي من فرص التَّواصل الأُسريّ.	.182	.326//
20	أُهاتِف ابني/ابنتي للمتابعة والاطمئنان.	.492	.005**
21	يُؤَدِّي استخدام الهاتف الذَّكي للتقليل من التَّواصل الأُسريّ المباشر(وجهًا لوجه).	.629	.001**
22	يُظْهِر الضِّيق والضَّجر على ابني/ابنتي أثناء حديثي معهم.	.764	.001**
23	يستجيب ابني/ابنتي لي بجميع حواسهم أثناء حديثي.	.368	.042*
24	يرى ابني/ابنتي أنَّ تواصلنا معًا مضيعةً للوقت.	.618	.001**
25	يستجيب ابني/ابنتي لرسائلي اللَّفظية وغير اللَّفظية بشكلٍ واضح.	.543	.002**
26	يُفَضِّل الاحتفاظ بآرائه لنفسه وعدم طرحها أمامي.	.543	.002**
27	يتظاهر ابني/ابنتي بالاستماع لي بدون اهتمامٍ واضح.	.708	.001**
28	يشعر بوجود فوارق زمنية تحول دون فهم كل منَّا للآخر.	.599	.001**
29	يتحاور معي عن أحواله الخاصَّة.	.615	.001**
30	يُرَحِّب بالحديث معي وتبادل وجهات النَّظر.	.741	.001**
31	يُصاحِب النِّقاش مع ابني/ابنتي الحدّة وارتفاع الصَّوت.	.396	.028*
32	يَتَجَنَّب التَّواصل معي عند وجوده في المنزل	.650	.001**
33	يستشيرني ابني/ابنتي في كل ما يتعلَّق به.	-.629	.001**
34	يُشَاركني ابني/ابنتي في الأنشطة والمناسبات الأُسريّة.	.634	.001**
35	يُنَاقشني ابني /ابنتي في أمورهم الخاصَّة قبل اتِّخاذ القرار.	.791	.001**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبيَّن من خلال الجدول السَّابق أنَّ فقرات مقياس التَّواصل الأُسريّ تتمتَّع بمعاملات ارتباطٍ قويّةٍ ودالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدلُّ على أنَّ فقرات التَّواصل الأُسريّ تتمتَّع بمعاملات صدقٍ مرتفعةٍ. ما عدا الفقرات التَّالية (6، 15، 19) فهي غير دالات إحصائيًا، فلذلك يجب حذفهما من المقياس.

ثالثًا: الصِّدق التَّمييزي:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على تقسيم مقياس التَّواصل الأُسريّ إلى قسمين ويقارن متوسط الرُّبع الأعلى في الدَّرجات بمتوسط الرُّبع الأدنى في الدَّرجات، وبعد توزيع الدَّرجات تمَّ إجراء طريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقارنة الطَّرفية بين أعلى (25%) من الدَّرجات وأقل (25%) من الدَّرجات، ويتضِّح ذلك من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-16) يُبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مان وتني" لدراسة الفروق بين متوسطي ومرتفعي ومنخفضي درجات مقياس التَّواصل الأُسريّ

المقياس	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدَّلالة
التَّواصل الأُسريّ	منخفضي الدرجات	7	58.14	11.25	-3.12	**0.001
	مرتفعي الدرجات	7	114.29	4.57		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تَبَيَّن من الجدول السَّابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الدَّرجات ومرتفعي الدَّرجات في مقياس التَّواصل الأُسريّ، وهذا يدلُّ على أنَّ مقياس التَّواصل الأُسريّ يميِّز بين الأفراد ذوي الدَّرجات المنخفضة والأفراد ذوي الدَّرجات المرتفعة على التَّواصل الأُسريّ، ومِمَّا يعني أنَّ المقياس وفقراته يتمتَّع بمعامل صدقٍ عالٍ. وهو يشير إلى صلاحية المقياس للتَّمييز بين الدَّرجات العليا والدَّرجات المنخفضة.

ثانيًا: معاملات الثَّبات لمقياس التَّواصل الأُسريّ:

للتحقُّق من معاملات الثَّبات لمقياس التَّواصل الأُسريّ قامت الباحثة بحساب الثَّبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التَّجزئة النِّصفية، وسوف نعرضها بالتَّفصيل من خلال التَّالي:

1- معاملات الثَّبات بطريقة ألفا – كرونباخ :

وبعد تطبيق الاستبانة تمَّ حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثَّبات، حيث وُجِدَ أنَّ قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي (0.92)، وهذا دليلٌ كافيٌ على أنَّ مقياس التَّواصل الأُسريّ تتمتَّع بمعامل ثباتٍ عالٍ ومرتفعٍ.

2: معاملات الثَّبات بطريقة التَّجزئة النِّصفية:

تمَّ حساب معاملات الثَّبات باستخدام طريقة التَّجزئة النِّصفية، حيث تمَّ قسمة بنود المقياس الكلِّي إلى نصفين، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النِّصف الأول ومجموع فقرات النِّصف الثَّاني للمقياس والبُعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس بهذه الطَّريقة (0.83)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثَّبات (0.90)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد هذا دليلٌ كافيٌّ على أنَّ المقياس يتمتَّع بدرجة ثباتٍ عاليةٍ، ويتضِّح ذلك من خلال الجدول التَّالي:

جدول (4-17) يوضِّح قيمة معاملات الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التَّجزئة النِّصفية لمقياس التَّواصل الأُسريّ

مقياس التَّواصل الأُسريّ	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التَّجزئة النِّصفية	
			معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان براون
التَّواصل الأُسريّ	32	0.92	0.83	0.90

معادلة سبيرمان براون المعدَّلة = ر*2 /ر+1

4-6 الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل النَّتائج من خلال برنامج التَّحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20.0)، وقد تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية التَّالية:

1- **إحصاءات وصفية منها:** النِّسبة المئوية والمتوسط الحسابي.

2- **المتوسط الحسابي النِّسبي (الوزن النِّسبي):** ويفيد في معرفة مقدار النِّسبة المئوية لمقاييس الدِّراسة.

3- **اختبار One sample T-test T** لعينة واحدة.

4- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لمعرفة ثبات فقرات المقاييس.

5- **معامل الثَّبات بطريقة التَّجزئة النِّصفية(Split half methods):** ويستعمل للتَّأكد من أنَّ المقاييس لديها درجات ثباتٍ مرتفعة.

6- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** للتحقُّق من صدق الاتِّساق الدَّاخلي بين فقرات الاختبار والدَّرجة الكلية للمقاييس، ولقياس درجة الارتباط يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيِّرات.

7- **اختبار (ت) لعينتين مستلقتين:** لكشف دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- تحليل التَّباين الأحادي (One-Way ANOVA): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عيناتٍ فأكثر.

9- اختبار شيفيه: لمعرفة اتِّجاه الفروق ودلالتها بين فئات كلِّ متغيِّرٍ من متغيِّرات العوامل الدِّيمغرافية وتأثيرها على مقاييس الدِّراسة.

10- مان-ويتني: (Mann-Whitney- U Test) للمقارنة بين عينتين مستقلتين .

10-سبيرمان براون للتجزئة النصفية Spearman-Brown Spilt Half : تستخدم هذه المعادلة في ايجاد معاملات ثبات الاختبارات والمقاييس المختلفة.

4-7 صعوبات الدِّراسة:

واجهت الباحثة أثناء إعداد الدِّراسة مجموعةً من التَّحديَّات والصُّعوبات التِّي اعترضت طريقها:

1- رفض تعاون بعض الأُسر نهائيًا لتطبيق أداتي الدِّراسة (الاستبانتين)، وبعضهم رفض الحضور إلى مكان التَّطبيق مِمَّا اضَّطر الباحثة للنزول لرغبتهم والذَّهاب إلى أُسر بعضهم.
2- صعوبة الوصول للوالديْن مباشرة، حيث رفضت الباحثة إعطاء الاستبانة للطلبة لتسليمها للوالديْن خوفًا من القيام بتعبئتها، مِمَّا تتطلَّب أخذ وقت وجهد من الباحثة.
3- نُدْرة الدِّراسات والمراجع العربية المتعلِّقة بالتَّواصل الأُسريّ.

ورغم هذه الصُّعوبات وغيرها إلّا أنَّ الباحثة تمكنَّت من التَّغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته الحالية بفضل الله أولًا ثمَّ توجيهات المشرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
عرض نتائج الدِّراسة وتفسيرها

5-1 تمهيد

5-2 تساؤلات الدِّراسة

5-3 النَّتائج والتَّوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
تحليل النَّتائج ومناقشتها

5-1 تمهيد:

فيما يلي عرضًا للنَّتائج التِّي تمَّ الحصول عليها باستخدام أدوات الدِّراسة والمعالجات الإحصائية وفقًا لأسئلة الدِّراسة وفرضياتها، وسيتمُّ عرض النَّتائج الخاصَّة بتساؤلات الدِّراسة ثمَّ عرض النَّتائج الخاصَّة بفرضيات الدِّراسة.

5-2 تساؤلات الدِّراسة:

التَّساؤل الأول: ما مستوى شيوع المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة؟

للتَّعرف على مستوى المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النِّسبي لدرجات مقياس المشكلات السُّلوكية وأبعاده، والنَّتائج الخاصَّة بهذا التَّساؤل موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5-1) يُبَيِّن نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس المشكلات السُّلوكية وأبعاده لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة (ن=408)

المشكلات السُّلوكية	عدد الفقرات	المتوسط الافتراضي	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النِّسبي %	قيمة ت	مستوى الدَّلالة
المشكلات النَّفسية	19	57	43.1	13.4	45.4	-20.9	.001**
المشكلات الاجتماعية	25	75	53.7	17.6	43.0	-24.4	.001**
المشكلات الدِّراسية	12	36	24.2	9.1	40.4	-26.2	.001**
الدرجة الكلية (المشكلات السُّلوكية)	56	168	121.0	35.5	43.2	-26.7	.001**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت النَّتائج الموضَّحة في الجدول السَّابق وجود فروق جوهريَّة بين المتوسط الافتراضي للمشكلات السُّلوكية ويساوي (168) درجة وبين درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين، فقد بلغ متوسط درجات المراهقين على مقياس المُشكلات السُّلوكية الكليّة (121) درجة وبانحرافٍ معياريٍّ (35.5) درجة، وهو أقل من المتوسط الافتراضي، وهذا يدلُّ على أنَّ مستوى المشكلات السُّلوكية أدنى من المتوسط العام عند المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية، وبما أنَّ المقياس لديه ثلاثة أبعاد فقد احتل بُعد المشكلات النَّفسية المرتبة الأولى عند المراهقين بوزنٍ نسبيٍّ (45.4%)، ويليه في المرتبة الثَّانية المشكلات الاجتماعية بوزنٍ نسبيٍّ (43%)، في حين جاءت المشكلات الدِّراسية في المرتبة الثَّالثة والأخيرة بوزنٍ نسبيٍّ (40.4%)، ومِمَّا سبق يدلِّل على أنَّ المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية لديهم مشكلاتٍ سلوكيةٍ ودراسيةٍ ونفسيةٍ واجتماعيةٍ بشكلٍ متوسطٍ حسب وجهة نظر الوالديْن. وللتعرف على مستويات المشكلات السُّلوكية عند المراهقين، من خلال المعادلة التالية:

المستوى المرتفع > م + $\frac{1}{2}$ ع

المستوى المنخفض < م – $\frac{1}{2}$ ع

فقد أظهرت النتائج بأنَّ (50.2%) من المراهقين لديهم مشكلاتٍ نفسيّةٍ بدرجةٍ خفيفةٍ، بينما (45.6%) بدرجةٍ متوسطةٍ، في حين أنَّ (4.2%) فقط لديهم مشكلاتٍ نفسيةٍ بدرجةٍ مرتفعةٍ، أمَّا بخصوص المشكلات الاجتماعية، فقد لُوحظ بأنَّ (28.4%) من المراهقين لديهم مشكلاتٍ اجتماعيّةٍ بدرجةٍ خفيفةٍ، بينما (51%) بدرجةٍ متوسطةٍ، في حين أنَّ (20.6%) بدرجةٍ مرتفعةٍ. أمَّا بخصوص المشكلات الدِّراسية، فقد لُوحظ بأنَّ (66.9%) لديهم مشكلاتٍ دراسيةٍ بدرجةٍ خفيفةٍ، بينما (30.9%) بدرجةٍ متوسطةٍ، و(2.2%) بدرجةٍ مرتفعةٍ. أمَّا المشكلات السُّلوكية فقد ظهر بأنَّ (64.0%) من المراهقين لديهم مشكلاتٍ سلوكيةٍ بدرجةٍ خفيفةٍ، بينما (34.6%) بدرجةٍ متوسطةٍ، في حين أنَّ (1.5%) فقط بدرجةٍ مرتفعةٍ. ويتضِّح ذلك من خلال الجدول:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-2) يوضِّح مستوى المشكلات السُلوكية عند المراهقين في العينة (ن=408)

المشكلات	المستوي	العدد	النِّسبة %
المشكلات النَّفسية	خفيفة (41 فأقل)	205	50.2
	متوسطة (42-68)	186	45.6
	مرتفعة (69 فأكثر)	17	4.2
المشكلات الاجتماعية	خفيفة (41 فأقل)	116	28.4
	متوسطة (42-68)	208	51.0
	مرتفعة (69 فأكثر)	84	20.6
المشكلات الدِّراسية	خفيفة (27 فأقل)	273	66.9
	متوسطة (28-43)	126	30.9
	مرتفعة (44 فأكثر)	9	2.2
الدرجة الكلية للمشكلات السُلوكية	خفيفة (130 فأقل)	261	64.0
	متوسطة (131-205)	141	34.6
	مرتفعة (206 فأكثر)	6	1.5

شكل (5-1) مستوى المشكلات السُلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى حسب وجهة نظر الوالديْن (ن=408)

تبين من الجدول السَّابق أنَّ المشكلات النَّفسية احتلت **المرتبة الأولى عند المراهقين بوزنٍ نسبيٍّ (45.4%)**، وهذا يرجع إلى طبيعة المشكلات النَّفسية التِّي يشعر بها أولياء الأمور والتِّي تحدث لأبنائهم ، ومن خلال خبرة الباحثة الشخصية وتعاملها مع أولياء المراهقين يمكن أن ترجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلات النفسية إلى الاستخدام الخاطئ للهواتف الذَّكية من قبل الأبناء ، حيث أنَّ الهواتف الذَّكية تُسبِّب كثير من الخوف على الأبناء نتيجة الاستخدام الخاطئ لها، كالتَّعارف وفتح علاقات غير مرغوبة مع الآخرين وخاصة مع المراهقين من كلا الجنسين ، وكذلك الخوف على الأبناء من فتح المواقع غير المرغوب فيها، والتِّي قد تُسبِّب فساد في المحيط الأُسريّ أو المجتمعي، كما أن هناك قلق لدى الآباء على أبنائهم نتيجة وجود حسابات وهمية قد تشكِّل خطرًا عليهم أو تسبِّب وقوع الأبناء في وحل العمالة أو الابتزاز ، وهناك مخاوف من الانحراف الفكري الموجود في مواقع التَّواصل الاجتماعي، كما يشعر أولياء الأمور أنَّ الأجهزة الذَّكية من الممكن أن تكون مراقبة من جهات خارجية تسعى إلى نشر الفساد في المجتمع ، وكل هذا نتيجة عدم إدراك المراهق لما يقوم به إضافة لسماح الأُسرة للمراهق باستخدام تلك الهواتف الذَّكية دون مراقبة، كما وتلاحظ الباحثة أنَّ استخدام الهواتف الذَّكية في سن المراهقة يزيد من الانطوائية لدى المراهق، والخجل من خلال شعور المراهق بأن المجتمع المحيط له من الكبار ينظر له بشكل خاطئ، كما وأنَّها تعزِّز لديه مبدأ الغيرة من الزُّملاء نتيجة المواكبة لتطوُّرات هذه الأجهزة فيصبح لديه الرَّغبة في امتلاك تلك الأجهزة ، كما أنَّ استخدامه لتلك الهواتف تزيد لديه الانفعال والغضب والشَّك في الآخرين مِمَّا يزيد من فقدانه للثقة في نفسه .

وتعزو الباحثة أنَّ المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية لديهم مشكلاتٍ سلوكيةٍ (دراسيةٍ ونفسيةٍ واجتماعية) بشكلٍ متوسط حسب وجهة نظر الوالديْن للمستوى التَّعليمي الجيِّد للوالديْن(أفراد العينة) أيّ أنَّ الوالديْن المتعلميْن يهتمَّان بمتابعة الأبناء ومستوى تحصيلهم ، حيث أنَّ المستوى التَّعليمي للوالديْن يلعب دورًا هامًّا في التَّخفيف من حدة المشكلات السُّلوكية التِّي يُعاني منها الأبناء خلال مرحلة المراهقة. وترى الباحثة أنَّه كلَّما زاد اهتمام الوالديْن ينعكس ذلك إيجابيًا على سلوك الأبناء وبالتَّالي يُقلِّل من حدِّة المشكلات السُّلوكية.

وعند الموازنة : اتَّفقت هذه النَّتيجة مع كلًّا من دراسة (مدوخ،2014)، و(العثامنة،2003)، و(اسماعيل،2009) حيث حصلت المشكلات النَّفسية العاطفية على المرتبة الأولى، بينما اختلفت هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة (دفع الله ويوسف،2013) حيث كانت المشكلات الدِّراسية تمثِّل المرتبة الأولى.

وترى الباحثة أنَّ المشكلات النَّفسية هي الأكثر وجودًا لدى المراهقين إذ يُصاحب هذه المرحلة تغيُّراتٍ نفسيّةٍ تنعكس على سلوك المراهق وينتج عنها مشاكلٍ وصراعاتٍ نفسيةٍ داخليةٍ، ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأُسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلَّفات الطُّفولة ومتطلَّبات الرُّجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق وعدم التزامه، وصراع بين الغرائز ومعايير الضَّبط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية، والقيِّم الدِّينية والأخلاقية، وصراعه الثَّقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السَّابق.

كما بينت نتائج الدِّراسة أنَّ المشكلات الاجتماعية احتلت المرتبة الثانية بوزنٍ نسبيٍّ (43%)، وهذا يبيِّن أنَّ هناك مشكلات اجتماعية، وأنَّ هذه النِّسبة تبيِّن المخاوف التِّي يلاحظها أولياء الأمور على أبناءهم من خلال العُزلة الاجتماعية التِّي تسببها الهواتف الذَّكية وانشغال الأبناء المراهقين في استخدام تلك الأجهزة، مِمَّا يُضْعِف هذا الاستخدام التَّواصل بين المراهق وأفراد المجتمع المحيط به، وكذلك يلاحظ الوالدين من خلال إجابتهم للبُعد الاجتماعي أنَّ المراهق نتيجة استخدامه للهواتف الذَّكية قد يؤدِّي لافتقار المهارات الاجتماعية لديه، كما تسبِّب مشاجرات مع أسرته، ويتجنَّب المشاركة في الأنشطة مع الآخرين، ويشعر بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين، كما يكثر استخدام الكاميرا والصُّور بطرقٍ غير سليمةٍ، ويلجأ البعض الآخر لعمليات النَّصب والسَّرقة ، كما يحاول المراهق جذب انتباه الآخرين بأنَّه كبير وقادر على فعل الكثير من الأمور مثل الكبار، ومحاولةً منه لتقليد الأكبر سنًا، و من أهمِّ الأسباب التِّي تؤدِّي إلى المشكلات الاجتماعية هو غياب رقابة الأم والأب عن أولادهم، وعن أهم المواقع التِّي يدخلوها، ومن هم أصدقاؤهم، وما هي اهتماماتهم، كما أنَّ الحرمان نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية تجعل من فئة من المراهقين يلجأ لعمليات النَّصب والابتزاز ليحصلوا على المال بطريقة سهلة من وجهة نظرهم الخاطئة.

ومِمَّا هو جدير بالإشارة إلى أنَّ طبيعة مرحلة المراهقة والتَّغيُّرات الجسدية والنَّفسية والانتقال من الطُّفولة إلى مرحلةٍ جديدةٍ، يسعى المراهق خلالها جاهدًا إلى التَّخلص من سلطة الوالديْن، وهذه أحد الأسباب الدَّافعة إلى عصبيته واشتطاطه في السُّلوك ومحاولة تهرُّبه من أيَّةِ تعليماتٍ بل وحتى النَّصائح التِّي يسير بها إليه الكبار، مِمَّا يولِّد مشكلاتٍ سلوكيةٍ داخليةٍ وخارجيةٍ، ولقد أشارت الباحثة في الإطار النَّظري إلى أنَّ المشكلات التِّي تواجه المراهق تنقسم الى قسمين داخلية وخارجية، وتتمثَّل الدَّاخلية بالصِّراع الدَّاخلي وشعور المراهق بعدم الرَّاحة، والصِّراعات التِّي تنشأ نتيجة الاختلاف بين قدراته الجسمية وبين الصُّورة المثالية، إضافةً للمشكلات المتعلِّقة بالصِّراع حول الاستقلال عن الأُسرة والاعتماد على الذَّات والشُّعور بالحريّة، في حين تتمثَّل المشكلات الخارجية بالبيئة والأُسرة (Michelle, 2009,p. 147).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أشار كلًّا من (موسى والدُّسوقي،2000 م، ص18) إلى أنَّ الاحتياجات المختلفة أمام مطالب البيئة ونقص الإمكانات والحرمان وعدم إشباع الحاجات النَّفسية والاجتماعية وعدم النُّضج الانفعالي، وتذبذب الرُّوح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض يؤدِّي إلى ظهور المشكلات السُّلوكية.

أمَّا المشكلات الدِّراسية فكانت في المرتبة الثَّالثة، وترى الباحثة أنَّ هذا يعني أنَّها أقل المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين من وجهة نظر والديْهم، إذ بيَّنت النَّتائج أنَّ المشكلات الدِّراسية حصلت على وزنٍ نسبيٍّ (40.4%)، وهذا يعكس الفهم الخاطئ الذي يبينه بعض أولياء الأمور باعتقاد أنَّ الأجهزة الذَّكية تقوم بتنمية القدرات التَّحصيلية لدى الطَّلبة وأنَّ هذا يُعتبر مواكبة للتكنولوجيا، حيث أنَّ عدم الرَّقابة وافتقار متابعة الأهالي لكيفية استخدام الهواتف الذَّكية كوسيلة تعليمية يجعلها تفقد قيمتها، حيث أنَّ استخدامها يُفقد الطَّالب كثيرًا من الوقت بل وهدر الوقت بالكامل ، كما أنَّها تؤثِّر بشكلٍ سلبيٍّ على طرق المذَّاكرة ، وتُضْعف الاستذكار الجيِّد لديه، وتجعله غير منظم لمواعيد المذاكرة ومتابعة الواجبات البيتية، ومن الممكن أن تزيد من تمردهم وعدم استماعهم للإرشادات والتَّوجيهات التِّي يقدمها لهم المدرسين أو أولياء الأمور، وقد تُوْجِد صعوبة في فهم الدُّروس، والمشكلات بين الزُّملاء أثناء الشَّرح داخل الفصل نتيجة المشكلات بين الزُّملاء من خلال استخدام مواقع التَّواصل بينهم، والشُّعور بالملل وعدم الانسجام بالحصَّة الدِّراسية أثناء شرح المدرس مِمَّا يفقده الانتباه ويشتته، وتزيد لديه النَّشاط المفرط للحركة الزَّائدة، وتعمل أيضًا على التَّوتر النَّفسي عند اقتراب الامتحانات نتيجة عدم مذاكرتهم.

وتعزو الباحثة حصول المشكلات الدِّراسية على المرتبة الثَّالثة لدعم وتشجيع الوالدان الأبناء على التَّعلم، ومتابعتهم لمسار المراهق الدِّراسي من خلال الزِّيارات المدرسية، وعدم وجود صراعاتٍ أسريةٍ والتَّواصل معه بشكلٍ جيِّدٍ، وتقديم المدعِّمات المادية والمعنوية، حيث يمنح الوالديْن الأبناء المراهقين اهتمامًا خاصًّا مِمَّا يساعدهم على تذليل الصُّعوبات أمام المراهق، مِمَّا يؤدِّي إلى زيادةٍ في التَّحصيل، ويبعث في نفسه الشُّعور بالرَّاحة والسَّعادة. كما أنَّ المشكلات الدِّراسية التِّي يواجهها المراهق جزءٌ منها يعود لتركيبه النَّفسي وخبراته في البيت ومرحلة الطُّفولة.

وترى الباحثة أنَّ مشكلات المراهق الدِّراسية إذا أُهْمِلَت ولم تلق اهتمامًا من الوالديْن والمدرسة فإنَّها تصبح عقباتٍ أمام المراهق، بالإضافة إلى كونها قد تتراكم وتتحوَّل إلى عواملٍ تعيق من توافقه وتكيُّفه. وتختلف هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة(مدوخ،2014) إذ احتلت المشكلات الدِّراسية المرتبة الثَّانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التَّساؤل الثَّاني: ما مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة؟

للتَّعرف على مستوى **التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة**، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النِّسبي لدرجات مقياس التَّواصل الأُسريّ، والنَّتائج الخاصَّة بهذا التَّساؤل موضَّحةً من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5-3) يُبَيِّن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النِّسبي لمقياس التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن **بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة (ن=408)**

التَّواصل الأُسريّ	عدد الفقرات	المتوسط الافتراضي	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة ت	مستوى الدَّلالة
الدَّرجة الكلية للتَّواصل الأُسريّ	32	96	115.9	18.2	72.5	22.170	001.**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

أظهرت النَّتائج الموضَّحة في الجدول السَّابق إلى وجود فرقٍ جوهريٍّ بين المتوسط الافتراضي للتَّواصل الأُسريّ ويساوي (96) درجة وبين درجاتِ التَّواصل الأُسريّ، فقد بلغ متوسط درجات المراهقين على مقياس التَّواصل الأُسريّ (115.9) وبانحرافٍ معياريٍّ (18.2) درجة، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي، وهذا يدلُّ على أنَّ مستوى التَّواصل الأُسريّ مرتفعٌ عند المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية، من خلال المعادلة التالية:

المستوى المرتفع > م + $\frac{1}{2}$ ع

المستوى المنخفض < م - $\frac{1}{2}$ ع

فقد لُوحظ بأنَّ (1.2%) فقط من المراهقين لديهم مستوى منخفض من التَّواصل الأُسريّ، بينما (52%) من المراهقين لديهم مستوى متوسط من التَّواصل الأُسريّ، في حين (46.8%) من المراهقين لديهم مستوى مرتفع من التَّواصل الأُسريّ، ويتضّح ذلك من خلال الجدول التَّالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-4) يوضّح مستوى التَّواصل الأُسريّ عند المراهقين في العينة (ن=408)

التَّواصل الأُسريّ	المستوي	العدد	النِّسبة %
التَّواصل الأُسريّ	خفيفة (74 فأقل)	5	1.2
	متوسطة (75-117)	212	52.0
	مرتفعة (118 فأكثر)	191	46.8
	المجموع	408	100.0

أظهرت النَّتائج أنَّ مقياس التَّواصل الأُسريّ حصل على وزنٍ نسبيٍّ (72.5 %) وهذه النَّتيجة جيِّدة، مِمَّا يعكس مستوى التَّواصل الأُسريّ الذي يقوم به المراهقون، والتَّفاعل الاجتماعي الذي تحدثه الهواتف الذَّكية، وسهولة التَّطبيقات التِّي توفرها الهواتف الذَّكية، وأنَّ الهواتف الذَّكية تتيح لأفراد الأُسرة فرص جيِّدة للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع ، وذلك من خلال إكسابهم المهارات اللَّازمة لإيجاد المسؤولية الاجتماعية لديهم وتنميتها كما أنَّ الهواتف الذَّكية توفِّر جزء من المال خلال عملية الاتِّصال والتَّواصل .

وتعزو الباحثة أنَّ المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى يتمتَّعون بمستوى تواصلٍ أسريٍّ أعلى من المتوسط من وجهة نظر والديْهم للمناخ الأُسريّ السَّائد في الأُسرة والذي يجعل الأبناء يعيشون في أجواءٍ من الدِّفء والتَّفاعل والحبِّ والتَّرابط الأُسريّ ،إضافةً لوعي الوالديْن أفراد العينة بدورهم الفعَّال في إقامة علاقاتٍ جيِّدةٍ مع الأبناء، ومسؤوليتهم بتربية الأبناء التِّي لا تعني توفير الاحتياجات الأساسية فقط من الطَّعام، والشَّراب، والكساء، والعلاج بل تشمل كذلك سبل الحوار والتَّواصل الجيِّد، إذ أنَّ دور الأُسرة والوالديْن تعليم الأبناء كيفية التَّواصل الأُسريّ وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلَّمه الأبناء في محيط الأُسرة من أشكالٍ للتواصل الأُسريّ مع أفراد الأُسرة، وللتَّواصل الأُسريّ أهميةٌ تنعكس على نفسية وسلوك الفرد وتتجلَّى في أنَّه يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأُسرة، وكلَّما كانت هذه العلاقة إيجابية كلَّما أنتجت تواصلًا إيجابيًا يساعد على نشأة الأبناء نشأةً سويةً صالحةً بعيدةً عن الانحراف الخُلُقِي والسُّلوكي.

وترى الباحثة أنَّه وعلى الرَّغم من النَّظرة السَّلبية السَّائدة للهواتف الذَّكية والانشغال بها إلَّا أنَّ استخدام مثل هذه الأجهزة عزَّزت من فرص التَّواصل الأُسريّ من وجهة نظر أفراد العينة، وبالتَّالي إيجاد حلقةٍ جديدةٍ في التَّواصل مع الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ الظُّروف الاجتماعية التِّي تعيشها الأُسرة الفلسطينية تميِّزها عن غيرها من الأُسر العربية، حيث ساهمت الهواتف الذَّكية في تقريب المسافات بين أفراد الشِّعب الفلسطيني الموجود في مناطق الشَّتات المختلفة والذي لا يتمكَّن من الوصول إلى فلسطين بسبب الاحتلال فكسرت هذه الوسائل قيود الاحتلال وقرَّبت المسافات بين الأهل، فتواصلت العديد من العائلات عبر "الفيس بوك" وشبكات التَّواصل الاجتماعي الأخرى، وأعادت شمل العديد من العائلات الفلسطينية.

ثانيًا: فرضيات الدِّراسة:

- **الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة.**

للتَّحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحةً من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5-5) يوضِّح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة

التواصل الأسري / المشكلات السُّلوكية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدَّلالة
المشكلات النَّفسية	-.566	**0.001
المشكلات الاجتماعية	-.731	**0.001
المشكلات الدِّراسية	-.644	**0.001
المشكلات السُّلوكية الكلية	-.741	**0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

أظهرت النَّتائج الموضَّحة في الجدول السَّابق وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدَّرجة الكليَّة للمشكلات السُّلوكية وأبعادها التَّالية (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدِّراسية) وبين التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظر الوالديْن بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة، وهذا يدلُّ كلَّما ارتفعت مُعاناة المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن من المشكلات السُّلوكية والمشكلات النَّفسية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الدِّراسية كلَّما انخفض مستوى التَّواصل الأُسريّ لديهم والعكس صحيح.

وعند الموازنة: تتَّفق هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة (FRY,2003) التِّي أشارت إلى أنَّ المشكلات السُّلوكية تكون بصورةٍ أقل لدى الطُّلاب الذين يتمتَّعون بعلاقاتٍ طيبةٍ مع أُسرهم بفضل إتاحة الفرص للمناقشة والحوار، مِمَّا يقلِّل من حجم ومستوى ظهور المشكلات السُّلوكية.

وتفسِّر الباحثة ذلك بأنَّ التَّواصل الجيِّد له آثاره الإيجابية في مساعدة الأبناء على تجاوز مشكلاتهم، وإنَّ الصِّراعات والخلافات الأُسريّة وأجواء التَّنافر والمشاحنات تؤدِّي لظهور المشكلات السُّلوكية ، بينما تؤدِّي العلاقات الأُسريّة السَّوية لتكيُّفٍ سويٍّ وخُلُوٍّ من المشكلات السُّلوكية ، حيث أنَّ المراهقين الذين يعانون من مشكلاتٍ سلوكيةٍ يرجع لطبيعة العلاقات الأُسريّة بين الوالديْن والمراهقين والتِّي يكون لها أثرها على سلوك المراهق، إذ تمثِّل الأُسرة مؤسَّسة اجتماعية ينشأ فيها المراهق وتحدَّد شخصيته وسلوكه، وللمعاملة الوالدية والتَّواصل الأُسريّ الجيِّد دورٌ مميَّزٌ في بناء شخصية المراهق، وله أثره في إشعار المراهق بالأمن والحدِّ من المشكلات السُّلوكية. ولقد أشارت الباحثة في الإطار النَّظري أنَّ اختلال اتِّزان المثلث الأُسريّ (الأبّ، الأمّ، الأبناء) يؤدِّي غالبًا للهزَّات والاضِّطرابات النَّفسية للطفل (بلان،2011 م، ص179)، كما أنَّ كثيرًا من المعالجين أكَّدوا على أهمية بناء علاقة جيِّدة بين الوالديْن والأبناء للتدخل في حلِّ المشكلات السُّلوكية (عبد الرحمن وحسن، 2003 م، ص86) . ولمَّا كان التَّواصل الفعَّال عاملًا من عوامل نجاح العلاقة بين الوالديْن والمراهق لِمَا له من تأثيرٍ في فهم هذه العلاقة، والتَّعبير عن المشاعر والأحاسيس والتَّدرُّب على تقريب وجهات النَّظر بين الآباء والأبناء، إلّا أنَّ السَّد الذي يبَنِّيَه سوء التَّفاهم والحوار يؤدي لقطع التَّواصل، وهو السَّبب في أزمة المراهقة وحدوث المشكلات السُّلوكية(كاظم، 2006 م، ص54)، إذ أنَّ أهمَّ أسباب المشكلات السُّلوكية ترجع للأُسرة ودورها في التأثير على شخصية المراهق، ومن المعروف أنَّ التَّواصل يقلُّ بين أفراد الأُسرة في مرحلة المراهقة مِمَّا يؤدِّي لظهور المشكلة السُّلوكية. وانطلاقًا مِمَّا سبق يُمْكِن أن نُلاحظ وجود علاقة بين المشكلات السُّلوكية والتَّواصل الأُسريّ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الثَّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمتغيِّرات الدِّيمغرافية التَّالية (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، الحالة الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي للأُسرة، المؤهِّل العلميّ للوالديْن، ساعات الاستخدام للهواتف).

ينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات يجب الإجابة عليها حسب كلّ متغيِّر على حدِّة وسوف نعرضها بالتَّفصيل من خلال التَّالي:

2.1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن.

لاختبار صحة ذلك تمَّ استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن (آباء، أمهات)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5-6) يوضِّح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن (ن=408)

المشكلات السُّلوكية	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدَّلالة	اتجاه الفروق
مشكلات نفسية	آباء	211	42.0	13.0	-1.664	.097//	غير دالة
	أمهات	197	44.3	13.8			
مشكلات اجتماعية	آباء	211	53.6	16.9	-.146	.884//	غير دالة
	أمهات	197	53.8	18.3			
مشكلات دراسية	آباء	211	24.5	9.0	.556	.579//	غير دالة
	أمهات	197	24.0	9.2			
المشكلات السُّلوكية الكلية	آباء	211	120.1	34.7	-.557	.578//	غير دالة
	أمهات	197	122.0	36.4			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشارت النَّتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات المشكلات السُّلوكية الكلية والأبعاد التَّالية (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدِّراسية) لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى لنوع الجنس (آباء، أمهات)، وهذا يدلُّ على أنَّ الآباء والأمهات يروْن المشكلات السُّلوكية لدى أبنائهم المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بشكلٍ متساوٍ، وهذا يعطي مؤشِّر على أنَّ نوع الجنس للوالديْن ليس متغيِّر مؤثِّر على المشكلات السُّلوكية والنَّفسية والاجتماعية والدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

عند الموازنة : تتَّفق نتيجة الدِّراسة الحالية مع دراسة (مدوخ،2014) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزَى لمتغيِّر الجنس، بينما اختلفت نتيجة هذه الدِّراسة مع نتيجة دراسة كلًّا من (اسماعيل،2009)،(الجبالي،2009)،(Helstela,2001) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزَى لمتغيِّر الجنس.

وتفسِّر الباحثة ذلك: بأنَّ غالبية الآباء والأمهات يعتقدون أنَّ أبنائهم يستخدمون الهواتف الذَّكية بهدف تنمية قدراتهم، وتزويدهم بالمعلومات التِّكنولوجية المرغوبة التِّي تُحْدِث لديهم التَّطور العلمي، وتجعلهم يواكبون التطور، كما ويعتقدون بأنَّها تزيد لديهم التَّعارف وإقامة علاقات وتواصل مع الأصدقاء، واستخدامه في النَّواحي الإيجابية وأنَّ الآباء والأمهات مرتاحون لاستخدام أبنائهم للهواتف الذَّكية.

كما تعزو الباحثة ذلك: لدور الوالديْن بغضِّ النَّظر عن الجنس الذي لا يكمن فقط في الإرشاد أو إصدار الأوامر للأبناء بقدر شعورهم بأهمية المشكلة وتحمُّلهم مسئولية علاج السُّلوك غير المرغوب فيه، ويتماشى ذلك مع (محمود،1981 م، ص9) إذ أشار إلى أنَّ مشكلات المراهقين ليست دائمًا مشكلاتهم وحدهم وإنَّما في كثيرٍ من الأحيان هي مشكلات الكبار المحيطين بالمراهق، إذ ينشأ المراهقين حسب تعويد الوالديْن لهم فمنهم من يَشِبُّ محتفظًا بالسُّلوكيات الحسنة أو السَّيئة . وأنَّ لكلٍّ من الأبّ والأمّ دورٌ مهمٌّ في التَّقليل من حدَّة المشكلات السُّلوكية من خلال الاهتمام برعاية المراهق وبناء جسور اتِّصالٍ وحوارٍ ومنحهم الحرية في التَّعبير عن أنفسهم، ومراقبة التَّنشئة الدِّينية للأولاد وغرس القيَّم والأخلاق بالتَّلقين والقدوة، والتَّواجد المستمرِّ والمتابعة المستمرَّة، مِمَّا يجعلهم أقلُّ قلقًا وخوفًا وعرضةً للمشكلات السُّلوكية (آدم،2010 م، ص198).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذ تكمن سعادة الآباء والأمهات بسعادة المراهقين وتجاوزهم تلك المرحلة بسلامٍ، إذ تسعى الأُسرة لتكون أكثر استقرارًا وتفهمًا لطبيعة التَّغيُّرات خلال تلك المرحلة، وتوفير الاهتمام والرِّعاية وإشباع حاجات الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين.

للتحقُّق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحةً من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–7) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ن=408)

المشكلات السُّلوكية الكلية	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
مشكلات نفسية	بين المجموعات	3369	2	1684.5	9.8	**.0001
	داخل المجموعات	69852	405	172.5		
	المجموع	73221	407			
مشكلات اجتماعية	بين المجموعات	6782	2	3391.2	11.5	**.0001
	داخل المجموعات	119458	405	295.0		
	المجموع	126241	407			
مشكلات دراسية	بين المجموعات	3969	2	1984.3	27.1	**.0001
	داخل المجموعات	29620	405	73.1		
	المجموع	33588	407			
المشكلات السُّلوكية الكلية	بين المجموعات	41320	2	20659.8	17.7	**.0001
	داخل المجموعات	471511	405	1164.2		
	المجموع	512831	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق مايلي:

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدِّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين معدلهم الدِّراسي ممتاز متوسط المشكلات السُّلوكية لديهم بشكلٍ أقلّ من المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ضعيف، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات النَّفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ممتاز ومتوسط المشكلات النَّفسية لديهم تكون بشكلٍ أقلّ من المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ضعيف، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تُلاحظ أيّ فروق بين المجموعات الأخرى.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين معدلهم الدِّراسي ممتاز يكون متوسط المشكلات الاجتماعية لديهم بشكلٍ أقلّ من المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ضعيف، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تُلاحظ أيّ فروقٍ بين المجموعات الأخرى.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ممتاز يكون متوسط المشكلات الدِّراسية لديهم بشكلٍ أقلّ من المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ضعيف، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-8) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالدين تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين

المتغيِّر	المعدَّل الدِّراسي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
المشكلات النَّفسية	ضعيف	14	49.1	1	//.36	**.01
	متوسط	186	45.7		1	**.0001
	ممتاز	208	40.4			1
المشكلات الاجتماعية	ضعيف	14	61.2	1	//.44	**.016
	متوسط	186	57.6		1	**.0001
	ممتاز	208	49.8			1
المشكلات الدِّراسية	ضعيف	14	31.2	1	//0.07	**.0001
	متوسط	186	27.0		1	**.0001
	ممتاز	208	21.2			1
المشكلات السُلوكية الكلية	ضعيف	14	141.5	1	//0.23	**.002
	متوسط	186	130.3		1	**.0001
	ممتاز	208	111.4			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

مِمَّا سبق يمكن أن نُلاحظ أنَّ المراهقين الذين لديهم معدَّل دراسي ممتاز أو متوسط المشكلات النَّفسية والاجتماعية والدِّراسية لديهم بشكلٍ أقلّ من المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ضعيف وذلك حسب إجابات مفردات العينة.

وعند الموازنة: تتَّفق نتيجة هذه الدِّراسة مع دراسة (العبد الكريم:2004) حيث أكَّدت ارتفاع المستويات الدِّراسية عند المراهقات، فالمراهِقَة التي تحصل على درجاتٍ مرتفعةٍ في الامتحانات يكون لديها مستوى أقل من المشكلات السلوكية، في حين أنَّ المراهقات مستوياتهنَّ الدِّراسية ضعيفة يعانين من المشكلات السلوكية.

وتعزو الباحثة ذلك: إلى أنَّ الأُسرة التِّي يسودها جوٌّ من الاهتمام وإشباع حاجات أبنائها وتلبية رغباتهم، وبالتالي يسودها مناخًا أسريًّا إيجابيًّا له أثره الواضح على تحصيل أبنائهم الدِّراسي، وأنَّ المراهقين ذوي التَّحصيل المرتفع والمتوسط يمتازون بتكيِّفٍ نفسيٍّ واجتماعيٍّ، بالإضافة إلى قدرتهم على حلِّ المشكلات ومواجهتها بدرجةٍ عاليةٍ من المرونة، وقدرتهم على تنظيم الوقت بين الدِّراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإنجاز الواجبات المنزلية ويعيشون في ظروفٍ أسريةٍ صحيةٍ، وتجدر الإشارة إلى دور الوالديْن في تشجيع المراهق على الدِّراسة، مِمَّا يعكس ذلك بظلاله على مراهقين يتمتعون بصحةٍ نفسيّةٍ الشَّئ الذي ينعكس على سلوكاتهم ونمط حياتهم، بينما المراهقون ذوو التَّحصيل الدِّراسي المتدنِّي يتمتعون بانعدام الثِّقة وعدم تقدير الذَّات أو قد ترجع لظروفٍ اجتماعيةٍ سيئةٍ.

2.3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين.

للتَّحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–9) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (ن=408)

المشكلات السُّلوكية الكلية	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
المشكلات النَّفسية	بين المجموعات	84.1	2	42.06	.23	//.792
	داخل المجموعات	73136.7	405	180.58		
	المجموع	73220.8	407			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	1797.1	2	898.56	2.92	//.065
	داخل المجموعات	124443.6	405	307.27		
	المجموع	126240.7	407			
المشكلات الدِّراسية	بين المجموعات	510.8	2	255.42	3.13	*.045
	داخل المجموعات	33077.6	405	81.67		
	المجموع	33588.4	407			
المشكلات السُّلوكية الكلية	بين المجموعات	4765.8	2	2382.89	1.90	//.151
	داخل المجموعات	508064.8	405	1254.48		
	المجموع	512830.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق مايلي:

- لُوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للترتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، وهذا يدلُّ على أنَّ المراهقين من مستخدمي الهواتف الذَّكية الذين ترتيبهم بين إخوتهم سواء كان ترتيبهم الميلادي الأول أو الأوسط أو الأخير لديهم درجات تقريبًا متساوية من المشكلات السُّلوكية.
- لُوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات النَّفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، وهذا يدلُّ على أنَّ المراهقين من مستخدمي الهواتف الذَّكية الذين ترتيبهم بين إخوتهم سواء كان ترتيبهم الميلادي الأول أو الأوسط أو الأخير لديهم درجات تقريبًا متساوية من المشكلات النَّفسية.
- لُوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، وهذا يدلُّ على أنَّ المراهقين من مستخدمي الهواتف الذَّكية الذين ترتيبهم بين إخوتهم سواء كان ترتيبهم الميلادي الأول أو الأوسط أو الأخير لديهم درجات تقريبًا متساوية من المشكلات الاجتماعية.
- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين ترتيبهم بين إخوتهم الأول لديهم مشكلات دراسية أقل من الذين ترتيبهم الوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-10) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات الدِّراسية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين

المتغيِّر	التَّرتيب الميلادي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
المشكلات الدِّراسية	الأول	106	22.3	1	*0.04	//0.08
	الوسط	211	25.0		1	//0.68
	الأخير	91	24.5			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَيَّنَ من نتائج الجدول السَّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية والمشكلات النَّفسية والاجتماعية، في حين لُوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهق بين إخوته. إذ أنَّ المراهقين الذين ترتيبهم بين إخوتهم الأول لديهم مشكلاتٍ دراسيةٍ أقلّ من الذين ترتيبهم الوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

وترى الباحثة أنَّ هذه النَّتيجة منطقية، حيث يحظى الابن البكر بأكبر نسبةٍ من التَّشجيع والتَّحفيز يليه بالتَّرتيب الابن الأصغر، ويمتلك امتيازات خاصَّة من الوالديْن، إذ أنَّ الابن الأكبر يتلقَّى توجيهات من الكبار، ويُدرك أهمية الحصول على درجاتٍ جيدةٍ لأنَّها وسيلة تقييمٍ من قِبَل الوالديْن، ولذلك يحاول الابن ذو التَّرتيب الميلادي الأول النَّجاح في دراسته إرضاءً للوالديْن وتحقيقًا لذاته، مِمَّا ينعكس إيجابيًا على تصرفاته وسلوكه واهتمامه بالتَّحصيل الدِّراسي. أيّ أنَّ المراهق الذي يكون ترتيبه الأول هو محطُّ اهتمام ورعاية الوالديْن، لذا يجب على الوالديْن عدم التَّفريق في أساليب المعاملة الوالدية ، لأنَّ ذلك ينعكس سلبًا على شخصية الأبناء الآخرين، ولقد أشار (الكفافي،2009م ، ص128) إلى أنَّ التَّذبذب في المعاملة الوالدية وعدم اتِّساقها له آثاره الضَّارة على الأبناء.

كما تَبَيَّن من نتائج الجدول السَّابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية والمشكلات النَّفسية والاجتماعية، وهذا يعكس طبيعة البيئة التِّي يعش بها المراهقين ، كما ويعكس طبيعة الثَّقافة المجتمعية التِّي يعيشون فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وبَيَّنَت النَّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للترتيب الميلادي للمراهق بين إخوته. إذ أنَّ المراهقين الذين ترتيبهم بين إخوانهم الأول لديهم مشكلات دراسية أقل من الذين ترتيبهم الوسط لديهم، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي:

1. المتابعة المدرسية من قِبَل أولياء الأمور لأولادهم في التَّرتيب الأول كونهم البكر الذي يسعون إلى أن يكون متميِّز دراسيًا ومصدر فخر وضمان للمستقبل.
2. توفير جميع الإمكانات الدِّراسية اللَّازمة .
3. متابعتهم من خلال التَّواصل المدرسي .
4. توجيه الابن الأكبر نحو الدِّراسة بشكلٍ جيِّدٍ.
5. توفير الجو الهادئ الآمن وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية من أجل تحقيق النُّمو المتكامل لديهم.
6. حجم الأُسرة يؤثِّر تأثير مباشر على التَّحصيل الدِّراسي.

2.4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة.

للتَّحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة (ضعيف، متوسط، مرتفع)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضحةً من خلال الجدول التَّالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-11) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة (ن=408)

المشكلات السُّلوكية الكلية	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
مشكلات نفسية	بين المجموعات	4295.1	2	2147.5	12.6	.001**
	داخل المجموعات	68925.7	405	170.2		
	المجموع	73220.8	407			
مشكلات اجتماعية	بين المجموعات	7062.6	2	3531.3	12.0	.0001**
	داخل المجموعات	119178.1	405	294.3		
	المجموع	126240.7	407			
مشكلات دراسية	بين المجموعات	1109.8	2	554.9	6.9	.003**
	داخل المجموعات	32478.6	405	80.2		
	المجموع	33588.4	407			
المشكلات السُّلوكية الكلية	بين المجموعات	33000.1	2	16500.1	13.9	.0001**
	داخل المجموعات	479830.4	405	1184.8		
	المجموع	512830.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق ما يلي:

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين (ضعيف، متوسط، مرتفع)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي ضعيف لديهم مشكلات سلوكية أكثر من المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي متوسط ومرتفع، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات النَّفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين (ضعيف، متوسط، مرتفع)، لمعرفة الفروق تمَّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحِظ بأنَّ المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي ضعيف لديهم مشكلاتٍ نفسيّةٍ أكثر من المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي متوسط ومرتفع، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين (ضعيف، متوسط، مرتفع)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحِظ بأنَّ المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي ضعيف لديهم مشكلاتٍ اجتماعيةٍ أكثر من المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي متوسط ومرتفع، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين (ضعيف، متوسط، مرتفع)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي ضعيف لديهم مشكلات دراسية أكثر من المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي متوسط ومرتفع، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين

المتغيِّر	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
المشكلات النَّفسية	ضعيف	24	56.0	1	**0.001	**0.001
	متوسط	258	42.0		1	//0.55
	مرتفع	126	42.9			1
المشكلات الاجتماعية	ضعيف	24	70.2	1	**0.001	**0.001
	متوسط	258	52.3		1	//0.53
	مرتفع	126	53.5			1
المشكلات الدِّراسية	ضعيف	24	30.7	1	**0.001	**0.001
	متوسط	258	24.0		1	//0.51
	مرتفع	126	23.4			1
المشكلات السُّلوكية الكلية	ضعيف	24	156.9	1	**0.001	**0.001
	متوسط	258	118.3		1	//0.71
	مرتفع	126	119.7			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

عند الموازنة : اختلفت هذه الدِّراسة مع نتيجة دراسة (البلوي،2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المشكلات السُّلوكية والدَّرجة الكلية جميعها باختلاف المستوى الاقتصادي للأُسرة (مرتفع، متوسط، منخفض).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ المشكلات السُّلوكية تنشأ في حال فشل المراهق في تحقيق حاجاته مِمَّا يولِّد لديه حالةٌ من القلق والتَّوتر، ويتمثَّل دور الأُسرة في إشباع احتياجات الأبناء المادية والمعنوية، إذ يؤثِّر الوضع الاقتصادي للأُسرة على أساليب التَّنشئة الاجتماعية، حيث تسعى الأُسرة جاهدةً لتقديم العديد من التَّضحيات في سبيل توفير احتياجات الأبناء النَّفسية والاجتماعية مثل الغذاء، الأمن والتَّقبل والتَّقدير الاجتماعي ، وترى الباحثة بأنَّه كلَّما كان المستوي الاقتصادي مرتفعًا انعكس ذلك على الأُسرة وعلى طبيعة العلاقات داخلها ومدى قدرة الأُسرة على تلبية حاجات أفراد الأُسرة مِمَّا يساعد على نموٍّ سليمٍ، في حين أنَّ الأُسر ذات المستوي الاقتصادي المتدنِّي والتِّي تكثر فيها المشكلات السُّلوكية والاضِّطرابات، وعدم الاستقرار والتَّرابط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأُسريّ بسبب الحرمان عدم قدرة الأُسرة على تلبية حاجات الأفراد ، مِمَّا يؤدِّي إلى عدم اهتمام ورعاية وتنشئة الأُسرة بطريقةٍ سليمة وعدم إشباع الحاجات مِمَّا يُوْجِد بيئةً غير سويَّةٍ تُنْتِج المشكلات السُّلوكية المختلفة. إذ يلعب المستوى الاقتصادي المتدنِّي دورًا كبيرًا في التَّأثير على سلوك المراهق ومدى تمتعهم بالتَّوافق والصِّحة النَّفسية، حيث أنَّ الفقر لا يقتصر تأثيره على النَّقص في الغذاء ولكنه يشكِّل عنصرًا فاعلًا في ظهور الأمراض النَّفسية والعضوية في بعض الأحيان.

وترى الباحثة أنَّه كلَّما كان الوضع الاقتصادي سيء انعكس ذلك على المشكلات السُّلوكية لدى المراهق من خلال طلباته الكثيرة ، وعدم القدرة على توفير احتياجاته، مِمَّا يجعله يفتعل المشاكل داخل الأُسرة وخارجها، مثل تخريب ممتلكات المنزل أو ممتلكات عامة في الشَّوارع أو المدارس، أو المشكلات مع أقرانه وزملاءه في المدرسة، أو قيامه بالسَّرقة، إضافة لمعاناته من المشكلات النَّفسية كالقلق والتَّوتر والإحباط والتَّذمر من الواقع الذي يعيش فيه، ويؤثِّر الوضع الاقتصادي السَّيء على إحداث مشكلات اجتماعية نتيجة عدم قدرة تلبية الاحتياجات الاجتماعية للمراهق، وهذا يؤثِّر على التَّنشئة الاجتماعية الجيِّدة، وكذلك على العلاقات الاجتماعية وذلك من خلال المشكلات بين الزَّوجين، أو حدوث حالات من الطَّلاق أو الزَّواج المبكِّر، كما وأنَّ الوضع الاقتصادي السَّيء يحدث انحراف أخلاقي لدى المراهق كالهروب من المنزل والمشاكل مع الجيران، وللوضع الاقتصادي دورٌ كبيرٌ في زيادة وضعف التَّحصيل الدِّراسي وعدم قدرة الآباء على سدِّ احتياجات الأُسرة لديهم مِمَّا يجعلهم غير قادرين على تلبية الإمكانات الدِّراسية لأبنائهم .

ومِمَّا لاشك فيه أنَّ الظُّروف القاسية التِّي يعيشها المجتمع الفلسطيني من فقرٍ وبطالةٍ وحصارٍ تنعكس سلبًا على الأُسرة والأبناء المراهقين، و وجود عدد كبير من الأُسرة العاطلة عن العمل ، والغلاء المعيشي، وكذلك نقص الرواتب والحصار المفروض على غزة، تؤثر بشكل واضح على المشكلات السُّلوكية للمراهق ، إذ يمكن إرجاع بعض الأسباب الكامنة وراء ظهور لمشكلات السُّلوكية لدى المراهقين إلى البيئة الأُسريّة والأوضاع الاقتصادية التِّي تعيشها الأُسرة من حيث مستوى الدَّخل أو عدم تناسبه مع عدد أفراد الأُسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية.

لاختبار صحة ذلك تمَّ استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (متزوج، مطلَّق وأرمل)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5-13) يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (ن=408)

المشكلات السُّلوكية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدَّلالة	اتِّجاه الفروق
مشكلات نفسية	متزوجين	382	43.2	13.5	.45	//.65	غير دالة
	مطلَّقين وأرامل	26	42.0	12.5			
مشكلات اجتماعية	متزوجين	382	53.8	17.7	.54	//.59	غير دالة
	مطلَّقين وأرامل	26	51.9	16.7			
مشكلات دراسية	متزوجين	382	24.2	9.2	-.28	//.78	غير دالة
	مطلَّقين وأرامل	26	24.7	7.8			
المشكلات السُّلوكية الكلية	متزوجين	382	121.2	35.7	.37	//.71	غير دالة
	مطلَّقين وأرامل	26	118.5	32.9			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات المشكلات السُّلوكية الكلية والأبعاد التَّالية (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدِّراسية) لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (متزوجين، مطلقين وأرامل)، وهذا يدلُّ على أنَّ المراهقين الذين والديهم متزوجين أو مطلَّقين أو أرامل لديهم مشكلاتٍ سلوكيةٍ تقريبًا بشكلٍ متساوٍ، وهذا يعطي مؤشِّر على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنَّ الحالة الاجتماعية للوالديْن ليست متغيِّر مؤثِّر على المشكلات السُّلوكية والنَّفسية والاجتماعية والدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

عند الموازنة : اختلفت هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة (اسماعيل،2009) إذ أظهرت النَّتائج أنَّ الأطفال الذين حُرِمُوا من الآباء بالطَّلاق لديهم مشكلاتٍ مع أقرانهم حسب رأي الأمّ والطِّفل على حدٍّ السَّواء، بينما فاقدي آبائهم بالموت درجةً أقل في المشكلات السُّلوكية مع أقرانهم.

وتفسِّر الباحثة : ذلك لمستوى الوعي الذي تتمتع به مفردات العينة حول طبيعة العلاقة بين الوالديْن التِّي يجب أن تكون مبنيةً على التَّوافق والاحترام المتبادل والعمل سويًّا لصالح المراهق بغضِّ النَّظر عن حالتهم الاجتماعية ، ومحاولة تجنُّب الصِّراعات والخلافات الأُسريّة ، بالإضافة لتقدير احتياجات الأبناء من حيث الاستقرار والدِّفء العاطفي وإشباع حاجاته النَّفسية خلال تلك المرحلة الحرجة . وترى الباحثة أنَّ الوالديْن المنفصلين يحاولان بذل الجهود لتعويض الأبناء عمَّا يفتقدوه من عدم استقرارٍ وإحساس بالفقد لأحد الوالديْن والخروج بأقل خسائرٍ نفسيّةٍ ممكنةٍ، كما أنَّه في حال غياب أحد الوالديْن سواء (وفاة، طلاق، انفصال) يحاول الطَّرف الآخر احتضان الأبناء وتعويضهما عما يفتقدونه من رعايةٍ واهتمامٍ مما يقلِّل من فرص التَّعرض لمشكلاتٍ سلوكيةٍ، حيث تسعى الأمُّ لتحقيق كلِّ ما يطلبه المراهق لتعوِّضه حنان أبيه والعكس صحيح، ومحاولة كلاهما تقليص الخلافات والتَّوتر وعدم التَّفاهم مِمَّا يسمح بإيجاد جوٍّ مستقرٍّ تكون عواقبه سليمة على الأبناء ويقلِّل من المشكلات السُّلوكية. ويختلف ذلك مع ما أشارت الباحثة إليه في الإطار النَّظري بأنَّ المراهقين الذين يترعرعون في عائلاتٍ مفككّةٍ يعانون من مشكلاتٍ مزمنةٍ وتتطوَّر لمشكلاتٍ انفعاليةٍ واجتماعيةٍ (الضامن،2005 م ، ص184). وتختلف هذه النَّتيجة مع ما توصَّل له زهران بأنَّ عدم التَّوافق الزَّواجي بين الوالديْن يؤدِّي إلى نشوء مشكلاتٍ سلوكيةٍ لدى الأبناء، بمعنى أنَّ أبناء غير المتوافقين زواجيًا أكثر معاناة من المشكلات السُّلوكية من أبناء المتوافقين زواجيًا (زهران،1978 م، ص441).

وترى الباحثة أنَّ الأُسرة الصَّالحة والمسلمة هي الأُسرة التِّي تبذل جهدها لينشأ شبابها على قدرٍ مناسبٍ من الخُلُق الطَّيب والالتزام بجانب التَّوازن النَّفسي والنَّجاح ، وتتجنَّب الخلافات التِّي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تؤدِّي إلى انحراف الأبناء وفساد أخلاقهم، ومحاولة كلا الوالديْن تجنيب الأبناء للخلافات، والحذر من إقحامهم فيها، وضرورة العمل على تقديم مصلحة الأبناء على مصلحة الوالديْن الخاصَّة.

2.6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي للوالديْن.

للتَّحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–14) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي (ن=408)

المشكلات السُّلوكية الكلية	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
مشكلات نفسية	بين المجموعات	1102.8	3	367.6	2.1	//.105
	داخل المجموعات	72118.0	404	178.5		
	المجموع	73220.8	407			
مشكلات اجتماعية	بين المجموعات	1699.9	3	566.6	1.8	//.140
	داخل المجموعات	124540.8	404	308.3		
	المجموع	126240.7	407			
مشكلات دراسية	بين المجموعات	838.4	3	279.5	3.4	*.017
	داخل المجموعات	32750.0	404	81.1		
	المجموع	33588.4	407			
المشكلات السُّلوكية الكلية	بين المجموعات	9579.4	3	3193.1	2.6	*0.05
	داخل المجموعات	503251.2	404	1245.7		
	المجموع	512830.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات عليا)، ولمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يكون والديهم حاصلين على شهادة الثَّانوية فما دون لديهم مشكلاتٍ سلوكيةٍ أكثر من المراهقين الذين يكون والديهم حاصلين على شهادةٍ جامعيةٍ فما فوق، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات الأبعاد التَّالية (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية) لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، وهذا يدلُّ على أنَّ المؤهِّل العلمي ليس متغيِّر مؤثِّر على المشكلات النَّفسية والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، ولمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين والديهم حاصلين على شهادة الثَّانوية فما دون لديهم مشكلات دراسية أكثر من المراهقين الذين آبائهم حاصلين على شهادةٍ جامعيةٍ فما فوق، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-15) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي

البعد	المؤهِّل العلمي للوالديْن	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
				1	2	3	4
مشكلات دراسية	ثانوية عامة فما دون	87	26.6	1	.177	.009**	.005**
	دبلوم/ كليات متوسطة	79	24.7		1	.345	.091
	بكالوريوس	202	23.5			1	.241
	دراسات عليا	40	21.7				1
المشكلات السُّلوكية الكلية	ثانوية عامة فما دون	87	129.9	1	.126	.009**	.042*
	دبلوم/ كليات متوسطة	79	121.5		1	.466	.435
	بكالوريوس	202	118.0			1	.751
	دراسات عليا	40	116.1				1

• ** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

مما سبق نلاحظ أنَّ المراهقين الذين يكون والديْهم حاصلين على شهادة الثَّانوية فما دون لديهم مشكلات دراسية أكثر من المراهقين الذين والديْهم حاصلين على شهادةٍ جامعيةٍ فما فوق.

وتفسر الباحثة سبب وجود مشكلات دراسية لدى المراهقين الذين والديهم حاصلين على شهادة الثَّانوية فما دون أكثر من المراهقين الذين آبائهم حاصلين على شهادةٍ جامعيةٍ فما فوق، أنَّ الوالدين الذين يكونوا على درجة عالية من التَّعليم، يكونا قادريْن على التَّعرف على قدرات واستعدادات أبنائهم، ويستطيعوا أنْ ينمِّيَا اتِّجاهات إيجابية لدى أبنائهم من جميع النَّواحي السُّلوكية والنَّفسية والاجتماعية والدِّراسية، كما ويكونون قادرين على توجيه أبنائهم نحو العلاقات الاجتماعية وتهذيب سلوكهم، وكذلك يستطيعون التَّأثير الجيِّد على صحتهم النَّفسية، ويوجهونهم نحو التَّحصيل الذي يتفق مع إمكاناتهم، وأنَّ الوالديْن بسيطي المؤهِّل التَّعليمي غالبًا ما يكونوا غير قادرين على متابعة الأبناء من النَّاحية الدِّراسية وعدم المعرفة الكافية في المعاملة التربوية مع الأبناء ، وأنَّ الاستخدام الكثير للهواتف الذَّكية يؤدِّي إلى أنَّ المشكلات السُّلوكية الكثيرة بغضِّ النَّظر عن المؤهِّل العلمي للوالديْن .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تفسِّر الباحثة هذه النَّتيجة بأنَّ مستوى تعليم الوالديْن له تأثيرٌ في تحصيل الأبناء، كما ان له تأثير على طريقة تنشئة الأبناء، فالوالدان المحرومان من التعليم يختلفان عن المتعلمين، فغير المتعلم يتبع اسلوب القسوة والشدة او الإهمال في حين أن المتعلم طريقة تعامله مع الأبناء مختلفة وهو اقدر على إشباع حاجات الأبناء، وأنَّ الأُسر التِّي تسود بين أفرادها علاقات تعاونٍ وتفاهمٍ تُشرك أبناءها في اتِّخاذ القرارات الأُسريّة وخاصَّةً في مستقبلهم الدِّراسي، حيث يؤثِّر انخفاض مستوى تعليم الأبويْن سلبًا على مستوى تحصيل المراهق الدِّراسي، فالوالدان الحاصلان على شهادة الثَّانوية العامة فما دون يميلان لتعويد المراهق الاعتماد على نفسه بحلِّ الواجبات الدِّراسية، أو طلب المساعدة من الأقارب المتعلِّمين بالأُسرة، بينما يميل الوالدان المتعلِّمان لإظهار رغبةً واهتمامًا شديدًا بمتابعة تحصيل أبنائهما ويحثَّانهما على الاستذكار وحلِّ الوظائف المنزلية، ويوفِّران لهم الجوَّ المناسب للدِّراسة، ويكونان على اتِّصالٍ مستمرٍّ مع المدرسة بحضور مجالس أولياء الأمور، ويسرعان لمقابلة إدارة المدرسة عند الاستدعاء، وكذلك الأمر عند حل المشكلات التِّي تُعيق مواصلة دراستهم، وتقديم الحلول المناسبة لتجاوزها، وذلك عن طريق إرشادهم وتوجيههم في الوقت المناسب. وترى الباحثة مدى تأثير الأُسر المتعلِّمة على تعليم الأبناء، حيث أنَّ أغلب الأُسر المتعلِّمة أبناؤها متعلِّمون، وهي أسرٌ تسعى لتكوين اتِّجاهاتٍ إيجابية نحو التَّعليم.

استناداً لما سبق يمكن القول انه كلما ارتقى المستوى التعليمي للوالدين كلما انخفضت حدة المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.7: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي.

وللتحقُّق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–16) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (ن= 408)

المشكلات السَّلوكية الكلية	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
مشكلات نفسية	بين المجموعات	25.7	2	12.8	.07	.932//
	داخل المجموعات	73087.6	403	181.4		
	المجموع	73113.3	405			
مشكلات اجتماعية	بين المجموعات	4170.7	2	2085.4	6.89	.001**
	داخل المجموعات	121961.4	403	302.6		
	المجموع	126132.1	405			
مشكلات دراسية	بين المجموعات	615.2	2	307.6	3.78	.024*
	داخل المجموعات	32833.4	403	81.5		
	المجموع	33448.6	405			
المشكلات السُّلوكية الكلية	بين المجموعات	8873.5	2	4436.8	3.55	.030*
	داخل المجموعات	503568.0	403	1249.5		
	المجموع	512441.5	405			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق ما يلي:

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الذَّكية لمدة أقل من ساعة لديهم مشكلات سلوكية أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكي أكثر من ثلاث ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تُلاحظ أيُّ فروقٍ بين الفئات الأخرى.

- لُوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات النَّفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، وهذا يدلُّ على أنَّ ساعات استخدام الهاتف الذَّكي ليست متغيِّر مؤثِّر على المشكلات النَّفسية للمراهقين من مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، ولمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الذَّكية لمدة أقل من ساعة لديهم مشكلات اجتماعية أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخلوي من ساعة فأكثر، في حين لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكية أكثر من ثلاث ساعات لديهم مشكلات اجتماعية أكثر من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكية من (1-3) ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- لُوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في المشكلات الدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الذَّكية لمدةٍ أقل من ساعة لديهم مشكلات دراسية أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكي أكثر من ثلاث ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تُلاحظ أيُّ فروقٍ بين الفئات الأخرى.

جدول (5-17) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لعدد ساعات استخدام الهاتف الذَّكي

المتغيِّر	ساعات الاستخدام	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
مشكلات اجتماعية	أقل من ساعة	120	49.6	1	.029*	.000**
	من ساعة إلى ثلاث ساعات	192	54.0		1	.043*
	أكثر من ثلاث ساعات	94	58.4			1
مشكلات دراسية	أقل من ساعة	120	22.7	1	.185//	.006**
	من ساعة إلى ثلاث ساعات	192	24.1		1	.076//
	أكثر من ثلاث ساعات	94	26.1			1
المشكلات السُّلوكية الكلية	أقل من ساعة	120	115.1	1	.143//	.008**
	من ساعة إلى ثلاث ساعات	192	121.1		1	.120//
	أكثر من ثلاث ساعات	94	128.1			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

عند الموازنة: تتَّفق هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة(أبومصطفى وأبومصطفى،2015) حيث أشارت نتائج دراسته لوجود علاقة موجبة دالة بين كلًّا من المشكلات السُّلوكية لدى الأطفال والوقت الذي يقضيه الطِّفل في استخدام الجهاز الذَّكي.

تفسِّر الباحثة هذه النَّتيجة بأنَّ استخدام الهاتف الذَّكي لمدة تتراوح بين السَّاعة وثلاث ساعات تسبِّب مشكلات دراسية واجتماعية للمراهق حيث تؤدِّي إلى إهمال المراهق في واجباته المدرسية، وانخفاض التَّحصيل الدِّراسي من خلال الانشغال بالهاتف وقتًا أطول. وترى الباحثة بأنَّه كلما زادت ساعات استخدام الهاتف الذَّكي كلَّما أثَّرت على التَّواصل الأُسريّ والمشكلات السُّلوكية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأنَّ الإفراط في استخدام تلك الأجهزة له أثرٌ سلبيٌّ على سلوك المراهق، بالإضافة لوجود المراهق داخل الأُسرة ومشاكل سوء فهم تلك المرحلة مِمَّا يولِّد مشكلات سلوكية، حيث يصبح المراهق منطويًّا، يعيش حالة من الانعزال ومنشغلًا بالنَّظر إلى هاتفه الذَّكي مبتعدًا عن الأُسرة .

ومِمَّا لاشكَّ فيه أنَّنا لا يمكن أنْ نُنْكر أهمية تلك الهواتف في حياتنا ، لأنَّها باتت تشكِّل وسيلة تواصل وتقوية للرَّوابط الأُسريّة وصلة رحم وترفيه، وازدادت الفترة التِّي يقضيها المراهق مستخدمًا هاتفه، إلَّا أنَّه لا يمكن إغفال سلبيات تلك الهواتف في حال إفراط المراهقين في استخدامها أكثر من ساعة، الامر الذي يترك آثاره على الصَّعيد الاجتماعي والدِّراسي حيث أنَّ الإفراط في استخدام الهاتف الذَّكي لمدة تزيد عن ساعة يعرِّض المراهق للانعزال عن الأُسرة، وقد يصل الأمر إلى الإدمان على استخدام تلك الهواتف، ولقد أشارت دراسة (ساري،2008 م، ص295) لوجود تأثير على نسق التَّفاعل والعلاقات الاجتماعية، وافتقار العلاقات الاجتماعية وفي المقابل تكوين علاقة صداقة في عالم افتراضي، ويؤدِّي أيضًا لإيجاد مشكلاتٍ دراسيةٍ وضعف الرَّغبة في الدِّراسة والتَّحصيل، فعلى الرَّغم من مميِّزات الهاتف الذَّكي إلّا أنَّ الإفراط في ساعات استخدامه بين المراهقين يؤثِّر على المشكلات السُّلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الثَّالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمتغيِّرات الدِّيمغرافية التَّالية (الجنس، المعدَّل الدِّراسي للمراهق، التَّرتيب الميلادي للمراهق، المستوى الاقتصادي للأُسرة، الحالة الاجتماعية، المؤهِّل العلمي للوالديْن، ساعات الاستخدام).

ينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات يجب الإجابة عليها حسب كل متغيِّر على حدة وسوف نعرضها بالتَّفصيل من خلال التَّالي:

3.1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لجنس للوالديْن.

لاختبار صحة ذلك تمَّ استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالدين تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن (آباء، أمهات)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5-18) يوضِّح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لنوع الجنس للوالديْن (ن=408)

التَّواصل الأُسريّ	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدَّلالة	اتِّجاه الفروق
التَّواصل الأُسريّ	ذكور	211	116.4	17.7	.573	//.567	غير دالة
	إناث	197	115.4	18.6			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدلُّ على أنَّ الآباء والأمهات يرون بأنَّ مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى أبنائهم المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بشكلٍ متساوٍ، وهذا يُعطي مؤشِّر على أنَّ نوع الجنس للوالديْن ليس متغيِّر مؤثِّراً على مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عند الموازنة: اختلفت نتائج هذه الدِّراسة مع نتيجة دراسة(حنفي،2003) التِّي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذُّكور والإناث في استخدام تكنولوجيا الاتِّصال الحديثة وأثرها على أنماط الاتِّصال الأُسريّ.

وتعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى أنَّ كلًّا من الأبّ والأمّ لديهم نفس الملاحظات الخاصَّة بالتَّواصل الأُسريّ للأبناء المراهقين، وتتوفَّر لديهم المعرفة الكاملة بمستويات التَّواصل الأُسريّ ، والوعي الكامل من قِبَل مفردات الدِّراسة بدورِ كلًّا من الأبّ والأمّ في التَّواصل الجيِّد الذي يساعد على استقرار الأُسرة والأبناء حيث أنَّ النِّقاشات والاجتماعات داخل الأُسرة تعزِّز من ثقافة الحوار الأُسريّ.

ومِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ العلاقات الأُسريّة تستوجب من الأبوين باعتبارهما العمود الفقري للحياة الأُسريّة اتقان مهارات التَّواصل الأُسريّ، وإعطاء أفراد الأُسرة فرصة للتَّواصل عن طريق السَّماع والإنصات وإدارة الحوار (مرغاد،2014 م، ص237)، وترى الباحثة أنَّ أشدَّ ما نحتاجه في وقتنا الحالي هو وجود الأُسرة الذَّكية، تلك الأُسرة القادرة على إدارة فن الحوار والتَّواصل الجيِّد مع الأبناء، مِمَّا يولِّد أفرادًا يتَّسمون بالتَّوافق والتَّكيف النَّفسي والاجتماعي، وبقليل من التوجيه الاسلامي وحسن معاملة الوالدين للأبناء يمكن ان تتمتع الأسرة بالتواصل الأسري الإيجابي، لذلك لابدَّ من إنشاء مراكز توجيهٍ وإرشادٍ أسريٍّ تُساعد على تدعيم أسس التَّواصل الأُسريّ الجيِّد، وتشجيع توفير مناخٍ نفسيٍّ مناسبٍ لتربية المراهق، كما يرتبط مفهوم التواصل الاسري بالأب والأم لما لهم من دور في بناء شخصية المراهق، والتواصل هو المفتاح السحري للوصول لأسرة سعيدة مما يخلق حالة من الارتباط بين أفراد الأسرة والواحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين.

للتحقُّق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–19) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ن=408)

	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
التَّواصل الأُسريّ	بين المجموعات	6064	2	3031.9	9.6	.0001**
	داخل المجموعات	128047	405	316.2		
	المجموع	134110.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَـيَّن مـن خـلال الجـدول السَّـابق وجـود فـروق جوهريـة ذات دلالـة إحصـائية (p-value<0.05) في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ممتاز لديهم تواصل أسريّ بمستوى أعلى من المراهقين الذين معدَّلهم الدِّراسي ضعيف ومتوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-20) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين

المتغيِّر	المعدَّل الدِّراسي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
التَّواصل الأُسريّ	ضعيف	14	108.4	1	//0.42	*0.02
	متوسط	186	112.3		1	1.000**
	ممتاز	208	119.6			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

وتفسِّر الباحثة هذه النَّتيجة بأنَّ هدف الوالديْن والشغل الشاغل لديهم هو الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع للأبناء، ولذلك تسعى الأُسرة جاهدة لتوفير مناخٍ أسريٍّ يعزِّز من التَّواصل الجيِّد مِمَّا يكون له أثره على تحصيل الأبناء، إذ يتَّضح لنا مِمَّا سبق أنَّ أسر الطُّلاب المتفوقين يهتمون بتشجيع الاهتمامات ومنح الأبناء الحرية في اتِّخاذ القرارات المتعلِّقة بشأن مستقبلهم، بالإضافة لمشاركة الأبناء بالأنشطة المنهجية واللَّامنهجية.

و يعد التَّواصل الأُسريّ الجيد هو المناخ المهيئ للتحصيل والقائم على التَّفاعلات الإيجابية بين المراهق والوالديْن، فضلًا عن الرِّعاية والتَّوجيه الإيجابي من الأُسرة للأبناء والتِّي تعد مناخ مناسب لتحقيق التَّفوق الدِّراسي،في حين أن العلاقات السيئة بين أفراد الأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي، وترى الباحثة مجموعة من العوامل الأُسريّة التِّي تساعد على التَّحصيل الجيِّد للمراهق ومنها:

1- إشعار المراهق بالاهتمام والمتابعة وعدم السُّخرية منه وحثَّه على التَّعلم والدِّراسة.

2- عدم التَّفرقة في المعاملة بين الأبناء.

3- توفير جوّ مناسب للمذاكرة داخل المنزل ، وتخصيص وقت مناسب لاستذكار الدُّروس.

4- محاولة تجنُّب الوالدين للخلافات الأُسريّة التِّي من شأنها أنْ تكون عاملًا مؤثِّرًا في تحصيل الأبناء.

وترى الباحثة أنَّ الوالديْن يحدِّدان مدى تقدُّم أو تأخُّر تحصيل الأبناء من خلال تواصلهم مع الأبناء وطريقة المعاملة التِّي يتلقَّوها والتِّي تكون بعيدةً عن التَّسلط أو الحماية الزَّائدة، وكلَّما كانت اتِّجاهات الوالديْن إيجابية كلَّما ارتفع تحصيل الأبناء، إضافةً لحرص الوالديْن على توفير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جوٍّ مناسبٍ للمذاكرة ، وتعويدهم على طرق استذكار جيِّدة واستيعاب وفهم الدُّروس مِمَّا يُسهم في تقدُّم ونجاح الأبناء.

3.3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين.

للتَّحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–21) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (ن=408)

	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
التَّواصل الأُسريّ	بين المجموعات	688.8	2	344.40	1.05	//.352
	داخل المجموعات	133421.8	405	329.44		
	المجموع	134110.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للترتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير)، وهذا يدلُّ على أنَّ المراهقين من مستخدمي الهواتف الذَّكية الذين ترتيبهم بين إخوتهم سواء كان ترتيبهم الميلادي الأول أو الأوسط أو الأخير لديهم مستويات تقريبًا متساوية من التَّواصل الأُسريّ.

وتعزو الباحثة هذه النَّتيجة لوعي الوالديْن بكيفية التَّواصل مع الأبناء بغضِّ النَّظر عن ترتيبهم الميلادي(الأول، الوسط، الأخير)،وبأنَّ الوالديْن لا يفضلون أحد الأشقاء على الآخر، ولو حث هذا فهو بدون قصد، إذ تحرص الأُسرة على بناء جسور التَّواصل مع الأبناء، وبناء العلاقة الأُسريّة القائمة على التَّفهم للتغيُّرات النَّفسية الاجتماعية التِّي يمرُّ بها المراهق خلال تلك المرحلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أنَّ الإتزان في معاملة الأبناء وعدم التفريق بين الأبناء على أساس الترتيب والجنس له أثره في بناء شخصية سوية، قادرة على التكيف، وأن التَّفاعل الإيجابي بين أفراد الأُسرة، وإشباع الحاجات الأساسية والحرص على الاستقرار والتَّماسك الأُسريّ، وعدم التَّقصير في الواجبات الأُسريّة يؤثِّر إيجابيًّا على التَّواصل الأُسريّ مع المراهقين.

3.4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة.

للتحقُّق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة (ضعيف، متوسط، مرتفع)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–22) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي للأُسرة (ن=408)

	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
التَّواصل الأُسريّ	بين المجموعات	2976.1	2	1488.1	4.6	.0001**
	داخل المجموعات	131134.5	405	323.8		
	المجموع	134110.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَيَّن من خلال الجدول السَّابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين (ضعيف، متوسط، مرتفع)، ولمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي ضعيف لديهم تواصل أُسري بشكلٍ أقل من المراهقين الذين مستوى أُسرهم الاقتصادي متوسط ومرتفع، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-23) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين

المتغيِّر	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
التَّواصل الأُسريّ	ضعيف	24	106.3	1	4.00**	*0.03
	متوسط	258	117.4		1	//0.17
	مرتفع	126	114.7			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

وتفسِّر الباحثة هذه النَّتيجة بأنَّ الأُسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض لا يستطيعون تلبية وتحقيق جميع رغبات واحتياجات أبنائهم من حاجاتٍ نفسيةٍ وسلوكيةٍ واجتماعيةٍ، مِمَّا يُسهم في خفض مستوى التَّواصل الأُسريّ لدى أفراد الأُسرة، أمَّا فيما يتعلَّق بالأُسر ذات الدَّخل الشَّهري المرتفع فتكون الأُسرة قادرة على توفير احتياجات الأبناء مِمَّا يعزِّز من فرص التَّواصل الأُسريّ، بما في ذلك امتلاك المراهق هاتف ذكي يُسْهِم في تعزيز علاقة المراهق بأسرته .

فالمستوى الاقتصادي وحجم الأسرة والفقر وضيق المسكن ينعكس سلباً على التواصل الاسري، لذلك نجد سلوك الأبناء يختلف من أسرة لأخرى باختلاف الظروف الاقتصادية لكل أسرة، وبالتالي فإن عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأبناء في ظل عدم توفر الامكانات المادية تنعكس سلباً على سلوك الابناء وتواصلهم .

وتختلف نتائج هذه الدِّراسة مع دراسة (مادن وآخرون،2013) إذ أشارت إلى أنَّ الأُسر ذات الدَّخل المتدنِّي يمتلك مراهقيها هواتف ذكية شأنهم شأن المراهقين في الأُسر ذات الدَّخل المرتفع.

3.5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية.

لاختبار صحة ذلك تمَّ استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (متزوجين، مطلَّقين وأرامل)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-24) يوضّح اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (ن=408)

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدَّلالة	اتِّجاه الفروق
التَّواصل الأُسريّ	متزوج	382	116.0	18.3	.32	//.75	غير دالة
	مطلق وارمل	26	114.8	16.4			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (متزوج، مطلَّق وأرمل)، وهذا يدلُّ على أنَّ المراهقين الذين والديْهم متزوجين والمراهقين الذين والديْهم مطلَّقين أو أرامل لديهم تواصل أسريّ تقريبًا بشكلٍ متساوٍ، وهذا يعطي مؤشِّر على أنَّ الحالة الاجتماعية للوالديْن ليست متغيِّر مؤثِّر على التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

تفسِّر الباحثة هذه النَّتيجة بأنَّ العلاقات الأُسريّة هي أسمى وأقدس العلاقات على وجه الأرض، وليس بالضَّرورة أن يعيش كلًّا من الأبّ والأمّ في نفس البيت مع الأبناء، فقد يكون الأبوين، منفصلين، أو مطلَّقين، لكن وجود الأبّ أو الأم في حياة المراهق عامل مهم جدًا، فالأبناء الذين يجدون آبائهم وأمهاتهم حولهم، بغضِّ النَّظر عن حالتهم الاجتماعية يتميَّزون اجتماعيًا ودراسيًا.

واستشعار الوالديْن لمسئولية تربية الأبناء، وحرصهم على القيام بواجباتهم تجاه الأبناء والتِّي إمَّا أنْ يُثابا عليها إنْ أتمَّاها على أكمل وجه، أو يُعاقبا على التَّقصير فيها لقوله صلى الله عليه وسلم (ان الله سائل كل راع عما استرعاه ، أحفظ ذلك، أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) (النسائي:9129)، أيّ أنَّ الأبناء أمانةٌ عظيمةٌ في أيدي والديْهم، ويشكِّل الوالديْن العمود الرَّئيسي لبناء الأُسرة، وإذا اختلت أحد أركان الأُسرة تعرَّض الأبناء للمشكلات وقل التَّواصل، في حين أنَّ التَّواصل الإيجابي له آثاره الواضحة على سلوكهم وشخصيتهم، وإنَّ عدم الالتزام بأسس الشَّريعة الإسلامية في بناء البيت المسلم يخل ببناء الأُسرة واستقرارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافةً لإدراك مفردات العينة لمعوّقات التَّواصل الأُسريّ من تفكك وطلاق وشجار، الأمر الذي يثير اهتمام الوالديْن بالتَّواصل الأُسريّ، إذ أنَّ الأبويْن هما مصدر توفير الأمن والرَّاحة، كما يمثلون القدوة للأبناء، وإدراكهم أهمية التَّواصل في نموِّ المراهق السَّوي وأثره على شخصيته.

كما تفسِّر الباحثة بأنَّ الأُسرة الجيِّدة هي الأُسرة القادرة على تنمية أساليب تواصل جيِّد مع أبنائها، من خلال مناخ مناسب من المحبة والاحترام ، إذ أنَّ الأُسرة التِّي تحاول تجنُّب الخلافات والمحافظة على التَّماسك العائلي والبعد عن كل ما يمزق الرَّوابط الأُسريّة ، تُوْجِد أرضية مناسبة للتواصل الجيِّد مع أبنائها، وكلما كانت العلاقات إيجابية داخل الأُسرة وفي مسارها الطَّبيعي، كلَّما ساد جوّ الأُسرة التَّواصل والتَّماسك، مِمَّا يقلِّل من أجواء التَّناحر والتَّنافر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ.

للتحقُّق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–25) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمؤهِّل العلمي للوالدين (ن=408)

المشكلات السُلوكية الكلية	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
التَّواصل الأُسريّ	بين المجموعات	1678.0	3	559.3	1.7	//.165
	داخل المجموعات	132432.6	404	327.8		
	المجموع	134110.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، وهذا يدلُّ على أنَّ المؤهِّل العلمي ليس متغيِّر مؤثِّر على التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

وتفسِّر الباحثة ذلك بأنَّ الأبّ هو ربُّ الأُسرة، ولا يشترط وجوده الجسدي فقط، بل الحضور النَّفسي، حيث أنَّ واجب الأبّ أنْ يتواجد في حياة أسرته، وأنْ يتولَّى بنفسه القيام بمسئولياته، وحرصه على التَّواصل الأُسريّ بغضِّ النَّظر عن المؤهِّل العلمي، إذ قد يكون الأب متعلِّمًا أو العكس إلا أنَّه يجهل ثقافة المرحلة السِّنية التِّي يعيشها المراهق ومتطلَّباتها، فقد تكون رؤيته محدودة مِمَّا يشكِّل عائقًا أمام التَّواصل الأُسريّ، وقد لا يلمُّ الوالد بالموضوعات التِّي تثير اهتمام المراهق، من هنا وجب التَّركيز على المراهق وطريقة التَّواصل الفعَّال معه، وعلى الأب محاولة الاقتراب منه، والتَّعرف على ميوله واتِّجاهاته وطموحاته، حتى لا يشعر المراهق بأنَّ الحوار مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأب يسير في طريق مسدود، ولما كان اكتساب مهارة التَّواصل الفعَّال هدف حيوي لكلِّ أبٍ يريد بناء وتشكيل شخصية قوية متوافقة خالية من التَّعقيدات السُّلوكية، من خلال توفير المناخ الأُسريّ الإيجابي، والتَّقليل من حجم الهُوَّة بين كلًّا من الآباء والأبناء.

كما أنَّه لا توجد علاقة بين المؤهِّل العلمي للأمّ والتَّواصل الأُسريّ، وترى الباحثة أن هذه النَّتيجة منطقية، فالأم مهما كان مستوى تعليمها فإنَّها تحاول أن تتواصل مع أبنائها بشكلٍ أفضل، وتعدُّ الأمّ المدرسة الأولى في حياة الطِّفل، لذا كرَّمها الله سبحانه وتعالى وجعل منزلتها وبرَّها أعلى وأسمى من جميع الارتباطات الاجتماعية الأخرى لما لها من دورٍ عظيمٍ في إعداد وتنشئة أجيال المستقبل، وعلى عاتق الأمّ تقع أكبر المسؤوليات في إعداد الطِّفل وتوجيهه فنجد الطِّفل منذ ولادته ملتصقًا بها، وهي بحكم عاطفة الأمومة تمنحه مشاعر الدِّفء والحنان، وتستخدم التَّعبيرات الجسدية في التَّواصل من خلال لمسة حنان أو ربت على الكتف مِمَّا يزيد من التَّقارب العاطفي بين الأبناء والأم ويفتح نوافذ الاتِّصال الإيجابي بينهما (الحليبي، 2009 م، ص19).

ولقد أشارت (بومرند،Bawmrind) في دراستها لتصنيف الأنماط الوالدية لأربعة أنواع منها:

1- الآباء المتسلِّطون الذين لا يشجِّعون الأبناء على التَّفكير في المستقبل أو الاعتماد على الذَّات، ويميلون لفرض النِّظام على حساب الحرية.
2- الآباء المتسامحون حيث تتميَّز علاقتهم بالأبناء بالدِّفء والتَّقبل، يتجنَّبون الشِّجار معهم، وترك الأبناء بحرية دون تشجيع على السُّلوك المرغوب أو توجيه لسلوكهم.
3- الآباء الرَّافضون والمهملون للأبناء حيث لا يُشرفِون على الأبناء، ولا يهتمُّون لاحتياجاتهم، ولا يعبِّرون عن عواطفهم تجاه الأبناء.
4- الآباء الدِّيمقراطيون حيث تتميَّز العلاقة بين كلًّا من الآباء والأبناء بالدِّفء والاحترام والتَّفهم، يحاولون تفهُّم احتياجات الأبناء، ويستخدمون المنطق والاقناع كوسيلة للتَّواصل، ولا يتردَّد المراهقين في هذا النَّمط من الأنماط الوالدية من المحاولة وتجربة كل ماهو جديد دون خوف من العواقب (الضامن،2005 م، ص185).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.7: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي

للتحقُّق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى **لساعات استخدام الهاتف الذَّكي** (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، والنَّتائج المتعلِّقة بهذه الفرضية موضَّحة من خلال الجدول التَّالي:

جدول (5–26) نتائج تحليل التَّباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (ن= 408)

	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
التَّواصل الأُسريّ	بين المجموعات	7159.8	2	3579.9	11.4	.0001**
	داخل المجموعات	126893.4	403	314.9		
	المجموع	134053.2	405			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تَبَـيَّن مـن خـلال الجـدول السَّـابق وجـود فـروق جوهريـة ذات دلالـة إحصـائية (p–value<0.05) في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، ولمعرفة الفروق تمَّ إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التَّباين، فقد لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الذَّكية لمدة أقل من ساعة لديهم تواصل أسريّ أكثر من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكي من ساعة فأكثر، في حين لُوحظ بأنَّ المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكي أكثر من ثلاث ساعات لديهم تواصل أسريّ أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الذَّكي من (1–3) ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-27) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لعدد ساعات استخدام الهاتف الذَّكي

المتغيِّر	ساعات الاستخدام	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
التَّواصل الأُسريّ	اقل من ساعة	120	121.8	1	.001**	.0001**
	من ساعة الى ثلاث ساعات	192	114.9		1	.050*
	أكثر من ثلاث ساعات	94	110.5			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

وتعزو الباحثة أسباب التَّواصل الأُسريّ الجيِّد للمراهقين الذين يستخدمون الهواتف الذَّكية لمدة أقل من ساعة لحرص الأُسرة على تجنُّب الآثار السَّلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للهواتف الذَّكية داخل المنزل وخارجه، ومحاولة غرس التَّربية الاجتماعية الصَّالحة، بينما تري الباحثة أنَّ عدم انصياع الأبناء لتعليمات الوالديْن في استخدام الهواتف الذَّكية يقلِّل من فرص التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية لأكثر من ثلاث ساعات، وهذا ما أشارت له دراسة كلًّا من ناي واربنج (Nie & Erbing,2000, p.1017) في دراسة بعنوان (الانترنت والمجتمع) بأنَّ الإفراط في الاستخدام لساعات أدَّى لضعف التَّواصل والعلاقات المباشرة بالمحيطين من أقارب وأصدقاء.

كما اتَّفقت مع نتائج دراسة(أبوعرقوب والخدام،2012) من حيث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية الاتِّصال الشَّخصي بالأُسرة وعدد ساعات الاستخدام.

وترى الباحثة أنَّ استخدام المراهقين للهواتف الذَّكية لأكثر من ساعة يوميًا يفسد التَّواصل الأُسريّ ويقلِّل العلاقة بين أفراد الأُسرة ويوجد أجواء من البعد والفرقة بين أفرادها، من هنا وجب تحذير الوالديْن بتقنين استخدام تلك الأجهزة، وحث الوالديْن على إشباع الحاجات العاطفية المفقودة مِمَّا يقلِّل من البحث عنها من خلال وسائل التَّقنية الحديثة، مِمَّا قد يوقف الأمر عند ضرر أخف وقبل تفاقم الأمر إلى حدوث مشاكل أسريَّة كبيرة قد لا تُحمد عقباها يكون منشأها ضعف التَّواصل الأُسريّ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-3 النَّتائج والتَّوصيات

تستعرض الباحثة النَّتائج التِّي توصَّلت إليها الدِّراسة، وبناءً على النَّتائج النِّهائية قامت الباحثة بوضع عدد من التَّوصيات واتِّجاهات بحثية مستقبلية.

5-3-1 النَّتائج النِّهائية:

من خلال الدِّراسة النَّظرية والميدانية تبيَّن لنا ما يلي:

1- بلغ الوزن النِّسبي للمشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن (43.2%)، في حين حصل بُعد المشكلات النَّفسية على المرتبة الأولى بوزنٍ نسبيٍّ(45.5%)، يليه بعد المشكلات الاجتماعية بوزنٍ نسبيٍّ (43%)، والمشكلات الدِّراسية أتت في المرتبة الثَّالثة بوزنٍ نسبيٍّ (40.4%).

2- بلغ الوزن النِّسبي للتواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن (72.5%).

3- أظهرت النَّتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدَّرجة الكلية للمشكلات السُّلوكية وأبعادها الثَّلاث (النَّفسية، الاجتماعية، الدِّراسية) والتَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن.

4- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لمتغيِّر (الجنس، التَّرتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية للوالديْن،المؤهِّل العلمي).

5- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات السُّلوكية بأبعادها الثَّلاث للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لمتغيِّر (المعدَّل الدِّراسي، والمستوى الاقتصادي للأُسرة).

6- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات المشكلات السُّلوكية الكلية والأبعاد التَّالية (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدِّراسية) لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (متزوجين، مطلَّقين وأرامل).

7- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات الأبعاد التَّالية (المشكلات النَّفسية، المشكلات الاجتماعية) لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ للوالديْن (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، بينما لُوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الدِّراسية تُعْزَى للمؤهِّل العلميّ.

8- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات النَّفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، بينما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في المشكلات الاجتماعية والدِّراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات).

9- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى لنوع الجنس (ذكور، إناث).

10- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمعدَّل الدِّراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز).

11- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للتَّرتيب الميلادي للمراهقين (الأول، الوسط، الأخير).

12- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى للمستوى الاقتصادي لأُسر المراهقين (ضعيف، متوسط، مرتفع).

13- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للحالة الاجتماعية للوالديْن (متزوجين، مطلَّقين وأرامل).

14- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة تُعْزَى للمؤهِّل العلمي للآباء والأمهات (ثانوية فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالديْن تُعْزَى لساعات استخدام الهاتف الذَّكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-3-2 توصيات الدِّراسة

في ضوء النَّتائج التِّي أسفرت عنها الدِّراسة، تقترح الباحثة عددًا من التَّوصيات ومنها:

1- عقد دوراتٍ تدريبيةٍ للوالديْن بشكلٍ دوريٍّ مستمرٍّ لتوعيتهم بكيفية التَّعامل مع المراهق والتَّخفيف من مشكلاته.

2- توجيه الوالديْن للمزيد من الرعاية والاهتمام بتهيئة الجو الأُسريّ المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة وإشباع احتياجاتهم.

3- تعزيز دور الوالديْن وتوجيههم للاهتمام بالأبناء والتَّعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم،وبناء جسور الاتصال، وتشجيعهم على التَّواصل الأُسريّ من خلال أساليب الحوار الهادئ والنِّقاش البنَّاء، وتعديل السُّلوك غير السَّويّ من خلال القدوة الحسنة والنَّصيحة.

4- توظيف استخدام الهواتف الذَّكية ووسائل التِّكنولوجيا الحديثة في تعميق التَّواصل الأُسريّ والاجتماعيّ، وتوجيه المراهقين نحو الاستخدام الرَّشيد للهاتف الذَّكي.

5- ضرورة اتِّساق أساليب تربية الأبناء، وعدم التَّفريق في المعاملة بين الأبناء لما له من تأثير على شخصية المراهق وسلوكه.

6- تقدير احتياجات المراهقين النَّفسية، وتوفير مناخ نفسي مناسب لتربية الأبناء، وتجنُّب الوالديْن الصِّراعات والخلافات الأُسريّة ، ومراعاة أسس بناء الأُسرة المسلمة.

7- تعزيز الرِّعاية الوالدية وتشجيع الأبناء على التَّعلم.

8- التَّوعية بأسس الشَّريعة الإسلامية في بناء البيت المسلم والأُسرة الصَّالحة.

9- تقنين ساعات استخدام الهاتف الذَّكي لفترة زمنية، ووضع قواعد وإرشادات ضابطة لاستخدامه.

5-3-3 مقترحات الدِّراسة:

- إجراء المزيد من الدِّراسات العلمية التِّي تتناول المشكلات السُّلوكية للمراهقين وعلاقتها باستخدام الهاتف الذَّكي في البيئة الفلسطينية لتعميم النَّتائج.
- إجراء دراسات مقارنة للمشكلات السُّلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية وغير المستخدمين.
- دراسة العوامل المؤثِّرة في المشكلات السُّلوكية للمراهقين مثل استخدام الهواتف الذَّكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بناء برامج إرشادية تقوم على تعزيز التَّواصل الأُسريّ بين المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية والوالديْن .
- دراسة التَّواصل الأُسريّ وفق نظر الشَّريعة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

اولاً- المراجع العربية

ثانياً- المراجع الأجنبية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المصادر:

- القران الكريم.

- السنة النبوية.

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، سمير إبراهيم محمد. (2001م). *العلاقة بين شبكة الاتِّصال داخل الأُسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرِّفاق غير السَّوية، (*رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

ابن منظور.(2005م). معجم *لسان العرب*. (15). ط4، بيروت: دار صادر.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنة، سامي محسن. (2011م). *سيكولوجية المشكلات الأُسريّة*، ط1، الاردن : دار المسيرة.

أبو أسعد، احمد عبد اللطيف وعربيات، أحمد. (2012م). *نظريات الإرشاد النَّفسي والتَّربوي*، ط2، الاردن : دار المسيرة للنشر والطِّباعة.

أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي والإفريقي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي.(1993م). *لسان العرب*. ط1 ، بيروت: دار صادر.

أبو جدي، أمجد. (2008م). الإدمان على الهاتف النَّقال وعلاقته بالكشف عن الذَّات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، *المجلة الأردنية للعلوم التَّربوية*، *4* (2). 137-150.

أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال. (1991م). *مناهج البحث وطرق التَّحليل الإحصائي في العلوم النَّفسية والتَّربوية والاجتماعية*.ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حماد، ناصر الدِّين.(2008م). *تعديل السُّلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات*. الأردن :عالم الكتب الحديث.

أبو داوود، سليمان بن الأشعث السّجستاني. (1994م). *سنن أبي داوود، رقم الحديث* (495)، الجزء الأول، بيروت: المكتبة العصرية.

أبو دف، محمود. (2015م). *دراسات في الفكر الإسلامي التَّربوي*. فلسطين: سمير منصور للطباعة والنَّشر والتَّوزيع.

أبو زيد، نبيلة أمين. (2011م). *علم النَّفس الأُسريّ*. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو سعد، مصطفى. (2010م). *المراهقون المزعجون*.ط1، الكويت :الإبداع الفكري للنشر والتَّوزيع.

أبو سكينة، نادية حسن وخضر، منال عبد الرحمن. (2011م). *العلاقات والمشكلات الأُسريّة*.ط1، الأردن: دار الفكر.

أبو عرقوب، إبراهيم أحمد والخدام، حمزة خليل. (2012م). تأثير الانترنت على الاتِّصال، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 39* (2). 43.

أبو مصطفى، نظمي عودة وأبو مصطفى، إسلام نظمي. (2015م). التَّنبؤ بالمشكلات السُّلوكية في ضوء استخدام الأجهزة الذَّكية لدى الأطفال. *بحث مقدَّم لمؤتمر علمي محكم (تأثير الأجهزة الذَّكية على نشأة الطِّفل)*. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

أحمد، عبد الباقي عبد الله ويوسف، هاجر ادريس. (2013م). *بعض المشكلات السُّلوكية وسط الطلاب المراهقين، مجلة الدِّراسات العليا* . السُّودان: جامعة النيلين.

أحمد، عبد العزيز اسماعيل. (1998م). الخوف عند الاطفال. *مجلة التَّربية*، الكويت. *8* (27).

أحمد، محمد أحمد وآخرون.(2013م). *التَّربية الأُسريّة ومؤسسات التَّنشئة الاجتماعية*. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتَّوزيع.

أدلر، ألفريد. (2005م). *معنى الحياة*، (ترجمة عادل بشرى). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

آدم، حاتم محمد. (2010م). *الصِّحة النَّفسية للطفل بعد الميلاد وحتى 12 سنة*. القاهرة : دار الكتب المصرية.

اسعيد، دانيال سليم. (2003م). *مشكلات طلبة المرحلة الثَّانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر الإسلامي التَّربوي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، يوسف إسماعيل. (2009م). *المشكلات السُّلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأُسريّة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التَّربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

آل جابر، محمد بن عبده محمد. (2011م). *النُّمو النَّفسي الاجتماعي للأب وعلاقته ببعض المشكلات السُّلوكية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السُّعودية.

أنيس، ابراهيم. (1972م). *المعجم الوسيط*. ط2، الجزء الثَّاني، مصر : القاهرة.

بادويلان، ريان أحمد. (2003م). *أحوال الجوال، فوائده وأضراره ورسائله وأسراره*. السُّعودية: دار طويق للنشر والتَّوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري. (2001م). *صحيح البخاري*، الجزء الثاني، جدة: دار طوق النجاة.

بدران، عمرو حسن احمد. (2003م). *كيف تتخلص من الخجل*، سلسلة كيف، دائرة معارف بناء الانسان، القاهرة: مكتبة الورد بالمنصورة.

بدوي، أحمد زكي. (1997م). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. لبنان: مكتبة لبنان.

بركات، آسيا بنت راجح.(2000م). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات والمراجعين لمستشفى الصِّحة النَّفسية بالطَّائف*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السُّعودية.

بركات، زياد. (2010م). *المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

بعزيز، إبراهيم. (2010م). الاستخدام المفرط لوسائل الاتِّصال الحديثة من طرف الأفراد : الآثار والانعكاسات، *الملتقى الوطني الأول " تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمعات"*، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف.

البلادي، منى بنت سعد بن حضيض. (2011م). *بعض المشكلات السُّلوكية لدى طالبات المرحلة الثَّانوية بالمدينة المنوَّرة ومعالجتها في ضوء التَّربية الإسلامية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السُّعودية.

بلان، كمال يوسف. (2011م).الاضطرابات السُّلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. *مجلة كلية التَّربية*، جامعة دمشق،*27*(1-2).177-218 .

البلوي، خولة سعد. (2015م). *المشكلات السُّلوكية الشَّائعة وعلاقتها ببعض المتغيِّرات لدى طالبات السَّنة التَّحضيرية في جامعة تبوك، مجلة دراسات العلوم التَّربوية، 42* (3). 725-746.

البهي، فؤاد السِّيد. (1975م). *الأسس النَّفسية للنمو من الطُّفولة إلى الشَّيخوخة*. ط4، مصر: دار الفكر العربي.

البهي، فؤاد السيد. (1980م). *علم النفس الاجتماعي*، ط 2، القاهرة: دار الفكر العربي.

تاعوينات، علي. (2009م). *التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي*. الجزائر :المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التَّميمي، محمود كاظم. (2013م). *الصِّحة النَّفسية*. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتَّوزيع.
توفيق، سميحة كرم. (1994م). *مدخل إلى العلاقات الأُسريّة*. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
الجبالي، أشرف إبراهيم. (2009م). *المشكلات السُّلوكية لدى الأطفال بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيِّرات، رسالة ماجستير*، كلية التَّربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
جبرين، عمر محمد. (1971م). المراهقة والإرشاد النَّفسي. *مجلة رسالة المعلم*، الجامعة الأردنية، *14*(5-6). 18-25.
جبل، فوزي محمد. (2000م). *الصِّحة النَّفسية وسيكولوجية الشَّخصية*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
الجصاني، ضياء عبد الحميد. (1980م). سيكولوجية السُّلوك العدواني وتعريفه. *مجلة التَّربية والتَّعلم*، (2). 505-514.
جمعة، سيد يوسف. (2000م). *الاضطرابات السُّلوكية والانفعالية*. ط1، القاهرة: دار غريب.
جميعان، إبراهيم. (1996م). الكذب عند الأطفال، *مجلة رسالة المعلم*، الأردن. *37*(4). 13-18.
جودة، آمال عبد القادر. (2014م). *الصِّحة النَّفسية*. ط4، فلسطين: غزة .
الحليبي، خالد بن سعود. (2009م). *مهارات التَّواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك*. ط1، الرِّياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
حنفي، نرمين سيد. (2003م). *أثر تكنولوجيا الاتِّصال الحديثة على أنماط الاتِّصال الأُسريّ في مصر*، دراسة مسحية مقارنة. *رسالة ماجستير*، قسم الإعلام وثقافة الطِّفل. معهد الدِّراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
حواشين، مفيد وزيدان. (2002م). *إرشاد الطِّفل وتوجيهه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع.
الحياني، صبري بردان علي. (2011م). *الصِّحة النَّفسية والعلاج النَّفسي*. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتَّوزيع.
الخالدي، أديب. (2002م). *المرجع في الصِّحة النَّفسية*. ليبيا: الدار العربية للنشر والتَّوزيع، المكتبة الجامعية.
الخشَّاب، مصطفى. (1985م). *دراسات في علم الاجتماع العائلي*. القاهرة: النَّهضة العربية.
خضر، عثمان محمود. (2004م). الغضب وعلاقته بمتغيِّرات الصِّحة النَّفسية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *32* (1). 69-102.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطيب، جمال. (1994م). *تعديل السُّلوك الإنساني*: دليل العاملين في المجال التَّربوي، ط3، الرِّياض.

الخطيب، محمد جواد. (2004م). *التَّوجيه والإرشاد النَّفسي بين النَّظرية والتَّطبيق*. ط4، فلسطين: غزة.

الخطيب، محمد جواد. (2011م). *المشكلات السُّلوكية عند الأطفال*. فلسطين: غزة.

خليل، محمد محمد بيومي. (2000م). *سيكولوجية العلاقات الأُسريّة*. القاهرة: دار قباء للنشر والتَّوزيع.

الخواجا، عبد الفتاح محمد. (2009م). *الإرشاد النَّفسي والتَّربوي بين النَّظرية والتَّطبيق*. ط1، الأردن: دار الثَّقافة للنشر والتَّوزيع.

الدُّسوقي، مجدي محمد. (1997م). مقياس القلق للمراهقين. *مجلة الإرشاد النَّفسي*، جامعة عين شمس، *5*(7). 21-51.

الدُّسوقي، موسى ورشاد، مديحة. (2000م). *المشكلات والصِّحة النَّفسية*. ط1، القاهرة الفاروق الحديثة للطباعة والنَّشر.

الدِّليمي، طارق. (2012م). الأُسرة ودورها التَّربوي أمام تحديِّات العولمة. *مجلة جرش للبحوث والدِّراسات*، *14*(2). 306.

الدَّهشان، جمال علي وشرف، شعبان علي.(2013م). استخدام الهاتف المحمول في التَّعليم بين التَّأييد والرَّفض. *مجلة كلية التَّربية ببنها*، (95)، يوليو، ج (3).

دياب، عز الدِّين. (2006م). أنثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوَّال، *مجلة جامعة دمشق*، *22*(3+4). 191-217.

الرَّازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (1979م). معجم *مقاييس اللُّغة*، تحقيق عبد السَّلام محمد هارون .دار الفكر.

الرَّشيدي، بشير صالح والسَّهل، راشد علي. (2000م). *مقدمة في الإرشاد النَّفسي*. ط1، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتَّوزيع.

رويم، فايزة وصبرينة، غربي. (9-10 أبريل 2016م). معوقات التَّواصل الإيجابي داخل الأُسرة وسبل التَّدخل. *الملتقى الوطني الثَّاني حول الاتِّصال وجودة الحياة*، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

الزّبيدي، كامل علوان. (2003م). *علم النَّفس الاجتماعي*. ط1، عمان :مؤسسة الورَّاق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزَّعبلاوي، محمد السَّيد محمد. (1998م). *تربية المراهق بين ا لإسلام وعلم النَّفس*. ط4، الرِّياض: مكتبة التُّوبة.

الزُّعبي، أحمد محمد. (2001م). *الأمراض النَّفسية والمشكلات السُّلوكية والدِّراسية عند الأطفال*، عمان: دار زهران للنشر والتَّوزيع.

الزعبي، احمد محمد. (2005م). *مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و الدراسية، أسبابها و سبل علاجها*، ط1، عمان : دار زهران للنشر و التوزيع.

زهران ، حامد. (1982م). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط4، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (1994م). *النُّمو النِّفسي للطفل والمراهق ونظريات الشَّخصية*، ط2 ، جدة: دار الشُّروق للنشر والتَّوزيع والطِّباعة.

حامد زهران (1990): *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*، ط5، القاهرة :عالم الكتب

زهران، حامد(1973م). *الاتجاهات النفسية عند الأولاد والوالدين والمربين نحو بعض المفاهيم الاجتماعية*. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (1978م). *الصِّحة النَّفسية والعلاج النَّفسي*. ط2، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد.(2003م). *دراسات في الصِّحة النَّفسية والإرشاد النَّفسي*. القاهرة: عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة.

ساري، حلمي خضر. (2008م). تأثير *ا*لاتِّصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري. *مجلة جامعة دمشق*، 24(1+2).

سباهي، محسن محي الدِّين. (1998م). نوبات الغضب عند الأطفال، دوافعها وأساليب التَّعامل معها. *مجلة التَّربية*، الكويت، 8(25). 52-61.

السِّبعاوي، هناء جاسم. (2006م). *الآثار الاجتماعية للهاتف النَّقال* (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، *دراسات موصلية*، (14). 77-105.

سكر، ماجد رجب العبد. (2011م). *التَّواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة.

سكينة، نادية حسن و راغب، رشاد عبد العاطي. (2012م). *مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق*، ط1، عمان: دار الفكر العربي.

سليم، مريم. (2002م). *علم نفس النُّمو*. ط1، بيروت: دار النَّهضة العربية.

سليم، ميرفت محمد. (2001م). الخجل. *مجلة العلوم الاجتماعية*، الكويت، *38*(1).171-176.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشَّامي، غسان مصطفى. (2009م). *وقفات فكرية معاصرة*.

الشَّريف، كوثر محمد رضا. (2004م). *القيِّم الخلقية المستنبطة من قصص النِّساء في القرآن الكريم*. *رسالة ماجستير*، قسم التَّربية الإسلامية المقارنة، كلية التَّربية، جامعة أم القرى، مكة المكرَّمة.

شريم، رغدة. (2009م). *سيكولوجية المراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتَّوزيع والطِّباعة.

ششتاوي، هشام محمد. (1996م). الخوف عند الأطفال. *مجلة رسالة المعلم*، الأردن،*37*(4) .30-38.

شمسي باشا، حسان. (2010م). *كيف تربي أبناءك في هذا الزَّمان*.ط10، سوريا : دار القلم.

الشَّنتوت، خالد. (1996م). شباب بلا مراهقة. *مجلة التَّربية، قطر*، *25*(117) 208.

الشَّيخي، زينب. (1982م). الكذب عند الأطفال. *مجلة التَّربية والتَّعليم*، المغرب، *1*(4). 41-42.

الصَّباح، سهير والجنازرة، هناء. (2015م). تأثير الأجهزة الذَّكية على نشأة الطِّفل. بحث مقدَّم *لمؤتمر علمي* محكم، الجزائر: جامعة الجزائر.

الضَّامن، منذر. (2003م). *الإرشاد النَّفسي*، مكتبة الفلاح للنشر والتَّوزيع. ط1، الإمارات.

الضَّامن، منذر. (2005م). *علم نفس النُّمو الطُّفولة والمراهقة*، الكويت :مكتبة الفلاح للنشر والتَّوزيع.

طاهات، زهير ياسين والدِّبيسي؛ عبد الكريم والقضاة، محمد فلاح. (2014م). استخدامات طلبة جامعة البترا للرسائل القصيرة والإشباعات المتحقِّقة منها. *مجلة الباحث الإعلامي*، بغداد.(32).

الطيب، محمد. (1994م). *مشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهق*. ط2، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عابد، تيليوي وزينة، عاشور. (2013م). أفراد الأُسرة الجزائرية في عصر العولمة. *الملتقى الوطني حول الاتِّصال وجودة الحياة*، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

عبد الرحمن، محمد و حسن، منى. (2003م). *تدريب الاطفال ذو الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية*. ط1. القاهرة: دار العربي.

عبد الغفَّار، عبد السَّلام. (1979م). *مشكلات الطُّفولة*. القاهرة: مركز دراسات الطُّفولة.

العبد الكريم، حصة. (2013م). المشكلات السُّلوكية لطالبات الجامعة ومدى ارتباطها بالمتغيِّرات المعاصرة . *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، *6*(1). 14-67.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العبد الكريم، خولة بنت عبد الله السَّبتي. (2004م). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنَّفسية والدِّراسية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الدِّراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، السُّعودية.

عبد الله، محمد قاسم. (2008م). *مدخل إلى الصِّحة النَّفسية*. ط4، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عبد الله، معتز سيد. (1998م). علاقة السُّلوك العدواني ببعض متغيِّرات الشَّخصية. *مجلة علم النَّفس*، مصر *12*(47). 64-87.

عبد الله، معتز و ابو عباة، صالح. (1995م). أبعاد السلوك العدواني، *مجلة الدراسات النفسية*. *2*(3).521-580.

عبد الله، هاجر و أحمد، عبد الباقي. (2013م). *بعض المشكلات السلوكية وسط الطلاب المراهقين*. *مجلة الدراسات العليا*، جامعة النيلين، (2) ، 40-61.

عبد الهادي، جودت و العزة، سعيد حسني. (2004م). *مبادئ التوجيه والارشاد النفسي*، ط1، الاردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان الشِّيخ يوسف. (2005م). دوافع اللُّجوء إلى الكذب لدى الطَّلبة المراهقين في المرحلة الثَّانوية. *مجلة دراسات العلوم التَّربوية*، الأردن، *32*(1). 128-139.

العثامنة، عبد اللَّطيف مصطفى العبد. (2003م). *مستوى المشكلات السُّلوكية لدى طلبة المرحلة الثَّانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التَّعامل معها من وجهة نظر المرشدين التَّربويين في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير منشورة*، جامعة النَّجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العزبي، مديحة محمد. (1987م). أحلام اليقظة وعلاقتها بالتَّعلق الأمومي والحرمان الأُسريّ لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية. *مجلة علم النَّفس*، (4)، 111-120.

العزة، سعيد حسني. (2000م). *الإرشاد الأُسريّ، نظرياته وأساليبه العلاجية*. عمان: مكتبة دار الثَّقافة للنشر والتَّوزيع.

العزة، سعيد حسني. (2002م). *التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات*. ط2، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتَّوزيع.

عشري، صفاء بنت حسين جميل. (2008م). *الآثار الإيجابية والسَّلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتِّصال وعلاقتها بإدارة الدَّخل المالي للأُسرة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقل، محمود عطا حسين. (1997م). *النُّمو الإنساني في الطُّفولة والمراهقة*. ط4، الرِّياض: دار الخريجي للنشر والتَّوزيع.

علي، أحمد علي. (1987م). *الأسس العامة للسلوك مع التَّطبيق على السُّلوك التَّنظيمي*. القاهرة: مكتبة عين شمس للنشر والتَّوزيع.

العمر، معن خليل. (2001م). *علم الاجتماع الأُسرة*. ط1 ، عمان: دار الشُّروق.

عناني، حنان عبد الحميد. (2001م). *سيكولوجية النمو*. عمان: دار المسيرة.

عوض، عباس محمود. (1999م). *مدخل الى علم النَّفس النُّمو*(الطُّفولة- المراهقة- الشَّيخوخة)، مصر: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1987م). *سيكولوجية المراهق المعاصر*. ط1، الكويت: دار الوثائق.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2006م). *سيكولوجية النُّمو*. بيروت دار النَّهضة العربية.

العيسوي، عبد الرحمن. (1991م). *الارشاد النفسي*، الاسكندرية : دار الفكر العربي.

الغزالي، محمد أبي حامد. (2002م). *أحياء علوم الدِّين*، مج(3)، بيروت: دار الجيل.

فايد، حسين علي. (1997م). العلاقة بين الخجل والأعراض السَّيكوباثولوجية في المراهقة، *مجلة الدِّراسات النَّفسية*. *7* (2). 233-275.

فقيهي، محمد بن علي محمد. (2007م). *المشكلات السُّلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأُسريّة في المملكة العربية السُّعودية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية، السُّعودية.

فونتيل، دون. (2001م). *الأسلوب الأمثل في تربية المراهقين*. ط1، الرِّياض: مكتبة جرير.

قاسم، أنس. (2002م). *أطفال بلا أسر*. ط1. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

القاسم، جمال مثقال والسَّيد عبيد، ماجدة والزُّعبي، عماد. (2000م). *الاضطرابات السُّلوكية*، عمان: دار صفاء للنشر والتَّوزيع.

القاسم، جمال. (2000م). *الاضطرابات السُّلوكية*. ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتَّوزيع.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن. (2009م). *الاضطرابات السُّلوكية والانفعالية*. ط2، عمان: دار المسيرة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع.

القمش، مصطفى والإمام، محمد. (2006م). *الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. العين: دار القلم.

قناوي، هدى محمد. (1992م). *سيكولوجية المراهقة*. القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية.

قنديل، محمد. (2004م). *مهارات التَّواصل بين المدرسة والبيت*. الأردن: دار الفكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كازدين، الان. (2000م). *الاضطرابات السُّلوكية للأطفال المراهقين*،(ترجمة عادل عبدالله) .دار الرَّشاد: القاهرة.

كاشف ،إيمان فؤاد. (2004م). المشكلات السُّلوكية وتقدير الذَّات لدي المعاق سمعيًا في ظل نظامي العزل والدمج. *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النَّفسيين المصرية ، القاهرة، المجلد *14* (1). 69-221.

كاظم، محمد نبيل. (2006م). *كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا* . القاهرة: دار السلام.

كروزير، راي. (2009م). الخجل عند الأطفال، (ترجمة معتز سيد عبدالله). *عالم المعرفة*، (361). 173-176.

كفافي، علاء الدين. (1998م) . *رعاية نمو الطِّفل*. القاهرة: دار قباء.

كفافي، علاء الدين. (2009م). *علم النَّفس الأُسريّ*. ط1، عمان : دار الفكر.

الكندري، أحمد. (2005م). *علم النَّفس الأُسريّ*. ط3، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتَّوزيع.

كيلش، فرانك. (2000م). *ثورة الأنفوميديا والوسائط المعلوماتية*. الكويت: عالم المعرفة.

ليري، صالح. (2006م). العلاقة بين الأُسرة وتصرفات المراهقين، دراسة استطلاعية على عينة من الأُسر الكويتية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، *34* (1).

ماضوي، مريم. (2013م). *تأثيرات الهاتف النقَّال على أنماط الاتِّصال الاجتماعي لدى الطَّالب الجامعي، طلبة جامعة قسطنطينية نموذجًا*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الحاج خضر باتنة ، الجزائر.

المحادين، حسين طه. (2008م). أثر التِّقانة على العلاقات الأُسريّة في المجتمع الأردني– الهاتف الخلوي نموذجًا. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، *1*(1). 67-90.

المحارب، سعد بن محارب. (2011م). *الإعلام الجديد في السُّعودية*. ط1، الكويت: جداول للنشر والتَّوزيع.

محمود، إبراهيم وجيه. (1981م). *المراهقة خصائصها ومشكلاتها* . القاهرة: مكتبة دار المعارف.

محمود، محمد اقبال. (2006م). *المراهقة*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

مدوخ، نور فوزي. (2014م). *المشاكل السُّلوكية التِّي يواجهها المرشدون في عملهم في المدارس الحكومية بقطاع غزة وعلاقتها بأساليب معاملتهم لأبنائهم كما يدركونها* . (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرغاد، زينب. (2014م).الاتِّصال الأُسريّ في ظل التّكنولوجيا. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*،(9). 229-256.

مزاهرة، أيمن سليمان. (2009م). *الأُسرة وتربية الطِّفل*. عمان: دار المناهج للنشر والتَّوزيع.

المزيني، أسامة عطية. (2006م). *الإرشاد النَّفسي، أسسه النَّظرية وتطبيقاته العملية*. غزة: الجامعة الإسلامية.

مسعودان، أحمد ووارم ، العيد. (2012م). استخدام وسائل الاتِّصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعُزلة الاجتماعية. *مجلة كلية التَّربية*، جامعة الأزهر، (101)، ج(1).

المشاقبة، محمد. (2008م). *مبادئ الإرشاد النَّفسي للمرشدين والأخصائيين النَّفسيين*. عمان: دار المناهج للنشر والتَّوزيع.

مصطفى، ضفاف عدنان. (2013م). أثر برنامج رشادي لتخفيض العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الوسطى، *مجلة الأستاذ*، جامعة بغداد، كلية التَّربية، قسم العلوم التَّربوية والنَّفسية. (203). 1369- 1391.

معوض، خليل ميخائيل. (1994م). *سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة*. ط3. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

المغربي، سعيد. (1987م). سيكولوجية العدوان والعنف، *مجلة علم النفس*، العدد الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ملحم، سامي محمد. (2010م). *مشكلات طفل الرَّوضة*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

مهدي محمد، إيمان. (2013م). واقع توظيف طلاب كلية التَّربية الهواتف المتنقلة والذَّكية. *مجلة كلية التَّربية*، جامعة عين شمس، 3 (36) .

المهدي، محمد. (2007م). *الصحة النفسية للطفل*، ط1، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

موسى، رشاد و الدسوقي، مديحة. (2000م). *المشكلات والصحة النفسية*. القاهرة: الفاروق الحديثة للنشر والطباعة.

الموسى، عصام سليمان. (1998م). *المدخل في الاتِّصال الجماهيري*. عمان مكتبة الكتاني.

ناصر، إبراهيم. (2005م). *أسس التَّربية*. ط2، عمان: دار عمان للنشر والتَّوزيع.

الهاشمي، مجد هاشم. (2012م). *تكنولوجيا وسائل الاتِّصال الجماهيري*. عمان: دار أسامة للنشر والتَّوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناء، محمد أمين. (1994م). *دراسة مقارنة للمشكلات السُلوكية للأطفال مجهولي النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأُسريّة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

الهنداوي، علي فالح. (2005م). *علم نفس النُمو الطُفولة والمراهقة*. العين: دار الكتاب الجامعي.

ياسين، عبد الرازق. (2009م). الاضطرابات السُلوكية. *مجلة كلية التَّربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، (65). 609-624.

يحيى، خولة. (2000م). *الاضطرابات السُلوكية والانفعالية*. عمان :دار الفكر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع.

يحيى، خولة. (2003م): *الاضطرابات السُلوكية والانفعالية*. ط3، عمان: دار الفكر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع.

يونس، محمد محمود بني. (2008م). *الأسس الفسيولوجية للسلوك*. القاهرة: دار الشُروق للنشر والتَّوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Baumrind, D.S. (1991). The influences of parenting style on adolescent competence and substance use**.** ***Journal of Early Adolescence***,11(1),56-95.

Brophy, jand Rohrkemper,m.(2003). The influence of problem ownership on teaches perception of and strategies for coping with problem students, ***Journal of educational psychology***,(73)(3) .295-311.

Davey, s. & Davey, A. (2014). Assessment of smartphone addiction in Indian adolescents: A mixed method study by systematic-review and meta-analysis approach. ***International Journal of Preventive Medicine***, 5(12), 1500-1511.

Demirci, K., Akgönül, M. & Akpinar, A. (2015). Relationship of smartphone use severity with sleep quality, depression, and anxiety in university students. ***Journal of Behavioral addict***, 4(2), 85-92.

Divan HA, Kheifets L, Obel C, Olsen J. (2012). Cell phone use and behavioral problems in young children. ***J*** **Epidemiol Community Health**, 66(6), 524-9

Duhig, A. M. & Phares, V. (2003). Adolescents', mothers', and fathers' perspectives of emotional and behavioral problems: Distress, control, and motivation to change. ***Child & Family Behavior Therapy***. 25(4), 39-52.

Epstein, N. B. Bishop, D., Ryan, C., Miller, & Keitner, G., (1993). ***The McMaster Model View of Healthy Family Functioning.*** In Froma Walsh (Eds.), Normal Family Processes (pp. 138-160). The Guilford Press: New York/London.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Fry, G. (2003). The Relationship between Inter-parental Conflicts Behavior Problems among Adolescents, **European Journal.**

Gartstein,M.& Fagot,B.(2003). Parenting and family adjustment and child effortful control : Explaining extermalizing behavior for preschool children . ***Journal of Applied Developmental Psychology***,24(2),143-177.

Gottman J.(1999) . ***The Seven Principles for Making Work***, New York: Crown.

Hatch, Kristina E. (2011). ***Determining the Effects of Technology of Children***. University of Rhode Island.

Hauser ,M. (1996). ***The evolution of communication*** ,London :Bar ford Book.

Helstelä, L., Sourander, A. & Bergroth, L. (2001). Parent-reported competence and emotional and behavioral problems in Finnish adolescents, ***Nordic Journal of Psychiatry***, 55(5), 337-341.

Huston T L, Caughlin J P, Houts R M, Smith S E, & Georg L J. (2001).The Connubial Crucible: Newlywed years as predictors of marital delight distress, and divorce,***Journal of Personal and Social Psychology***, 252-280

Kraut, Robert; Patterson, Michael; Lundmark, Vicki; Kiesler, Sara; Mukophadhyay, Tridas; Scherlis, William. (1998) . "Internet Paradox : Asocial Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-Being".***Journal of Amirican Psychology***,sept.53(9),1017-1031.

Lenhart , Amanda. (2012). Teens , smartphones & texting , ***Pew Research Center Internet & American life project***. http://www.pewinternet.org/2012/03/19/teens-smartphones-texting/

Maden,Mary.Lenhart,Amanda.Meave,Duggan.Cortesi,Sandra.Casser,Urs.(2013). ***Teens and Technology 2013.*** Washington***:*** Pew Reasearch Centers Internet and Amircan Life Project.

Nie , Norman and Erbing ,Luts. (2000). ***Internet and Society***: A ***Preliminary Report***. Stand ford Institute for the Quantitative Study of Socity, Intersurveyinc., and Mckinsey and co.

Pettegrew, L. & Day, C. (2015). Smart phones and mediated relationships: The changing face of relational communication**.** ***Review of Communication***, 15(2), 122-139.

Rachel,E.Goldberg, Marta Tienda, Janet Vertesi ,Alicia Adsera. Rueter ,Martha A. koerner, Ascan F. (2008). The effect of family Communication patterns on adopted Adolescent Adjusment. **Journal of Marriage and Family** , 70(3).715-727.

Sarwer, Muhammed.et al. (2013). Impact of Smartphones on Society, ***European Journal of Scientific Reasearch***.Vol.98,No 2,PP.216-226.

www.manaraa.com

Shin, Y., Lee, J. K. & Miller-Day, M. (2013). The effects of maternal emotional wellbeing on mother-adolescent communication and youth emotional wellbeing. ***Communication Research Reports***, 30(2), 137-147.

Skinner ,A.et al. (1983). The family Assessment Measure, ***Candian Journal of Community***,12,77-92.

White,F.(1996). Parent-adolescent communication and aldolases decision making . ***Journal of Family Studies*** , 2 (11),41-56.

Yowken,A.(2005). A crisis in the class anticipating and responding to student need http://edueast.gov.sa/vb/index.php?showtopic

الإنترنت:

- موقع المسلم التَّربوي (http://www.almoslim.net/)

E-Encyclopedia: definition of Smartphone
(http://www.pcmag.com/encyclopedia/term/51537/smartphone

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

أسماء المحكِّمين

الرقم	الإسم	الدرجة العلمية	الجامعة
1	د. درداح الشَّاعر	أستاذ علم النفس	جامعة الأقصى
2	د. عبد الرَّؤوف الطَّلاع	أستاذ الصحة النفسية المشارك	جامعة الأقصى
3	د. عون محيسن	أستاذ الصحة النفسية المشارك	جامعة الأقصى
4	د. باسم أبو كويك	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة الأزهر
5	د. جميل الطَّهراوي	أستاذ الصحة النفسية المشارك	الجامعة الاسلامية
6	د. نجاح السِّميري	أستاذ الصحة النفسية المشارك	جامعة الأقصى
7	أ.د فضل خالد أبو هين	أستاذ علم النفس	جامعة الأقصى
8	د. عبد العظيم المصدر	أستاذ علم النفس	جامعة الأزهر
9	د. أسامة حمدونة	أستاذ مشارك علم النفس	جامعة الأزهر
10	د. إياد عبد الجواد	أستاذ مشارك– مناهج وطرق تدريس	جامعة الأقصى
11	د.خالد أبو ندى	أستاذ علم النفس	جامعة الأقصى
12	د.عمر البحيصي	أخصائي وماجستير الصحة النفسية والمجتمعية	مدير عيادة الوسطى للصحة النَّفسية والمجتمعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

استبانة آراء المحكِّمين (المشكلات السلوكية)

الجامعة الإسلامية – غـــــزة

شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا

كـــليـــــــــة التَّـــربيـــة

تخصص إدارة تـــربـــويـــة

الموضوع / تحكيم مقياس

الأستاذ الدُّكتور/ ة.....حفظه الله

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أقدم بين أيديكم استبيان المشكلات السُّلوكية، حيث أقوم حاليًا بدراسة بعنوان" المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن" وذلك للحصول على درجة الماجستير في كلية التَّربية قسم علم النَّفس بالجامعة الإسلامية– غزة.

ولتحقيق أهداف هذه الدِّراسة قامت الباحثة بتصميم هذه الاستبانة التِّي تتكوَّن من ثلاث أبعاد وهي:–

1. مشكلات نفسية وتشمل (الخوف، القلق، خجل)
2. مشكلات اجتماعية وتشمل (عزلة وانطواء، وسلوك سيء ويشمل السُّلوك العدواني، الكذب والغضب)
3. مشكلات دراسية.

علمًا بأنَّ المشكلات السُّلوكية : هي كل مظهر من مظاهر السُّلوك غير السَّوي المخالف لنظم وقواعد المجتمع، ويعيق من تكيف الفرد وتوافقه مع المجتمع، مما ينتج سلوكيات لا تتناسب مع المرحلة النَّمائية التِّي يمر بها الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونظرًا لخبرتكم العلمية فإنَّه يشرفني مساهمتكم في تحكيم هذه الاستبانة، حيث أرجو تفضلكم بقراءتها وإبداء الرأي بمدى مناسبته لموضوع الدِّراسة، أو إضافة فقرات أخرى ترونها ضرورية، مع فائق الشُّكر والتَّقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

الباحثة/ وسام يوسُف أبو منديل **إشراف : د. أُسامة عطية المزيني**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

استبانة آراء المحكمين (التواصل الأسري)

الجامعة الإسلامية – غـــــزة

شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا

كـــليـــــــــة التـــَّـربيـــة

قسم علم النَّفس

الموضوع / تحكيم استبانة

الاستاذ الدُّكتور/ ة.....حفظه الله

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أقدِّم بين أيديكم مقياس التَّواصل الأُسريّ، حيث أقوم حاليًا بدراسة بعنوان" المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن" وذلك للحصول على درجة الماجستير في كلية التَّربية قسم علم النَّفس بالجامعة الإسلامية– غزة.

ولتحقيق أهداف هذه الدِّراسة قامت الباحثة بصياغة أداة لقياس التَّواصل الأُسريّ للمراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، ويتكون المقياس من 42 فقرة.

وتقصد الباحثة بالتَّواصل الأُسريّ: صورة من صور التَّفاعل الاجتماعي المبني على العلاقات بين أفراد الأُسرة الواحدة، والقائم على واجبات وحقوق متبادلة، وله دورٌ كبيرٌ في تلبية احتياجات أفرادها الاجتماعية والنَّفسية والاقتصادية والعاطفية.

ونظرًا لخبرتكم العلمية فإنَّه يشرفني مساهمتكم في تحكيم هذه الاستبانة، حيث أرجو تفضلكم بقراءتها وإبداء الرأي بمدى مناسبته لموضوع الدِّراسة، مع فائق الشُّكر والتَّقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

الباحثة/ وسام يوسُف أبو منديل **إشراف: د. أُسامة عطية المزيني**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

استبانة المشكلات السلوكية في صورتها الأولية

الجامعة الإسلامية– غزة

شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا

كلية التَّربية–قسم علم النَّفس

الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

عزيزي الأب/عزيزتي الأم:

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

استمارة الاستبيان التِّي بين يديكم هي جزء من دراسة علمية للحصول على درجة الماجستير من كلية التَّربية بالجامعة الإسلامية بغزة، بعنوان **(المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن)**، والتِّي تعدها الباحثة **وسام يوسُف أبو منديل** ويحتوى هذا الكراس على العديد من القضايا والأسئلة المتصلة ببعض البيانات الأُسريّة والاجتماعية. وقد تمَّ توزيع هذه القضايا والأسئلة في ثلاثة أجزاء، لكل جزء طريقة في الإجابة. نأمل منكم أنْ تتعاون/ي معنا وأن تجيب/ي على ما يشمله هذا الكراس في أجزائه الثلاثة، وفقا لما هوموضح ومبين في بداية كل جزء من هذه الأجزاء الثَّلاثة. وتذكر/ي أن المطلوب منك هو أنْ تعبِّر/ي عن خبرتك وفكرتك أنت عن ابنكم أو بنتكم. حيث إنَّ المعلومات والإجابات التِّي تجمع من خلال كراس الاستبيان هذا سوف تستخدم لأهداف وغايات علمية فقط ولن تستخدم لأي غرض آخر.

أولاً: البيانات الأولية:

1. **نوع الجنس :** ❑ ذكر ❑ أنثى
2. **المعدَّل التَّراكمي للمراهق : :** ❑ضعيف ❑ متوسط ❑ ممتاز
3. **التَّرتيب الميلادي للمراهق:** ❑ في الأول ❑ في الوسط ❑ في الأخير
4. **الوضع الاقتصادي للأُسرة:** ❑ضعيف جداً ❑ ضعيف ❑ متوسط ❑ مرتفع ❑ مرتفع جداً
5. **الحالة الاجتماعية للوالديْن:** ❑متزوجين ❑ مطلقين ❑ أرامل
6. **المستوى التَّعليمي للأب:**

❑ ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة ❑ دبلوم/كليات متوسطة ❑ليسانس/بكالوريوس ❑ دراسات عليا

7. **عدد ساعات استخدام الهاتف:** ❑أقل من ساعة ❑من ساعة إلى ثلاث ساعات ❑أكثر من ثلاث ساعات

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانياً: مقياس المشكلات السُلوكية

عزيزي الأب/عزيزتي الأم أضع هذا المقياس بين أيديكم للتعرف على المشكلات السُلوكية للمراهقين، والتِّي أعدتها الباحثة من أجل قياس درجة وجود المشكلات السُلوكية التِّي تعترض المراهقون والتِّي تواجهكم كوالديْن لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، وأرجو منكم الإجابة على كل عبارة، بالإجابة التِّي تراها مناسبة بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع علامة (√) أمام الخيار الذي يناسب وضعكم.

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
البُعد الأول/ مشكلات نفسية						
1	يشعر بالخوف عندما يتكلَّم مع أفراد أسرته.					
2	يشعر بالارتباك عند الحديث مع إخوته الأكبر سنًا.					
3	يشكو من مخاوف كثيرة.					
4	ينتابه القلق بسبب أشياء لم تحدث.					
5	يشعر بالضِّيق والتَّوتر داخل البيت.					
6	يضطرب إنتباهه عندما يتحدث مع الغرباء.					
7	يتلعثم في الكلام عند توجيه أسئلة له من قبل الأب.					
8	يخاف من انتقاد الآخرين له.					
9	يَصْعُب عليه التَّعبير عما يدور بداخله خوفًا من انتقاده.					
10	يشعر بالخجل بوجود أقاربه في المنزل.					
11	يخاف من الحديث مع غرباء لا يعرفهم.					
12	يعاني من الأحلام المزعجة والكوابيس.					
13	يخاف من الدُّخول إلى مكان ممتلئ بالنَّاس.					
14	تنقصه الجرأة في الحديث مع الآخرين.					
15	يتجاهل كثير من المواقف نتيجة للخجل.					
16	يخاف من الحديث عن نفسه أمام الآخرين.					
17	يعاني من سرعة الانفعال والغضب.					
18	يخشى الاختلاط بالآخرين.					
19	يعاني من صعوبة التَّركيز والانتباه.					
20	يشعر باستمرار بعدم الراحة النفسية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
البُعد الثَّاني/ مشكلات اجتماعية						
21	يجلس ساعات طويلة بمفرده مستخدمًا الهاتف الذَّكي.					
22	يتجنَّب المشاركة في الأنشطة مع الآخرين.					
23	يتجنَّب المبادرة للتحدث مع الآخرين.					
24	يتشاجر مع أسرته.					
25	يلجأ للكذب للظهور بصورة لائقة أمام الآخرين.					
26	تتسم علاقته مع الآخرين بالتَّوتر.					
27	يشعر بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين.					
28	يهدِّد باستخدام أداة حادة عند الغضب.					
29	يستخدم قوته وعضلاته في التَّعامل مع إخوته.					
30	تنتابه نوبات من فقدان السَّيطرة على نفسه.					
31	يثور ويغضب لأتفه الأسباب.					
32	يفتقر للمهارات الاجتماعية.					
33	عندما يغضب يتلفظ بكلام غير لائق.					
34	يفضل الجلوس بمفرده.					
35	يتطاول على إخوته.					
36	يندفع للمشاجرات بدون سبب.					
37	يُتْلِف الممتلكات العامة والخاصَّة بالآخرين.					
38	يتذمر من المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.					
39	متوتر، غير قادر على الجلوس.					
40	يكذب ليحقق ما يريد.					
41	يتوعد إخوته بالانتقام.					
42	يراوغ كثيرا في التَّعامل مع أفراد أسرته.					
43	يُبَرِّر أخطائه بالكذب على الآخرين.					
44	يُتَمْتِم كتعبير عن عدم الرِّضا عن سلوك معين.					
45	يلجأ لإيذاء أفراد أسرته.					
46	يشعر بالتَّوتر عندما يكذب.					
47	يكذب عندما يتحدَّث عن نفسه.					
48	مُخَادِع يظهر معتقدات لا يؤمن بها.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
49	يقضي معظم أوقاته خارج المنزل.					
البُعد الثَّالث / مشكلات دراسية:						
50	يذهب متأخرًا إلى المدرسة.					
51	قليل الاهتمام بالدُّروس والواجبات المنزلية.					
52	توجه المدرسة له إنذارات تقصير وغياب.					
53	يعاني من صعوبة في فهم الدُّروس.					
54	يتظاهر بالمرض حتى لا يذهب للمدرسة.					
55	كثير الشَّكوى من زملائه في الفصل.					
56	يحدث شغبًا بين الحصص الدِّراسية.					
57	يخرج من المدرسة بدون إستئذان.					
58	يجد صعوبة في تذكر المعلومات الدِّراسية.					
59	يتمرَّد على أساتذته في المدرسة.					
60	يتمرَّد على اللَّوائح والقوانين المدرسية.					
61	يشعر بالتَّوتر النَّفسي والجسدي مع إقتراب موعد الامتحانات.					
62	يشعر بالملل داخل الفصل الدِّراسي.					
63	يعجز عن تنظيم وقت الدِّراسة.					
64	يعتدي على ممتلكات زملائه					
65	يصعب عليه تنظيم وقت الدراسة بسبب استخدام الهاتف الذكي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

مقياس التواصل الأُسريّ في صورته الاولية

عزيزي الأب/عزيزتي الأم أضع هذا المقياس بين أيديكم للتعرف على مدى التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، وأرجومنكم الإجابة على كل عبارة، بالإجابة التِّي تراها مناسبة بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع علامة (√) أمام الخيار الذي يناسب وضعكم.

الرقم	العبـــــــــارة	العبـــــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يتواصل ابني/ابنتي معي تواصلًا فاعلًا.					
2	يجد ابني/ابنتي صعوبة في التَّعبير عما يدور في رأسه.					
3	يُؤَثِّر استخدام ابني/ابنتي للهاتف الذَّكي على تواصلنا الأُسريّ.					
4	يُصْغِي ابني/ابنتي إلى حديثي إصغاءاً جيداً.					
5	قنوات الاتِّصال بين ابني/ابنتي مغلقة.					
6	يُضْعِف استخدام الهاتف الذَّكي من العلاقات بينى وبين ابني/ابنتي.					
7	تُساعد الجلسات العائلية مع ابني/ابنتي على زيادة فهم كلًا منا للآخر.					
8	الحديث بيني وبين ابني/ابنتي دون جدوى.					
9	يرفض الافصاح عن أفكاره لأُسرته.					
10	يتذمَّر ابني/ابنتي عند تقديم النصح والإرشاد له.					
11	يتجنَّب ابني/ابنتي الحديث معي عن مشاكله الخاصة.					
12	يشعر ابني/ابنتي بعدم الأمان داخل الأُسرة.					
13	يستجيب ابني/ابنتي للتواصل بطريقة عدائية.					
14	يُفضل استخدام هاتفه الذَّكي على الحديث معي.					
15	يُعَزِّز الهاتف الذَّكي فرصة التَّواصل الشَّخصي مع					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	ابني/ابنتي.					
16	يحترم ابني/ابنتي آرائي ووجهات نظري.					
17	يستطيع ابني/ابنتي قراءة وفهم تعبيرات وجهي.					
18	يُفَضِّل استخدام الهاتف الذَّكي على الجلسات العائلية.					
19	يُعَزِّز استخدام الهاتف الذَّكي من فرص التَّواصل الأُسريّ.					
20	أُهَاتِف ابني/ابنتي للمتابعة والاطمئنان.					
21	يُؤَدِّي استخدام الهاتف الذَّكي للتقليل من التَّواصل الأُسريّ المباشر(وجهاً لوجه).					
22	يَظْهِر الضيق والضَّجر على ابني/ابنتي أثناء حديثي معهم.					
23	يستجيب ابني/ابنتي لي بجميع حواسهم أثناء حديثي.					
24	يرى ابني/ابنتي أنَّ تواصلنا معًا مضيعة للوقت.					
25	يستجيب ابني/ابنتي لرسائلي اللَّفظية وغير اللَّفظية بشكلٍ واضحٍ.					
26	يُفَضِّل الاحتفاظ بآرائه لنفسه وعدم طرحها أمامي.					
27	يتظاهر ابني/ابنتي بالاستماع لي بدون اهتمام واضح.					
28	يشعر بوجود فوارق زمنية تحول دون فهم كل منا للآخر.					
29	يتحاور معي عن أحواله الخاصَّة.					
30	يُرَحِّب بالحديث معي وتبادل وجهات النَّظر.					
31	يصاحب النَّقاش مع ابني/ابنتي الحدَّة وارتفاع					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــــارة	العبـــــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	الصوت.					
32	يَتَجَنَّب التَّواصل معي عند وجوده في المنزل.					
33	يستشيرني ابني/ابنتي في كل ما يتعلق به.					
34	يُشَاركني ابني/ابنتي في الأنشطة والمناسبات الأُسريّة.					
35	يُنَاقشني ابني /ابنتي في أمورهم الخاصَّة قبل اتِّخاذ القرار.					
36	يسعى ابني/ ابنتي لتعزيز التواصل بيننا.					
37	يلجأ للتواصل مع الاخرين بسبب فشل الحوار معي					
38	يظهر الضيق والضجر على ابني/ ابنتي أثناء حديثي معهم.					
39	يعبر عن رفضه ارائي و أفكاري أثناء الحديث .					
40	يشعر ابني/ ابنتي بدفء العلاقة بيننا.					
41	أتناقش مع ابني/ ابنتي في أفكارهم.					
42	يحترم ويتقبل ارائي ووجهات نظري.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

استبانة المشكلات السلوكية في صورتها النِّهائية

الجامعة الإسلامية– غزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا
كلية التَّربية–قسم علم النَّفس

الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

عزيزي الأب/عزيزتي الأم:

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

استمارة الاستبيان التِّي بين يديكم هي جزء من دراسة علمية للحصول على درجة الماجستير من كلية التَّربية بالجامعة الإسلامية بغزة، بعنوان **(المشكلات السُّلوكية وعلاقتها بالتواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالدين)**، والتِّي تعدها الباحثة **وسام يوسُف أبو منديل** ويحتوى هذا الكراس على العديد من القضايا والأسئلة المتصلة ببعض البيانات الأُسريّة والاجتماعية. وقد تمَّ توزيع هذه القضايا والأسئلة في ثلاثة أجزاء، لكل جزء طريقة في الإجابة. نأمل منكم أنْ تتعاون/ي معنا وأن تجيب/ي على ما يشمله هذا الكراس في أجزائه الثَّلاثة، وفقا لما هو موضح ومبيَّن في بداية كل جزء من هذه الأجزاء الثَّلاثة. وتذكر/ي أنَّ المطلوب منك هو أنْ تعبر/ي عن خبرتك وفكرتك أنت عن ابنكم أو بنتكم. حيث إنَّ المعلومات والإجابات التِّي تجمع من خلال كراس الاستبيان هذا سوف تستخدم لأهداف وغايات علمية فقط ولن تستخدم لأي غرض آخر.

أولًا: البيانات الأولية:

8. **نوع الجنس :** ❑ ذكر ❑ أنثى
9. **المعدَّل التَّراكمي للمراهق : :** ❑ضعيف ❑ متوسط ❑ ممتاز
10. **التَّرتيب الميلادي للمراهق:** ❑ في الأول ❑ في الوسط ❑ في الأخير
11. **الوضع الاقتصادي للأُسرة:** ❑ضعيف جداً ❑ ضعيف ❑ متوسط ❑ مرتفع ❑ مرتفع جداً
12. **الحالة الاجتماعية للوالديْن:** ❑متزوجين ❑ مطلقين ❑ أرامل
13. **المستوى التَّعليمي للأب:**

❑ ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة ❑ دبلوم/كليات متوسطة ❑ليسانس/بكالوريوس ❑ دراسات عليا

14. **عدد ساعات استخدام الهاتف:** ❑أقل من ساعة ❑من ساعة إلى ثلاث ساعات ❑أكثر من ثلاث ساعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مقياس المشكلات السُلوكية

عزيزي الأب/عزيزتي الأم أضع هذا المقياس بين أيديكم للتعرف على المشكلات السُلوكية للمراهقين، والتِّي أعدتها الباحثة من أجل قياس درجة وجود المشكلات السُلوكية التِّي تعترض المراهقون والتِّي تواجهكم كوالديْن لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، وأرجومنكم الإجابة على كل عبارة، بالإجابة التِّي تراها مناسبة بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع علامة (√) أمام الخيار الذي يناسب وضعكم.

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
البُعد الأول/ مشكلات نفسية						
1	يشعر بالخوف عندما يتكلَّم مع أفراد أسرته.					
2	يشعر بالارتباك عند الحديث مع إخوته الأكبر سنًا.					
3	يشكو من مخاوف كثيرة.					
4	ينتابه القلق بسبب أشياء لم تحدث.					
5	يشعر بالضِّيق والتَّوتر داخل البيت.					
6	يضطرب إنتباهه عندما يتحدث مع الغرباء.					
7	يتلعثم في الكلام عند توجيه أسئلة له من قبل الأب.					
8	يخاف من انتقاد الآخرين له.					
9	يَصْعُب عليه التَّعبير عما يدور بداخله خوفًا من انتقاده.					
10	يشعر بالخجل بوجود أقاربه في المنزل.					
11	يخاف من الحديث مع غرباء لا يعرفهم.					
12	يعاني من الأحلام المزعجة والكوابيس.					
13	يخاف من الدخول إلى مكان ممتلئ بالنَّاس.					
14	تنقصه الجرأة في الحديث مع الآخرين.					
15	يتجاهل كثير من المواقف نتيجة للخجل.					
16	يخاف من الحديث عن نفسه أمام الآخرين.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
17	يعاني من سرعة الانفعال والغضب.					
18	يخشى الاختلاط بالآخرين.					
19	يعاني من صعوبة التَّركيز والانتباه.					
البُعد الثَّاني/ مشكلات اجتماعية						
20	يجلس ساعات طويلة بمفرده مستخدمًا الهاتف الذَّكي.					
21	يتجنَّب المشاركة في الأنشطة مع الآخرين.					
22	يتجنَّب المبادرة للتحدث مع الآخرين.					
23	يتشاجر مع أسرته.					
24	يلجأ للكذب للظهور بصورة لائقة أمام الآخرين.					
25	تتسم علاقته مع الآخرين بالتَّوتر.					
26	يشعر بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين.					
27	يهدِّد باستخدام أداة حادة عند الغضب.					
28	يستخدم قوته وعضلاته في التَّعامل مع إخوته.					
29	تنتابه نوبات من فقدان السَّيطرة على نفسه.					
30	يثور ويغضب لأتفه الأسباب.					
31	يفتقر للمهارات الاجتماعية.					
32	عندما يغضب يتلفظ بكلام غير لائق.					
33	يفضل الجلوس بمفرده.					
34	يتطاول على إخوته.					
35	يندفع للمشاجرات بدون سبب.					
36	يُتْلِف الممتلكات العامة والخاصة بالآخرين.					
37	يتذمَّر من المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.					
38	متوتر، غير قادر على الجلوس.					
39	يتوعد إخوته بالانتقام.					
40	يُبَرِّر أخطائه بالكذب على الآخرين.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــارة	العبـــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
41	يُتَمْتِم كتعبير عن عدم الرضا عن سلوك معين.					
42	يلجأ لإيذاء أفراد أسرته.					
43	يشعر بالتَّوتر عندما يكذب.					
44	يكذب عندما يتحدَّث عن نفسه.					
البُعد الثَّالث / مشكلات دراسية:						
45	يذهب متأخرًا إلى المدرسة.					
46	قليل الاهتمام بالدُّروس والواجبات المنزلية.					
47	يعاني من صعوبة في فهم الدُّروس.					
48	يتظاهر بالمرض حتى لا يذهب للمدرسة.					
49	كثير الشَّكوى من زملائه في الفصل.					
50	يحدث شغبًا بين الحصص الدِّراسية.					
51	يخرج من المدرسة بدون إستئذان.					
52	يجد صعوبة في تذكر المعلومات الدِّراسية.					
53	يتمرَّد على أساتذته في المدرسة.					
54	يشعر بالتَّوتر النَّفسي والجسدي مع إقتراب موعد الامتحانات.					
55	يشعر بالملل داخل الفصل الدِّراسي.					
56	يعجز عن تنظيم وقت الدِّراسة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

مقياس التَّواصل الأُسريّ بصورته النهائية

عزيزي الأب/عزيزتي الأم أضع هذا المقياس بين أيديكم للتعرف على مدى التَّواصل الأُسريّ لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذَّكية من وجهة نظر الوالديْن، وأرجومنكم الإجابة على كل عبارة، بالإجابة التِّي تراها مناسبة بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع علامة (√) أمام الخيار الذي يناسب وضعكم.

الرقم	العبـــــــــارة	العبـــــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يتواصل ابني/ابنتي معي تواصلاً فاعلًا.					
2	يجد ابني/ابنتي صعوبة في التَّعبير عما يدور في رأسه.					
3	يُؤَثِّر استخدام ابني/ابنتي للهاتف الذَّكي على تواصلنا الأُسريّ.					
4	يُصْغِي ابني/ابنتي إلى حديثي إصغاءًا جيدًا.					
5	قنوات الاتِّصال بين ابني/ابنتي مغلقة.					
6	تُساعد الجلسات العائلية مع ابني/ابنتي على زيادة فهم كلًّا منا للآخر.					
7	الحديث بيني وبين ابني/ابنتي دون جدوى.					
8	يرفض الإفصاح عن أفكاره لأُسرته.					
9	يتذمَّر ابني/ابنتي عند تقديم النُّصح والإرشاد له.					
10	يتجنَّب ابني/ابنتي الحديث معي عن مشاكله الخاصَّة.					
11	يشعر ابني/ابنتي بعدم الأمان داخل الأُسرة.					
12	يستجيب ابني/ابنتي للتواصل بطريقة عدائية.					
13	يُفضل استخدام هاتفه الذَّكي على الحديث معي.					
14	يحترم ابني/ابنتي آرائي ووجهات نظري.					
15	يستطيع ابني/ابنتي قراءة وفهم تعبيرات وجهي.					
16	يُفَضِّل استخدام الهاتف الذَّكي على الجلسات العائلية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــــارة	العبـــــــــارة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
17	أُهَاتِف ابني/ابنتي للمتابعة والاطمئنان.					
18	يُؤَدِّي استخدام الهاتف الذَّكي للتقليل من التواصل الأُسريّ المباشر (وجهًا لوجه).					
19	يَظْهِر الضِّيق والضجر على ابني/ابنتي أثناء حديثي معهم.					
20	يستجيب ابني/ابنتي لي بجميع حواسهم أثناء حديثي.					
21	يرى ابني/ابنتي أنَّ تواصلنا معا مضيعة للوقت.					
22	يستجيب ابني/ابنتي لرسائلي اللَّفظية وغير اللَّفظية بشكلٍ واضحٍ.					
23	يُفَضِّل الاحتفاظ بآرائه لنفسه وعدم طرحها أمامي.					
24	يتظاهر ابني/ابنتي بالاستماع لي بدون اهتمامٍ واضحٍ.					
25	يشعر بوجود فوارق زمنية تحول دون فهم كلٍّ منا للآخر.					
26	يتحاور معي عن أحواله الخاصَّة.					
27	يُرَحِّب بالحديث معي وتبادل وجهات النَّظر.					
28	يصاحب النِّقاش مع ابني/ابنتي الحدَّة وارتفاع الصَّوت.					
29	يَتَجَنَّب التَّواصل معي عند وجوده في المنزل.					
30	يستشيرني ابني/ابنتي في كل ما يتعلَّق به.					
31	يُشَاركني ابني/ابنتي في الأنشطة والمناسبات الأُسريّة.					
32	يُنَاقشني ابني /ابنتي في أمورهم الخاصَّة قبل اتِّخاذ القرار.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)
تسهيل مهمة باحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س.غ/35/.... Ref
التاريخ.....2016/02/20 Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ **وسام يوسف سليمان أبومنديل**، برقم جامعي **220130009** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان:

المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف +970 (8) 286 0700 Tel. فاكس +970 (8) 286 0800 Fax.
www.iugaza.edu.ps public@iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com